



حديث اربعين



٤١

هذا كتاب حديث الاربعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين
وبعد فان العبد المذنب محمد بن ابي بكر رضي الله عنه
بعد طول خوضه في بحر الذنوب والعصيان طلب رضى الرحمن
ومخالفة للشيطان والنجاة من النيران والدخول في دار الجنان
ولم تسمح له نفسه بسلوك سبيل الاتقياء غير انه وجد في حديث خير الانبياء
صاحب المعجزات والبرهان انه قال من جمع اربعين حديثا بالاسانيد
المتصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو في العفو والغفران
فجمع العبد اربعين حديثا عن المشايخ والائمة الكبار ويروي
المختار كل واحد عن بعض الصحابة الابرار وزاد العبد
فيه ما يليق به للواعظ من الحكايات المسموعة من العلماء والمذكورة
في الاخبار والاثار عسى ان يامن من سخط الملك الجبار
ويجد نجاة في الجنة من الجحيم والنار ببركة ما جمع من

الاحاديث والاخبار والتمس الدعاء من الناظرين فيه والواعظين
فيه فرحم الله من يذكرني بالدعاء ولا ينساه الحديث الاول من الحديث
الاربعين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء وفي موافقة هذا الحديث حكاية
ان عمر رضي الله عنه كان يمشي في سكك المدينة فراى صبيا
كان في يده عصفور كان يلعب به فرحم على ذلك العصفور
فاشترى من الصبي واعتقه فلما توفي عمر رضي الله عنه راوه
في المنام فسالوه عن حاله قالوا ما فعل الله بك قال غفر لي وتجاوز
عني قالوا باي شي او باي عمل بحرمة علم او بعدالة او بجهاد
او بعملك قال لما وضعتموني في القبر وسترتموني بالتراب وتركتموني
وحيدا قد دخل علي ملكان مهيبان وطار عقلي وارتعدت
مفاصلي من هيبتهما واخذاني واجلساني واراد ان يسالاني
فسمعت نداء اتركا عبدي فلا تخوفاه فاني رحمته فانه
رحم عصفورا في الدنيا فرحمته في العقبى حكاية انه كان



9

عابد في بني اسرائيل مر على كثيب من رمل وقد اصابت بني
اسرائيل مجاعة فتمنى في نفسه ان هذا لو كان دقيقا لاشبع
بطون بني اسرائيل فاوحى الله تعالى الى نبي من انبيائهم ان
قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقا
فتصدقت به فمن رحم عباد الله برحمة الله فان عابدا لما رحم عباد الله
بقوله لو كان دقيقا لاشبع الناس فوجب الثواب كما فعل
الحديث الثاني من الحديث الاربعين عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال النبي عليه السلام الفاجر الراجي برحمة الله اقرب الى
الله من العابد المقنط قال اخبرنا معمر عن زيد بن اسلم ان رجلا
كان في الامم الماضين يجتهد في العبادة فيشدد على نفسه
ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال يا رب ما لي عندك قال
النار قال يا رب فاين عبادتي واجتهادي قال انك كنت
تقنط الناس من رحمتي في الدنيا فانا اقنطك اليوم من رحمتي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان
لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فلما حضره الموت قال لاهله اذا

انا مت فاحرقوني بالنار حتى تجعلوني حمما ثم ذروني في البحر
في يوم ريح ففعلوا كما امر فاذا هو في قبضة الله تعالى فا حياه
الله تعالى واقامه بين يديه قال الله تعالى ما حملك على ما فعلت قال
مخافتك فغفر له بها ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد وهذا
ان رجلا مات على عهد موسى عليه السلام وكره الناس غسله
ودفنه لفسقه فاخذوا برجله وطرحوه في مزبلة فاوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام وقال يا موسى مات في محلة ما جان في المزبلة
ولي من اوليائي فلم يكفنوه ولم يدفنوه فاذهب انت فاغسله
وكفنه وصل عليه وادفنه فجاء موسى عليه السلام الى تلك
المحلة وسالهم عن الميت فقالوا له مات رجل من صفته كذا وكذا وانه
كان فاسقا معلنا فقال اين مكانه وان الله تعالى اوحى الي
لاجله فقالوا فاعلموا مكانه فلما رآه مطروحا في المزبلة
واخبره الناس عن سوء افعاله ناجى موسى عليه السلام ربه فقال
يا رب امرتني بدفنه والصلوة عليه وقومه يشهدون عليه شرا
وانت اعلم منهم فيه من الثناء القبيح فاوحى الله تعالى اليه يا موسى

صدق قوله فيما حكوا عنه سوء افعاله غير انه يشفع الى غد فاتر
بثلثة اشياء لو سئل مني جميع مذنبين خلقي لاعطيته وكيف وهو
سئل لنفسه وقال يا رب انت ارحم الراحمين واما الثالثة قال اما
وفاته وقال يا رب انت تعلم مني فاني كنت ارتكب المعاصي والثالث
قال كنت اكره المعصية في قلبي لكن اجتمع في ثلث خصال
حتى ارتكب المعصية مع كراهة المعصية في قلبي اولها هو النفس
والرفيق السوء وابليس وهذا الثلثة القتني في المعصية فانك
تعلم مني ما اقول فاغفر لي والثاني قال يا رب انك تعلم لستُ ان ارتكب
المعاصي وكان مقامي مع الفسقة ولكن صحبة الصالحاء وزهدهم
والمقام معهم كان احب الي من مقام الفاسقين والثالث قال الهي
ان كنت تعلم مني ان الصالحين كانوا احب الي من الفاسقين حتى
لو استقبلني رجلان صالح وطالح لاقدمت حاجة الصالح على الطالح
قال في رواية وهب بن منبه رحمه الله قال يا رب لو عفوت عني
وغفرت ذنبي ليفرح اولياؤك وانبياؤك ويحزن الشيطان
عدوي وعدوك ولو عذبتني واخذتني بذنوبي يفرح الشيطان

وأعوانه

واعوانه ويحزن اولياؤك والانبياء وانا اعلم ان فرح الاولياء
والانبياء عليهم السلام احب اليك من فرح العدو واعوانه فاغفر
اللهم ان كنت تعلم مني ما اقول فارحم علي وتجاوز عني قال
الله تعالى فرحمت عليه وغفرت له وتجاوزت عنه فاني غفور رحيم
خاصة من اقر بالذنوب بين يدي وهذا قد اقر بالذنوب فغفرت له
وتجاوزت عنه يا موسى ما امرتك افعل فاني اغفر بحرمته من صلى
على جنازته **الحديث الثالث** عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينظر الى وجه
الشيخ صباحا ومساء فيقول يا عبدي كبر سنك ودق عظمك
ورق جلدك واقترب اجلك وحان قدومك الي فاستحي مني
فانني استحي من شيبك ان اعذبك في النار وحكي ان عليا
رضي الله عنه وكرم الله وجهه كان يذهب الى الجماعة
لصلوة الفجر مسرعا فلقي شيخا يمشي قدامه على السكينة والوقار
فما مر علي رضي الله عنه تكريما له وتعظيما لشيبته حتى كان وقت
طلوع الشمس فلما دنى الشيخ باب المسجد ولم يدخل المسجد

علم علي رضي الله عنه انه كان من النصارى فدخل علي المسجد
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركوع فطول الركوع مقدار الركوع
حتى ادركه علي فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوته
قالوا يا رسول الله لم طولت الركوع في هذه الصلوة ما كنت تفعل مثل
هذا فقال رسول الله عليه السلام لما ركعت فقلت سبحان ربي العظيم
كما كان وردي واردت ان ارفع راسي جاء جبرائيل عليه السلام
ووضع جناحه على ظهري واخذني طويلا فلما رفع جناحه رفعت
راسي وقالوا لم فعل هكذا فقال ما سئلته عن ذلك فحضر جبرائيل
عليه السلام فقال يا محمد ان عليا كان يستعجل الجماعة فلقي شيخا
نصرانيا ولم يعلم علي انه نصراني احترم لاجل شيبته وما تقدم
منه وحفظ حقه فامرني الله تعالى ان اخذك في الركوع حتى يدرك
علي صلوة الفجر وهذا ليس بعجيب العجيب ان الله تعالى امر ميكائيل عليه
السلام ان ياخذ الشمس بجناحه لا تطلع الشمس بحرمة علي رضي
الله وهو كرم الشيب فاكرمه الله تعالى باخذ الرسول
في الركوع طويلا لاجل علي ونال هذه الدرجة بحرمة الشيخ

الفاني

الفاني بعد انه كان نصرانيا **وحكايت** اخرى لما قرب وفات استاذ
ابي منصور ماتريدي رحمة الله عليه وكان يومئذ ابن ثمانين سنة فمرض
الشيخ فامر لابي منصور رحمة الله ان يطلب عبدا بمثل سنه ويشتري
ويعتق فطلب ابو منصور مثل هذا العبد فما وجد فقالوا الشيخ كيف
تجد عبدا ابن ثمانين سنة وهو يبقى في الرق فرجع ابو منصور الى
استاذه واخبره عن مقالة الناس فلما سمع الاستاذ هذه المقالة فوضع
راسه على التراب وناجى ربه وقال الهي ان المخلوق لا يحمل من كرمه
اذا بلغ العبد ثمانين سنة بان يبقى على الرق بل يعتقه فانا بلغت
ثمانين سنة فكيف لا تعتقني من النار وانت اكرم جود اعظم
عفو شكور حليم فاعتقه الله تعالى بحسن مناجاته **الحديث**
الرابع من الاربعين عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم لينتفع به آخرته
ودنياه خير له من عمر الدنيا سبعين الف سنة صيام لياليها نهارها
وقيام نهارها لياليها مقبولا غير مردود وعن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن اعمال

المتكبرين والصلوة اعمال الاعاجم والصوم اعمال الفقراء والتسبيح
عمل النساء والصبر قد عمل الاسخياء والتفكر عمل الضعفاء الا ادلكم
على عمل الابطال قال قيل يا رسول الله وما عمل الابطال قال طلب العلم فانه نور
المؤمن في الدنيا والاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة
العلم وعلي بابها حكايت فلما سمع الخوارج هذا الحديث حسدوا على علي
واجتمعوا عشرة نفر من كبارهم وقالوا نسئل منه مسئلة واحدة
كيف يجيب لنا فلو اجاب لكل واحد منا جوابا اخر فنعلم انه عالم
كما قال النبي عليه السلام فجاء واحد منهم وقال يا علي العلم افضل
ام المال فاجاب علي وقال العلم افضل من المال فقال باي دليل قال العلم
ميراث الانبيا والمال ميراث قارون وهامان وفرعون وشداد وغيرهم
فذهب بهذا الجواب وجاء اخر وسئل عما سئل الاول فاجاب علي كما
اجاب الاول وقال باي دليل فقال المال تحرسه والعلم يحرسك
فذهب وجاء الثالث وسئل كما سئل الاول وجاء الثاني فاجاب علي
كما اجابهما فقال باي دليل قال لصاحب المال عدو كثير ولصاحب
العلم صديق كثير فذهب وجاء الرابع وسئل كما سئل الثالث فاجاب

علي

علي كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال اذا تصرف في المال ينقص
واذا تصرف العالم في علمه يزيد فذهب وجاء الخامس وسئل كما سئلوه
فاجاب كما اجابهم قال باي دليل قال صاحب المال يدعى باسم البخيل
واللئيم وصاحب العلم يدعى باسم الكرام والعظام فذهب وحضر السادس
فسئل كما سئلوه فاجاب كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يحفظ
من السارق والعلم لا يحفظ من السارق فذهب فحضر السابع فسئل
كما سئلوه فاجابه كما اجابهم وقال باي دليل قال صاحب المال
يحاسب يوم القيامة وصاحب العلم يشفع يوم القيمة فذهب فحضر الثامن
فسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم وقال باي دليل قال المال
يندرس بطول المكث ومرور الزمان والعلم لا يندرس ولا يبلى فذهب فحضر التاسع
فسئل كما سئلوه فاجابه كما اجابهم وقال باي دليل قال المال يقسي
القلب والعلم ينور القلب فذهب وحضر العاشر وسئل كما سئلوه فاجاب
كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب العلم يدعي العبودية قال علي رضي
الله عنه وكرم الله وجهه لو سئلوني عن هذه المسئلة مادمت حيا
لاجبت جوابا اخر باذن الله تعالى فجاؤا واسلموا وتابوا عن افعالهم على

يدي علي بن طالب رضي الله عنه الحديث الخامس عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني الى الجنة ويبعدني
من النار وقال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت امن الحسنات
قول لا اله الا الله قال نعم هو احسن الحسنات وعلى هذا حكي ان رجلا
كان واقفا بعرفات وفي يده سبعة احجار فقال ايتها الاحجار اشهدوا
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنام فراى في المنام
فاذا كان القيمة قد قامت وانه حوسب فوجبت له النار فلما ذهبوا به الى
باب النار فجاء حجر من تلك الاحجار القت نفسها على باب النار فاجتمعت الملائكة
العذاب على رفعه فلم يطيقوه ثم سيق به الى باب اخر فاذا عليه حجر من السبعة
فلم تقدر الملائكة على رفعه حتى سيق به الى سبعة ابواب وكان على
كل باب حجر من تلك الاحجار ثم سيق به الى العرش فقال الرب تعالى عبدي
اشهدت الاحجار فلم تضيع حقك فكيف انا اضيع حقك وانا شاهد
شهادتك قال ادخلوه الجنة فلما قرب باب الجنة اذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة
ان لا اله الا الله وفتحت الابواب كلها فدخل الرجل الجنة وحكي الامام
الزاهد السعيد المفتي رحمة الله عليه عن ابيه المفتي قال ان موسى عليه السلام ناجى ربه

وقال

وقال يا رب خلقت خلقا وربيتهم بنعمتك ثم تجعلهم يوم القيمة
في نارك فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى قم فازرع زرعا فزرعه
وسقاه وقام عليه حتى حصده وداسه فقال له ما فعلت بزرعك يا موسى
قال قد رفعته قال فما تركت منه شيئا قال يا رب تركت ما لا خير فيه
قال يا موسى فاني ادخل النار ما لا خير فيه وهو الذي ليس يكف
ان يقول لا اله الا الله الحديث السادس عن ابي نضرة الواسطي رحمه الله قال
سمعت ابا رجاء العطاردي يحدث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان اعرابيا
سأل النبي عليه السلام قال بلغني انك تقول الجمعة الى الجمعة والصلوات الخمس كفارة
لما بينهن ما اجتنب الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ثم زاد فقال
الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي الى الجمعة كفارة كل قدم منها
كعمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اجيز بعمل مائتي سنة روى هذا
الحديث ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه كان تاجرا وقت الجاهلية
وكان سبب اسلامه انه ذهب في الشام فرأى في منامه ان الشمس والقمر
يكونان في حجره اخذهما بيده وثانيهما بيد اخرى وضمهما الى صدره
والبس عليهما رداءه فلما انتبه وذهب الى راهب نصراني يسأله عن الرؤيا

فحضر عند الراهب فسئل الرؤيا وطلب منه التعبير فقال الراهب من اين
انت قال من مكة قال من اي قبيلة الهاشمي قال وما شانك
قال التجارة قال يخرج في زمانك رجل يقال محمد الامين ويكون من قبيلة
هاشم وهو يكون نبي اخر الزمان لولا ذلك لما خلق الله السموات
والارضين وما يكون فيهما وما خلق ادم وما خلق الانبياء والمرسلين
وهو سيد الانبياء والمرسلين وخاتم النبيين وانت تدخل في اسلامه
وتكون وزيرا له وخليفة بعده وهذا تعبير رؤياك ثم قال وجدت نعته
وصفته في التورية والانجيل والزبور واني اسلمت له وكتمت اسلامي
خوفا من النصارى فلما سمع ابو بكر رضي الله عنه من الراهب صفة
النبي عليه السلام رق قلبه واشتاق رؤيته وقدم مكة وطلبه
ووجده وكان يحبه ولا يصبر ساعة غير رؤيته فلما طال
الامر قال رسول الله عليه السلام يوما يا ابا بكر كل يوم تجيء الي وتجلس
معي لم لا تسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه لو كنت نبيا
فلا بد لك من المعجزة وقال النبي عليه السلام اما يكفيك المعجزة التي
رأيت الرؤيا في الشام وعبره الراهب واخبره باسلامه فلما سمع ابو بكر الصديق

رضي الله عنه قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واسلم وحسن
اسلامه خصلت اخرى كان اخوين مجوسيين في زمن مالك بن
دينار ثلاثا وسبعين سنة والاخر خمسا وثلثين سنة فقال الاخ الاصغر
لاخيه الاكبر تعالى يا اخي حتى نخبر بها هل تحترم لنا او تحرقنا
كما تحرق الذي لم نعبدها فان احترمت لنا نعبدها والا فلا قال
فاوقدا نارا فقال الاخ الاصغر لاخيه الاكبر انت تضع يدك ام انا اضعها
فقال بل انت ابدأ بها فوضع الاصغر يده عليها فاحترقت اصبعه فقال اه ونزع
يده عنها فقال اعبدك منذ خمسا وثلثين سنة فتحرقني يا اخي تعالى حتى نعبد
ربا الها واحدا لو اذنبنا وتركنا امره خمسمائة عام منذ تجاوز عنا
وعفا عنا بطاعة ساعة واحدة بالاستغفار مرة واحدة فاجابه الاخ الى
ذلك فقال تعالى حتى نذهب الى من يدلنا الى طريق المستقيم ويعلمنا دين
الاسلام فاجتمع رايهما الى ان يذهبا الى مالك بن دينار حتى يعرض
عليهما الاسلام فقصدا فوجداه وهو في سواد البصرة يجلس للعامة
ويعظهم وقد اجتمع عليه خلق كثير فلما وقع بصرهما عليه قال الاخ
الاكبر لاخيه الاصغر قد بدا لي رأي وانا لا اسلم فانه قد مضى [illegible]

عمري في عبادة النار فلو اني اسلمت وصرت الى دين الاسلام ودين محمد
تعيرني اهل بيتي والنار احب الي من تعييرهم فقال له الاخ الاصغر لا تفعل
فان تعييرهم وقتي يزول والنار ابدا لا تزول فلم يستمع اليه فقال له
انت وشانك يا شقي بن شقي يا بطال الدنيا والاخرة فرجع الاخ الاكبر
ولم يسلم وجاء الاخ الاصغر مع اولاده الصغار ومع امرأته ودخل
بين ظهران الناس في المجلس وجلس حتى فرغ مالك بن دينار من كلامه
ووعظه ثم قام اليه الشاب وقص عليه القصة وسأله ان يعرض
عليه الاسلام وعلى اهل بيته فعرض واسلموا جميعا فبكى الناس
كلهم فرحا واراد الشاب ان يرجع فقال مالك بن دينار اجلس حتى
اجمع لك من اصحابي شيئا من اموال الدنيا فقال لا اريد ان ابيع الدين
بالدنيا ثم انصرف ودخل خربة فوجد فيها بيتا فنزل فيه فلما اصبح
من الغد قالت له امرأته اذهب الى السوق واطلب عملا تستأجر احد فقال
في نفسه حتى اعمل لله تعالى فدخل مسجدا متروكا عن الجماعة وصلى
لله تعالى الى الليل ثم رجع الى منزله صفر اليدين فقالت له امرأته
لم تجد اليوم شيئا فقال انها المرة عملت اليوم للملك فلم يعطني شيئا

عسى ان

عسى ان يعطيني فباتوا جائعين فلما اصبح غدا فذهب الى السوق فلم
يجد عملا فذهب الى ذلك المسجد وصلى الى الليل لله تعالى ثم رجع الى منزله
صفر اليدين فقالت له امرأته الم تجد اليوم ايضا شيئا فقال عملت اليوم للملك
الذي عملت له بالامس ارجو ان يعطيني غدا يوم الجمعة فباتوا ايضا جائعين
فلما اصبح من الغد يوم الجمعة وذهب الى السوق ولم يجد عملا فذهب
الى المسجد وصلى فيها ركعتين ثم رفع رأسه من السجود ورفع يديه
الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي لقد اكرمتني وتوجتني
بتاج الهدى وبحرمة الدين الذي رزقتني وبحرمة يوم المبارك الشريف قدره
عندك وهو يوم الجمعة ان ترفع شغل نفقة العيال عن قلبي وارزقني
من حيث لا احتسب فاني استحيي من اهلي وعيالي واخاف عليهم تغير الحال
لحداثة حالهم في الاسلام قال ثم قام واشتغل بالصلاة وصلى ركعتين
فلما كان وقت انتصاف النهار خرج هذا الشاب الى الجمعة وغلب
على اولاده الجوع وجاء رجل الى باب بيته الذي فيه عياله وقرع عليهم
الباب فخرجت امرأته فاذا هو شاب حسن الوجه بيده طبق من ذهب
مغطى بمنديل من ذهب فقال خذي هذا وقولي له هذا اجرة عملك

يومين

في يومين وقوّي فرد انت في كل عمل نزودك نحن في الاجرة خاصة في هذا اليوم
يعني يوم الجمعة فان العمل القليل في هذا اليوم عند الملك الكريم كثير
عظيم الحديث السابع من الاربعين عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت
وهب بن منبه رضي الله عنه يقول قرأت في اخر زبور داود عليه السلام
ثلثين سطرا يا داود هل تدري اي المؤمن احب الي ان اطيل حياته
قال لا قال الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده فاني اكره بذلك
الموت كما يكره الوالد لولده ولا بد له منه اني اريد ان اسره في دار
سوى هذه الدار فان نعيمها بلاء ورخاؤها شدة فيها عدو لا يألونكم
خبالا يجري منكم مجرى الدم ومن اجل ذلك عجلت اوليائي الى الجنة لولا
ذلك ما مات آدم وولده حتى ينفخ في الصور قوله تعالى لا يألونكم خبالا
اي لا يقصرون لكم في افساد اموركم والخبال الفساد وبهذا
الاسناد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله
مدّ بها صوته هدمت له اربعة الاف ذنب من الكبائر قال مالك رضي الله
عنه اورده في مجلس تفسير القرآن الشيخ الامام الزاهد يعقوب
الكسائي رحمه الله ان خالد بن الوليد رضي الله عنه مرض فاتى

بطبيب

بطبيب فاخذ مجسه قال ليس فيه علة ولكن اسألوه عن حاله
فان المرء عليم بنفسه فسألوه فقال في نفسي ليس علة وعلي الخوف
من الله العزيز تعالى وخوف العرض والحساب وخوف زوال الايمان
وان اصير مستحقا للعذاب فطوبى لمن كان خروجه عن الدنيا
بالايمان ومصيره الى الجنان وحكي عن بكر بن عبد الله المزني
رحمه قال ان ملكا من الملوك كان متمردا على ربه تعالى فغزاهم
المسلمون فاخذ المسلمون ذلك الملك فقالوا باي قتلة نقتله لتمرده
على ربه فاجتمع رأيهم على ان يجعلوه في قمقمة واوقدوا تحته نارا فلما
وجد حرارة النار جعل ينادي الهته التي عبدهم من دون الله تعالى
يا فلان خلصني يا هبل خلصني يا عزى خلصني مما انا فيه يا هبل كنت
امسح رأسك وخدمتك كذا كذا سنة فكلما الحّ اليهم وتزيد حر
النار فعلم انهم ليسوا يغنون عنه فايس منهم ورجع الى الله تعالى ونادى
في القمقمة لا اله الا الله محمد رسول الله فبعث الله تعالى غيثا من السماء على
تلك النار فاطفاها وبعث ريحا فحملت القمقمة الى السماء فجعل يتجلجل من السماء
والارض وهو يقول لا اله الا الله حتى القته الريح بين قوم لا يعبدون الله تعالى

فاخذوه واخرجوه من القمقمة قالوا له من انت وما قضيتك قال انا ملك
موضع كذا فاخبرهم عن قضيته وحاله فاسلموا جميعا الحديث
الثامن من الاربعين عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس على كل باب من المسجد
يوم الجمعة سبعون ملكا يكتبون الناس باسمائهم حتى يكون
اخر من يكتب رجل جاء حين جلس الامام على المنبر فلم يرى
احدا في المجلس ولم يقل الاخير فذلك ادنى اهل الجمعة حظا
وذلك الذي يغفر له ما بين الجمعتين الخير بتمامه كما قال الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فغضب الله
عليهم فطافوا حول العرش سبع مرات فنجوا من غضبه فامر الله لهم
ان يبنوا بيتا على وجه الارض لو اذنب اولاد آدم فيطوفون
حول البيت سبع مرات فنجوا من غضبه كما نجوا من الملائكة
فبنوا على الارض الكعبة ثم رفعها الله وقت الطوفان الى السماء
الرابعة وخلق الله تعالى منارة في جنب البيت يعني الكعبة ثم

ثم سماها بيت المعمور وطول المنارة خمسمائة عام فاذا كان
يوم الجمعة يصعد جبرائيل عليه السلام على المنارة ويؤذن ويصعد اسرافيل
على المنبر ويخطب ويؤم ميكائيل الملائكة فاذا فرغوا من الصلوة
فيقول جبرائيل عليه السلام ما حصل لي الثواب لاجل الاذان وهبت لجميع
المؤذنين في وجه الارض ويقول اسرافيل ما حصل لي الثواب لاجل
الخطبة وهبت لجميع الخطباء في وجه الارض ثم يقول ميكائيل
ما حصل لي الثواب لاجل الامامة وهبت لمن يؤم الجمعة في وجه



الارض لاجل الخطبة وهبت لجميع الخطباء في الارض ثم يقول
الملائكة ما حصل لنا الثواب في الجمعة وهبنا لجميع من صلى
صلوة الجمعة خلف الامام وهذا كله مخصوص في هذه الامة
ولا نصيب من هذه لسائر الامم الماضية قال الشيخ الامام
علي الدين الكنوسي سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن الفضل
في عامته بالفارسية عن الاوزاعي قال مر ميسرة بن حبيب في مقابر
يوما فقال السلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف و
نحن لكم تبع رحمنا الله واياكم وغفر لنا ولكم

وبارك الله لنا ولكم في القدوم عليه إذا أصرنا إليها ثم إليه قال فرد الله
تعالى الروح إلى رجل منهم فأجابه بلسان فصيح طوبى لكم يا أهل الدنيا
تحجون في الشهر أربع مرات فقال الميسرة إلى أين نحج في الشهر أربع مرات
يرحمك الله قال الجمعة قال أما تعلمون أنها حجة مبرورة مستقبلة فأخبر
بنعيم عليه يرحمك الله قال الاستغفار والاستغفار يا أهل الدنيا
أنفع الأشياء في الآخرة قال فما منعك أن ترد السلام قال السلام حسنة
والحسنات ترفعت عنا لا من حسناتنا تزيد ولا من سيئاتنا تنقص
في رضينا عنكم يا أهل الدنيا بقولكم لنا رحمكم الله فلانا
المتوفي قال الشيخ علاء الدين النوشي سمعت أبا منصور المذكور
يقول أعطى الله تعالى يوم السبت لموسى عليه السلام والخمسين نبيا
مرسلا معه وأعطى يوم الأحد لعيسى عليه السلام والخمسين نبيا
مرسلا معه وأعطى يوم الاثنين لمحمد صلى الله عليه وسلم ولثلث وستين
نبيا مرسلا معه لأن الأنبياء عليهم السلام مائة ألف وأربعة
وعشرون ألفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر لفضل محمد
عليه السلام يزيد معه ثلثة عشر نبيا مرسلا وأعطى لسليمان

عليه السلام يوم الثلثا والخمسين نبيا مرسلا معه وأعطى الأربعاء
ليعقوب عليه السلام والخمسين نبيا مرسلا معه وأعطى يوم الخميس
لآدم عليه السلام والخمسين نبيا مرسلا معه صلوات الله عليهم أجمعين
ويوم الجمعة لله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب خطأ أمتي
قال الله تعالى يا محمد يوم الجمعة والجنة لي وأعطيت الجمعة لأمتك ورضائي
مع الجمعة والجنة هدية لهم

الحديث التاسع من الحديث الأربعين

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم استحي مني معصيتي استحي منك
يوم العرض الأكبر فلا أعذبك يا ابن آدم تب إلي أكرمك كرامة
الأنبياء يا ابن آدم لا تحول قلبك عني فإنك إن حولت قلبك عني أخذلك
ولا أنصرك يا ابن آدم لو لقيتني يوم القيمة ومعك حسنات أهل الأرض
لم أقبل منك حتى تصدقني بوعدي أني أنا الرزاق وأنت المرزوق
وتعلم أني كفيل أرزقك رزقك فلا تترك طاعتي لسبب رزقك فإنك
إن تركت طاعتي لسبب رزقك أوجبت عليك عقوبتي يا ابن آدم
احفظ هن الخصال الخمس والجنة وفي حكاية إبراهيم بن أدهم

رحمة الله عليه وكان سبب توبته انه يوماً من الايام خرج الى الصيد فنزل
منزلاً وبسط السفرة ليأكل الطعام فبينما ذلك اذ جاء غراب
واخذ من السفرة خبزاً بمنقاره وطار في الهواء فتعجب ابراهيم من
ذلك وركب فرسه وذهب الى خلف الطير حتى صعد الغراب الجبل
وغاب عن ابراهيم وصعد ابراهيم ايضاً الجبل لطلب الغراب فرأى
~~رجلاً مشدوداً~~ من بعيد تلك الغراب فلما دنى ابراهيم طار الغراب
فرأى رجلاً مشدوداً بالحبل وحل عقده فسئل عن حاله وقضيته فقال
الرجل اني كنت تاجراً فاخذوني وشدوني بالحبل وتركوني
مضطجعاً على قفائي فلما رأى ابراهيم ذلك الرجل على هذه الحالة
فنزل عن فرسه وحل عقده فسئل فقال ان قطاع الطريق واخذوا
ما كان معي من المال وسافتلوني وطرحوني في هذه الموضع فصار
سبعة ايام كل يوم يجيء الغراب بالخبز ويجلس على صدري
ويكسر الخبز بمنقاره ويضع في فمي وما تركني الله تعالى
جائعاً من ذلك الايام فركب ابراهيم فرسه واردفه خلفه وجاء
الى الموضع الذي كان نزل وتاب ابراهيم بن ادهم ورجع الى الله تعالى

ونزع ثيابه الفاخرة ولبس الصوف واعتق عبيده ووقف عقاره
واملاكهم واخذ بيده عصاً فتوجه الى مكة بلا زاد ولا راحلة
وتوكل على الله ولم يهتم على الزاد ولم يبق جائعاً حتى وصل
الكعبة وشكر الله تعالى واثنى عليه قال ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدراً
الحديث العاشر من الاربعين عن كليب بن حزن رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا قوم اطلبوا
الجنة بجهدكم واهربوا من النار بجهدكم فان الجنة لا ينام طالبها
وان النار لا ينام هاربها ان الاخرة محفوفة بالمكاره وان الدنيا
محفوفة باللذات والشهوات فلا تلهينكم عن الاخرة وجاء في
حديث اخر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
انه قال ينادي منادٍ اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا
ابداً وان تصحوا ولا تسقموا ابداً وان تشبوا ولا تهرموا ابداً وان تنعموا
ولا تبأسوا ابداً وذلك قوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى

عليه وسلم يقول أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤوا إن شئتم قوله تعالى
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون
وإن في الجنة شجرة لو يسير الراكب في ظلها مائة عام
فما يقطعها اقرؤوا إن شئتم وظل ممدود وماء مسكوب
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وروي عن مغيرة
بن شعبة رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال ناجى موسى
ربه وقال يا رب أخبرني كم يكون له في الجنة قال الله تعالى يا موسى
لا يبقى في النار مسلم إلا رجل واحد أخرجه من النار برحمتي
فيقف على باب الجنة فأقول له ادخل الجنة فيقول كيف وقد أخذ الناس
منازلهم ودرجاتهم فلم يبق لي شيء ولا مكان فأقول يا عبدي
أترضى في الجنة من المكان مقدار مملكة ملك من ملوك الدنيا
قال فيقول قد رضيت فأقول له ادخل الجنة ولك أضعاف ذلك فأعطيه
بقدر مملكة من ملوك الدنيا قال رحمه الله يكون مثل خراسان
وعراق ويمن وشام قال موسى عليه السلام يا رب أخبرني عن أول

من يدخل الجنة كم مقدار مكانه منها قال الله تعالى
يا موسى هيهات هيهات أولئك هم السابقون أعددت لهم فيها
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قط قال ويؤيد
هذا الحديث روي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أول من يدخل الجنة لو صار آدم صلوات الله عليه مع
ذريته أجمع وسعه ذلك مكانا ورزقا ولموضع سوط أحدكم
في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرؤوا إن شئتم فمن زحزح
عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور
قال صفة الجنة أكثر مما يحصى ولكن لا بد من ذكر النار
عنده قال أنس بن مالك رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية وإن
جهنم لموعدهم أجمعين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء
شديدا وبكى أصحابه لبكائه ولا يدرون ما نزل به جبرائيل عليه السلام
ولم يستطع أحد أن يسأله وكان النبي عليه السلام إذا رأى
فاطمة رضي الله عنها فرح فانطلق عبد الرحمن بن عوف إلى
باب فاطمة وفي رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال السلام

عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام ثم قالت من انت
فقال انا عبد الرحمن بن عوف فقالت يا ابن عوف ما جاء بك قال تركت
النبي عليه السلام باكيا حزينا ولا ادري ما نزل به جبرائيل
عليه السلام فقالت تنحّ من بين يدي حتى اصنع على نفسي ثيابي
فانطلق الى النبي عليه السلام لعله يخبرني ما نزل به جبرائيل
عليه السلام فلبست شملة خلقانة قد خيط ورقع باثني عشر
مكانا بسعف ورق النخل فلما خرجت فاطمة رضي الله عنها
نظر اليها سلمان رضي الله عنه فوضع يده على ام رأسه فنادى
واحزناه واحزناه ان بنات قيصر وكسرى
يلبسن الحرير والسندس وابنة رسول الله في شملة من صوف وقد
خيط باثني عشر مكانا بسعف ورق النخل فلما دخلت فاطمة
رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان سلمان رضي الله عنه تعجب
لباسي فوالذي بعثك بالكرامة تعالى ولعلي قد كان منذ خمس سنين
الا مسك كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل
افترشناه وان مرفقتنا من ادم حشوها بسعف النخل قال النبي عليه السلام

يا عمر دع ابنتي لعلها تكون في الخيل السابق قالت فاطمة رضي الله
عنها فدا لك نفسي ما الذي ابكاك قال النبي عليه السلام وكيف لا ابكي
وقد نزل جبرائيل عليه السلام بهذه الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين
قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عن باب منها فقال سبعون
الف جبل من نار في كل جبل سبعون الف واد من نار في كل واد سبعون
الف شعب من نار وفي كل شعب سبعون الف مدينة من نار وفي
كل مدينة سبعون الف الف قصر من نار وفي كل قصر سبعون
الف الف دار من نار وفي كل دار سبعون الف الف بيت من نار
وفي كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار وفي كل صندوق
سبعون الف الف نوع من العذاب ليس فيها عذاب يشاكل صاحبه فلما سمعت فاطمة
بقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا قالت فاطمة رضي الله عنها بوجهها
وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع عمر رضي الله عنه
قال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فذبحوني واكلوا لحمي وفرقوا
اعضائي ومزقوا عظامي ولم اسمع بذكر جهنم فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وهو يقول يا ليتني كنت طائرا في المفازة فتوكل من الثمار

واشرب من الانهار وآكل الاغصان من الاشجار ولم يكن علي حساب
ولا عذاب ولم اسمع بذكر جهنم ثم خرج علي رضي الله عنه وهو يقول
يا ليت امي لم تلدني ويا ليت السباع مزقت لحمي ولم اسمع بذكر
جهنم ثم خرج سلمان الفارسي رضي الله عنه نحو بقيع الغرقد
وهو واضع يده على ام راسه وهو ينادي يا على صوته وابعد سفره
واقلة زاده في سفر يوم القيامة ثم لقيه بلال رضي الله عنه فقال
مالي اراك يا ابا عبد الله كئيبا حزينا قال الويل لي ولك يا بلال ان كان
مصيرنا بعد لبس القطن والكتان تلبس مقطعات النيران فالويل
لي ولك يا بلال ان كان مصيرنا بعد معانقة الازواج نقرن
مع الشيطان في الاغلال الويل لي ولك يا بلال اذا سقينا من حميمها واطعمنا
من زقومها وحكي عن منصور بن عمار رضي الله قال كنت
نازلا بمحلة من سكك الكوفة في حجة حججتها فقضيت في
ليلة ظلماء في حاجتي فاذا انا بصوت في منزل من منازلها فسمعت
في جوف الليل فاذا هو يقول الهي بعزتك وجلالك ما اردت
بمعصيتي خلافك وما كنت لك عند المعصية جاهلا ولكن خطيئة

عرضت غرتني سترك المرخي علي واعانني عليها شقاوتي فاقتحمت في المعصية
بجهلي فالان ارجو من فضلك ان تقبل عذري فتي فان لم تقبل عذري
فوا طول حزني في العذاب ان لم ترحمني فلما سكت قرأت
عليه آية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا و
قودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون سمعت صيحة شديدة وضجة
وحركة ثم سكنت الحركة فلم اسمع بعدها حسا فقضيت
الحاجة ثم رجعت الى موضعي فلما اصبحت ورحت في مرجعي فاذا
انا بالبكاء وبقوم يعزي بعضهم بعضا فاذا عجوزة كبيرة تبكي
فاذا هي ام الميت وهي تقول لا جزى الله قاتل ابني خيرا اتى على ابني
رجل ايه فيها ذكر العذاب وهو قائم يصلي فلما سمعها فعظم ذلك
عنه فخر ميتا قال منصور بن عمار فرايته تلك الليلة في المنام فقلت
ما فعل الله بك قال فعل بي ما فعل بشهداء بدر قلت وكيف قال لانهم
قتلوا بسيوف الكفار وقتلت انا بسيف الغفار الحديث
الحادي عشر من الحديث الاربعين عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

قال الخبر علي رضي الله عنه جاء علي من عند النبي عليه السلام حتى دخل على
فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآها قاعدة
وسلمان الفارسي بين يديها ينفش لها صوفا وهي تغزل فقال لها يا كريمة
النساء هل عندك شيء تطعمين بعلك قالت فاطمة الزهراء رضي الله عنها
والله ما عندي من شيء ولكن هذه ستة دراهم أتاني بها سلمان
غزلت بها صوفا وأريد أن أشتري طعاما للحسن والحسين رضي الله
عنهما فقال لها علي رضي الله عنه يا كريمة النساء هاتيها فوضعتها
في يده فخرج علي رضي الله عنه ليبتاع طعاما فإذا هو رجل قائم
وهو يقول من يقرض الله الملي الوفي فدفعها إليه علي رضي الله
عنه فناوله ستة دراهم ودخل منزل فاطمة صفر اليدين فلما
نظرت فاطمة إليه فاطمة رضي الله عنها قالت أراك فارغ اليدين
بكت فقال لها يا كريمة النساء ما يبكيك فقالت يا ابن عم
النبي عليه السلام ما لي أراك فارغ اليدين قال يا كريمة النساء أقرضتها
الله عز وجل قالت لقد وفقت وخرج علي رضي الله عنه يريد النبي
عليه السلام فإذا هو بأعرابي معه ناقة يقودها فدنا منه فقال يا أبا الحسن اشتر

هذه الناقة مني قال ما معي نقد قال أنا أبيعك بالتأخير قال فبكم قال
بمائة درهم قال قد اشتريت فإذا هو بأعرابي آخر قال يا أبا الحسن
أتبيع هذه الناقة قال نعم قال بكم قال بثلثمائة درهم قال
اشتريتها فنقد الأعرابي ثلثمائة درهم ثم أخذ بزمام الناقة فدفعها
إليه فأقبل إلى منزل فاطمة رضي الله عنها فلما نظرت إليه تبسمت
فقالت ما هذا يا أبا الحسن قال يا ابنة رسول الله عليه السلام اشتريت
ناقة بتأخير بمائة درهم وبعتها بثلثمائة درهم نقدا قالت لقد وفقت
فلما دخل باب المسجد نظر إليه النبي عليه السلام وتبسم فلما
أتى وسلم على النبي عليه السلام فقال عليك السلام قال يا أبا الحسن
تخبرني أو أخبرك قال بل تخبرني أنت يا رسول الله فقال يا أبا الحسن
هل تعرف الأعرابي الذي باعك الناقة والأعرابي الذي اشترى منك
فقال الله ورسوله أعلم فقال النبي عليه السلام بخ بخ يا أبا الحسن
أعطيت الله تعالى ستة دراهم فأعطاك الله عز وجل ثلثمائة
درهم بكل درهم خمسين درهما وفي رواية أول كان
جبرائيل عليه السلام والآخر ميكائيل والثالث إسرافيل صلوات الله عليهم أجمعين

حديث آخر من المسموعات عن علي بن ابي طالب رضي الله

عنه قال قال رسول الله عليه السلام الصدقة اذا اخرجت من يد صاحبها

قبل ان تقع في يد سائل تتكلم بخمس كلمات اولها تقول

كنت صغيرا فكبرتني وكنت قليلة فكثرتني وكنت

عدوا فاحببتني وكنت فانيا فابقيتني وكنت حارسي فانا الآن حارسك

وعن مكحول الشامي اذا تصدق المؤمن صدقة رضي الله عنه

ربه ونادى جهنم يا رب ائذن لي بالسجود شكرا لك فقد اعتقت

احدا من امة محمد عليه السلام من عذابي لاني كنت استحيي

من محمد عليه السلام ان اعذب احدا من امته ولا يبتلى من طا عنك

نزلت هذه الآية في فضل الصدقة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم

وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله

سميع عليم يعني دعاءك واستغفارك بك طمأنينة لهم ان

الله تعالى قد قبل منهم قال الله تعالى الم يعلموا ان الله

هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فتقبل الله تعالى

الصدقات كما اخذ الرسول منهم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه

قال

قال الله تعالى هذه الآية مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل

حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف

لمن يشاء والله واسع عليم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا رب زد لامتي فنزل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له

اضعافا كثيرة قال رسول الله عليه السلام يا رب زد لامتي فنزل

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وحكي عن عائشة رضي

الله عنها قالت ان امرأة اتت النبي عليه السلام بيبس يدها اليمنى

فقال يا بنتي ادعي الله تعالى يصلح يدك ويعيدها الى الحالة الاولى

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي ايبس يدك قالت رأيت

في المنام كأن القيامة قد قامت وجهنم سعرت والجنة ازلفت ورأيت

امي في واد من اودية جهنم وفي يدها قطعة من شحم

وفي يدها الاخرى خرقة صغيرة تتقي بهما النار وقلت ما لي

اراك يا اماه في هذا الوادي وكنت مطيعة لربك راضي عنك

زوجك فقالت يا بنتاه كنت بخيلة في الدنيا فهذا موضع البخلاء

قلت فما هذه الشحمة والخرقة التي في يديك قالت هذا

صدقتي بهما في الدنيا وما تصرفت في جميع عمري الا هذه
الخرقة والشحمة فاعطيت ذلك اشتري بهما النار والعذاب من
نفسي قلت لها اين ابي قالت هو كان سخيا فهو في موضع الاسخياء
في الجنة ثم جئت الى الجنة واذا والدي قايم على شط حوضك
يا رسول الله م يسقي الناس ياخذ الكاس من علي وعلي من عثمان
وعثمان من عمر وعمر من ابي بكر الصديق رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين وابو بكر منك يا رسول الله م فقلت يا ابي ان
والدتي كانت امراتك المطيعة لربها الراضي انت عنها
وهي في وادي كذا في جهنم وتسقي الناس من حوض النبي
عليه السلام وهي عطشانة فاغثها بشربة من ماء فقال يا ابنتاه
ان والدتك في مع البخلاء والعصاة والمذنبين وان الله
حرم ماء حوض نبيه على البخلاء والعصاة والمذنبين قالت
فاخذت كفا من ماء لاشربها فسقيتها فلما شربت سمعت
صوتا يقول بشرك الله بيك بحيث سقيت العاصية البخيلة من
حوض النبي محمد صلى الله عليه وسلم فانتبهت فاذا ابي قد شربت

فقال النبي

فقال النبي م اشتريك بخل والدتك في الدنيا فكيف لها
في العقبى ثم قالت عايشة رضي الله عنها ان النبي عليه السلام
وضع عصاه على يدها فقال الهي بحق الرؤيا التي حكت ان
تصلح يدها فصلحت على المكان وصارت كما كانت
الحديث الثاني عشر من الحديث الاربعين عن عكرمة رضي
الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنه عن قوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال اذا كان
يوم القيمة يؤتى بسرير من ياقوتة حمراء عشرين ميلا في
عشرين ميلا ليس فيها صدع ولا وصل معلق بقدرة الجبار جل جلاله
فيجلس عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم يؤتى بسرير
من ياقوتة صفراء على صفة السرير الاول فيجلس عليه عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثم يؤتى بسرير من ياقوتة خضراء على صفة السرير
الاول فيجلس عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم يؤتى
بسرير من ياقوتة بيضاء على صفة السرير الاول فيجلس عليه علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ثم يأمر الله تعالى الاسرة ان تتطاير بهم

الاسرة فلم تتطاير

ليحت ظل عرش الله تعالى ثم يدخل خيمة من الدر الرطب لو جمعت
السموات السبع والارضون السبع وكل ما خلق الله تعالى
لكانت في زاوية من زوايا تلك الخيمة ثم يرفع البحر اربع
كراسي لابي بكر وكرسي لعمر وكرسي لعثمان وكرسي
لعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين يسقون الناس فذلك
قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
ثم يأمر الله تعالى جهنم ان تمخض بامواجها وتغرق الروافض
والكفار على وجوهها ويكشف الله عن ابصارهم في
ذلك الوقت فينظرون الى منازل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وامته
في الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعد بهم الناس وشقينا نحن ثم يردون
الى جهنم ثم قال النبي عليه السلام لا يبقى في النار من كان
في قلبه مثقال ذرة من خردل من الايمان فيخرج منها
بشفاعة النبي عليه السلام قال الشيخ الامام علاء الدين الترمذي
في روضة العلماء سمعت سعيد بن محمد الاستروشني الفقيه الحا هو
يروي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى

ربما يود الذين

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ابن عباس رضي الله
عنه يحبس طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك ان اول من يدخل
الجنة من الانبياء يدخل هذه الامة واخر من يدخل النار هذه الامة
الذين وجب عليهم النار والنبي عليه السلام ينظر يوم القيمة ويعرف
امته لانهم كانوا غرا محجلين من اثار الوضوء فيعرفهم بذلك
فيقول يا جبريل ما بال امتي محبوسون على الصراط فيقول الله تعالى هم يحبسون
في اودية القيمة حتى يدخل محمد عليه السلام الجنة نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى القيامة ظن ان امته سبقوا الى الجنة كلهم
فاذا دخل رسول الله عليه السلام الجنة قال الله تعالى للزبانية سوقوهم
وسلموهم الى مالك فاذا راهم قال مالك يا معشر الاشقياء من انتم
ومن امة لقد ظننت ان لا يبقى ممن يدخل النار احد وكل الى
ممن اوتيت فهم بها مقيدون مغلولون بالسلاسل مقرونون مع
الشياطين يسحبون على وجوههم مسودة الوجوه مزرقة الاعين
فلا ارى في ارجلكم الانكال ولا على ايديكم الاغلال
ولا ارى وجوهكم مسودة ولا اعينكم مزرقة تسئلون

عليّ رجالكم فمن انتم من انتم قالوا لا تسألنا يا مالك
نستحيي ان نخبرك ولكن نحن من حملة القرآن ونحن من
صام شهر رمضان ونحن الحاج والغزاة ونحن المؤدون الزكوة
ونحن المكرمون الايتام ونحن المغتسلون من الجنابة ونحن
المصلون الصلوة الخمس فيقول يا معشر الاشقياء اما منعكم القرآن
من معاصي الله تعالى حتى لم تنفعوا فيها فعمتم قالوا لا توبخنا
فانا الان محترقا من توبيخ الله تعالى وملائكته فبيناهم
كذلك اذ نادى مناد من قبل العرش يا مالك ادخلهم الباب
الاعلى من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء سمعتم الكلام
وفهمتم المقال فيقولون نعم لكن يا مالك امهلنا ساعة حتى نبكي
على انفسنا فيقول مالك تالله لا الى ذلك سبيل فبيناهم
نداء من قبل العرش يا مالك ذرهم يبكون على انفسهم فيبكون
اصنافا على حدة حملة القرآن على حدة والحجاج على حدة والغزاة
على حدة والنساء على حدة ثم ينوحون على انفسهم فيقولون
كيف نصبر على النار ولم نكن نصبر على الشمس وكيف

نصبر على لباس القطران وانا اعتدنا لبس الثياب وكيف نصبر
على اكل الزقوم وشرب الحميم وكنا اعتدنا اطيب الطعام وبارد الشراب
فبيناهم ينوحون اذ سمعوا النداء من قبل العرش يا مالك
ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول مالك يا معشر الاشقياء سمعتم
الكلام وفهمتم المقال فيقولون نعم فيقول مالك من امتم من
انتم فيقولون نستحيي ان نقول فيبسوهم مالك فيجعل
المشايخ امامهم والشباب من ورائهم والنساء خلفهم
حتى اتوا سفير جهنم فيخرج اليهم ملائكة غلاظ شداد خلقوا
بلا قلوب رحمة بها ويتعلق لكل انسان منهم الوف
من الزبانية فمنهم من تأخذ النار الى كعبيه
ومنهم من تأخذ النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذ النار الى وسطه
ومنهم من تأخذ النار الى صدره واذا اقصى النار ان تحرق وجوههم
وقيل لهم اقبل النداء من قبل العرش يا مالك اهبط النار عن
وجوههم طال ما سجدوا لي وعن قلوبهم وطال ما افردوا
في حيوة الدنيا واذا سمعوا النداء يرفعون اصواتهم جميعا بلسانهم

يا محمداه يا ابا القاسماه يا احمداه يا محسن الارامل والايتام يا فخر

القيمة يا فاتح باب الجنة يا مغلق ابواب النار على امتك يا شفيع الامم

نحن ضعفاء امتك لا صبر لنا في حر النار اغثنا بشفاعتك يا مالك نحن

من امة محمد عليه السلام فيتوجه مالك الى الجنان ويصعد الى اذنيه

كالمؤذن وينادي باعلا صوته الى محمد عليه السلام وهو يتنعم

في الجنة يقول يا محمد عليه السلام انك تتنعم في الجنة وامتك الضعفاء

يستغيثون فاغثهم فانهم ضعفاء لا صبر لنا على حر النار فاذا

انتهى الخبر الى محمد عليه السلام وقام من سريره وركب البراق

ويقول يا براق عجل عجل فان امتي الضعفاء لا يصبرون على

حر النار فيرفع قدمه ويضع عند شفير جهنم فاذا سمع اصواتهم

بكى رسول الله عليه السلام بكاء فيقول يا مالك اخرج امتي من النار

فيقول مالك يا محمد تعالى اخرجهم من سبيل ما لم امر فيتوجه الى

ساق العرش فينزل من البراق ويخر لله تعالى ساجدا ويقول الهي

وعدتني ان لا تحرق امتي في النار قال الراوي فيشفعه

في جميعهم فيخرجهم من النار بشفاعته ويبقى الكفار فيها

فعند ذلك يقولون يا ليتنا كنا مسلمين فاخرجنا كما اخرجوا

قال ابن عباس رضي الله عنه فذلك قوله تعالى ربما يود الذين

كفروا لو كانوا مسلمين الحديث الثالث عشر والحديث

الاربعين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه فراى ناسا يكثرون

الكلام فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات

لشغلكم عما ارى فاكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت

فانه لم يات على القبر يوم الا يتكلم خمس كلمات فيقول انا

بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة

وانا بيت التراب وانا بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال القبر مرحبا

واهلا اما انك كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم

وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيوسع مد بصره ويفتح له باب من الجنة

واذا دفن العبد الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا اما انك

كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذا وليتك اليوم وصرت

الي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال فاشار

باصابعه فادخل بعضها الى بعض ثم قال ويقيض الله سبعين
تنينا لو ان واحدا منها نفخ ثم قال في الارض ما انبتت شيئا
ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه في كل ساعة حتى يبعث
الى الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران عن ابي بكر الاسمعيلي
باسناده عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان
اذا وصف عنده النار لم يكن يبكي واذا وصف القيمة
لم يكن يبكي واذا وصف القبر يبكي فقيل له ما هذا يا امير المؤ منين
فقال اني اذا كنت في النار كنت مع الناس واذا كنت
في القيمة كنت مع الناس واذا كنت في القبر لم يكن
معي احد من الناس وان مفاتيح القبر مع اسرافيل عليه السلام
وهو يفتح يوم القيامة وكان يقول من كانت الدنيا
سجنه فان القبر راحته ومن كانت الدنيا جنته كان
القبر محبسه ومن كانت الحيوة قيده فان الموت اطلاقه
ومن ترك نصيبه في الدنيا استوفاه في العقبى وكان يقول

خير الناس

خير الناس من ترك الدنيا قبل ان تتركه وارضى ربه قبل
ان يلقاه وعمر قبره قبل ان يدخله وحكى عن الحسن البصري
رضي الله عنه انه كان جالسا على باب داره اذ مر به جنازة
بجل وخلفها اناس وتحت الجنازة بنية صغيرة ساعية قد نقضت
شعر راسها وهي تبكي قال فقام الحسن وشيع الجنازة فقالت البنية
يا ابت لم يستقبلني يوم مثل يومي هذا قال الحسن لانه لم يستقبل
لابيك مثل هذا اليوم قال فصلى الحسن على الجنازة ورجع فلما كان
من الغداة صلى الحسن الغداة وطلعت الشمس وجلس على باب
داره اذ هي البنية تبكي وتذهب الى قبر ابيها زيارة قال الحسن ان
هذه البنية حكيمة نتبعها عسى ان تتكلم بكلمة تنفعني قال
فتبعها الحسن فلما بلغت الى قبر ابيها اختفى الحسن عن عينها
تحت شوكة قال فعانقت البنية قبر ابيها ووضعت خدها
على التراب وهي تقول يا ابت كيف بت في ظلمة القبر وحيدا
بلا سراج ولا مونس يا ابت كيف بت اسرجت لك ليلة
اول امس فمن اسرج لك البارحة يا ابت اسقيتك ليلة اول

من امس

فمن سقاك البارحة يا ابت عند عطشك بيديك ورجليك ليلة اول من
امس فمن غمز يديك ورجليك البارحة يا ابت قلبتك من جانب
ليلة اول من امس فمن قلبك البارحة يا ابت كنت استر
اعضائك التي تجردت ليلة اول من امس فمن سترك البارحة
يا ابت بامسك في وجهك ليلة اول من امس فمن بامسك في
وجهك البارحة يا ابت ناديتنا ليلة اول من امس فاجبناك
فمن دعوت البارحة ومن اجابك يا ابت اطعمتك ليلة اول من
امس حين اشتهيت الطعام فهل اشتهيت الطعام البارحة ومن
اطعمك يا ابت كنت اطبخ لك الوان الطعام فمن اطبخ لك
الطعام البارحة قال فبكي الحسن واظهر نفسه عليها وتقرب
منها وقال يا بنتة لا تقولي من هذه الاشياء ولكن
قولي وجهناك الي القبلة فبقيت كذلك ام حولت الي غير القبلة
كفناك باحسن الاكفان ام حولت الي غير القبلة
كفناك فبقيت كذلك ام نزعت عنك ووضعناك في القبر
وانت صحيح البدن فبقيت كذلك ام اكلك الديدان وقولي يا ابت

ان العلماء يقولون يسئل العبد عن الايمان فمنهم من يجيب
ومنهم من لا يجيب اجبت انت من الايمان ام عجزت من الجواب
يا ابت العلماء يقولون يوسع القبر علي بعضهم ام ضيق يا ابت
العلماء يقولون يبدو لبعضهم باكفان من الجنة ولبعضهم
من اكفان النيران ابدلت من الكفان ام من الجنة يا ابت
العلماء يقولون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النيران انا عليك روضة او حفرة يا ابت العلماء يقولون
القبر يعانق بعضهم كالوالدة الشفقة بعضهم حتي
تختلط اضلاعهم اعانقك القبر ام ضغطك يا ابت كنت اذا
ناديتك اجبتني وطال ما انا ديتك علي راس قبرك فكيف
لا اسمع صوتك يا ابت غبت عنا غيبة لا تلتقي الي يوم القيمة
اللهم لا تحرمني لقاءه يوم القيامة فقالت الحسن يا احسن
ما اشفقت علي ابي وما احسن ما وعظتني ونبهتني عن نوم
الغافلين عن نومة الغافلين ورجعت مع الحسن باكية
الحديث الرابع عشر من حديث الاربعين عن انس بن مالك رضي الله عنه

عنه

قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل فقال يا جبرائيل
هل على امتي حساب قال نعم عليهم حساب غير ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ليس عليه حساب فيقال له يا ابا بكر
ادخل الجنة قال لا ادخل حتى يدخل معي من احبني في دار الدنيا
وعلى هذا وحكي باسناد الى انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا
جلوسا عند النبي عليه السلام اذ اقبل اليه رجل من اصحابه وساقاه
تتشخبان دما فقال النبي عليه السلام ما هذا قال يا رسول
اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني يعني
عضتني فقال النبي عليه السلام اجلس فجلس بين يدي
النبي عليه السلام فلما كان بعد ساعة اذ اقبل
اليه رجل من اصحابه وساقاه تتشخبان الدم فقال يا رسول الله
اني مررت بكلبة فلان المنافق فنهشتني
فنهض النبي عليه السلام فقال لاصحابه قوموا بنا ونمشي
الى هذه الكلبة حتى نقتلها فقاموا كلهم وحمل
كل واحد منهم سيفه فلما اتوها وارادوا ان يضربوها

بالسيف

بالسيف نطقت الكلبة بين يدي رسول الله عليه السلام و قالت
بلسان طلق ذلق لا تقتلني فاني مؤمنة بالله ورسوله فقال
رسول عليه السلام ما بالك نهشت هذين الرجلين فقالت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كلبة من الجن امرت
ان انهش من سب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال عليه
الصلوة والسلام يا هذان اما تسمعان ما تقول الكلبة قالا
يا رسول الله انا تبنا الى الله تعالى **الحديث الخامس
عشر من الحديث الاربعين** عن سفيان عمن سمع عن انس بن مالك
رضي الله عنه يقول قال رسول الله عليه السلام ان اعمال الاحياء
تعرض لله تعالى على عشايرهم وعلى ابائهم من الاموات فان كانت
خيرا حمدوا الله تعالى واستبشروا وان روا غير ذلك قالوا اللهم
لا تمتهم حتى تهديهم وقال عليه السلام يؤذى الميت في قبره كما
يؤذى في حيوته قيل ما ايذاء الميت قال ان لا تذنب ذنبا ولا تنازع
ولا تخاصم احدا ولا تؤذي جارك فانك ان نازعت احدا لابد ان يشتم
والديك فيؤذيان عند الاساءة وكذلك يفرحان عند الاحسان

في حقهما كما في حكاية ثابت البناني رحمة الله عليه انه كان
يزور المقابر كل يوم ليلة الجمعة وكان يناجي ربه الى الصبح
وكان في المناجاة فغلبه الكرى فرأى في المنام ان اهل القبور كلهم
خرجوا من قبورهم باحسن الثياب وابيض الوجوه فجاء
لكل واحد منهم مائدة من الوان الطعام وكان بينهم
شابا مصفر الوجه مغبر الراس محزون القلب خلقان
الثوب منكوس الرأس من دموع العين لم يأت له مائدة
واهل القبور رجعوا الى قبورهم فرحين مسرورين ورجع هذا
الشاب آيسا كئيبا مغموما فسأله ثابت عن حاله وقال
يا فتى من انت بين هؤلاء وهم وجدوا المائدة ورجعوا مسرورين
ولم يأتك مائدة ورجعت آيسا من المائدة وانت مغموم محزون
فقال يا امام المسلمين اني غريب بينهم ليس لي ذاكر بالاحسان
والدعاء ولهم اولاد واقرباء وعشائر كلهم يذكرون
بالدعاء والاحسان والصدقة في كل ليلة الجمعة تصل اليهم
الخيرات وثواب الصدقات اليهم وكنت رجلا حاجا وكان لي

الى الحج صح

والدة عزمنا لما دخلنا في هذه المصر جرى علي حكم الله بموتي وبقيت
والدتي في هذه المقابر وزوجت نفسها من رجل ونسيتني ولم
تذكرني بالدعاء وبالصدقة واني آيس ومغموم في كل
وقت وحين فقال ثابت يا فتى اخبرني عن موضع والدتك فاخبرها
منك ومن حالك فقال يا امام المسلمين هي في محلة كذا وفي
دار كذا فاخبرها فانه لم تصدقك فقل ان في جيبك مائة
مثقال فضة ميراث من ابيه وهو حقه تصدقك بهذه العلامة
فلما اتى وطلب والدته فوجدها فاخبر عن قصة ولدها وعن
المثاقيل التي في جيبها فغشيت امه فلما افاقت سلمت
المثاقيل الى ثابت البناني وقالت وكلتك ان يتصدق
هذه الدراهم للفقراء لاجل ابني الغريب فاخذ ثابت الى زيارة
الاخوان فنفس فرأى كما في الاول فرأى الشاب باحسن
الثياب وبشاشة الوجه وسرور القلب فقال يا امام المسلمين
رحمك الله كما رحمتني فان انهما يؤذيان في القبر عند الا ساءة
ويفرحان عند الاحسان الحديث السادس عشر من الحديث الاربعين

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد بعد صلاة
الغداة عشر مرات لم يصل اليه ذنب وان جهد الشيطان وهي سورة
مكية وهي اربع آيات وخمس عشرة كلمة وسبعة و
واربعون حرفا وعن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي
عليه السلام انه قال من قرأ سورة قل هو الله احد مرة واحدة
اعطي من الاجر كمثل اجر مائة شهيد وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من قرأ قل هو الله
احد مرة واحدة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين
فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرأ
القرآن كله ومن قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله
تعالى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء وسبب نزول هذه
السورة قال ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وابو العالية والشعبي
وعكرمة رضي الله عنهم اجتمع اهل مكة يعني كفار
مكة وهم عامر بن الطفيل وزيد بن قيس وغيرهم حضروا

وقالوا

وقالوا يا محمد انسب لنا ربك أمن ذهب او فضة او حديد او نحاس
فان المشركين هذه الاشياء فقالوا له من انت فقال النبي عليه السلام
انا الله تعالى هذه السورة فقال قل يا محمد قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال
ابن عباس رضي الله عنهما الصمد الذي لا جوف له لا يأكل ولا يشرب
فلو كان مجوفا يحتاج الى شيء بل هو الخالق يحتاجون اليه
ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ويقال لم يلد ليس له وارث يرث
ملكه ولم يولد ليس له والد يرث عنه الملك ولم يكن له
كفوا احد ليس ضد ولا ند ولا شبه ولا احد يشاكله
وفي رواية ان النبي عليه السلام لما خرج الى الدعوة اجتمع
الكفار مكة في دار الندوة وهي في مكة ابو جهل
وقالوا من يرد محمدا الينا او راسه نعطيه مائة ناقة
حمراء سود الحدقة ومائة جارية ذو قيمة فرس عربية فقام
رجل يقال سراقة بن مالك وقال انا اردهم اليكم فضمنوا هذه
الاموال فخرج خلفه وادرك النبي عليه السلام فسل سيفه ليقتله

فتسغل فرسه في الارض الى ركبته فقال يا رسول الله الامان

فدعا رسول الله عليه السلام فانجاه الله تعالى فبقي ساعة ثم

ثم سل سيفه ثانيا واراد قتله فتسغل فرسه في الارض حتى

الى سرته فقال الامان حتى فعل سبع مرات ثم نزل عن فرسه

وجثا بين يدي رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله

عليه السلام اخبرني عمن الهك حيث كان له قدرة مثل هذه

امن ذهب ام من فضة فنكس رسول الله عليه السلام راسه

مليا فنزل جبرائيل عليه السلام وقال قل يا محمد هو الله احد

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قل يا محمد

فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم

ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله

شيء وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول الله صلى الله عليه

اعرض على الاسلام فعرض عليه الاسلام فاسلم وحسن اسلامه

وحكي ان النبي عليه الصلوة والسلام كان جالسا على باب

المدينة اذ مر جنازة رجل فقال النبي عليه السلام هل عليه دين

فقالوا

فقالوا عليه دين اربعة دراهم فقال النبي عليه السلام فاني لا اصلي

على من كان عليه دين اربعة دراهم فمات ولم يؤدها فنزل

جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول

بعثت جبرائيل بصورة آدمي فادى دينه قم فصل فانه مغفور ومن صلى

على جنازته غفر الله له وقال النبي عليه وسلم من اين له هذه

الكرامة فقال القرائة كل يوم مائة مرة سورة قل

هو الله احد لان فيه بيان صفات الله تعالى والثناء عليه

من قراها في عمره مرة لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه

في الجنة خصوصا ومن قراها في الصلوات الخمس في كل يوم كذا

مرة يشفع يوم القيمة جميع اقربائه ممن قد استوجب النار

الحديث السابع عشر من الحديث الاربعين عن ابي امامة الباهلي

رضي الله عنه ان رسول عليه السلام قال اذا مرض العبد المؤمن

اوحي الله تعالى الى الملائكة ان اكتبوا للعبد احسن ما كان

يعمل في الصحة والرخاء اذا شغلته قال فيكتب له ما كان يعمل

في الصحة والرخاء وفي خبر اذا مرض العبد اولا بعث الله

تعالى

اليه اربعة املاك قبل المرض فيأمر الله تعالى احدهم ان
يأخذ قوته فيأخذ بامر الله فيضعف ويأمر الثاني ان يأخذ
لذة الطعام من فمه ويأمر الثالث ان يأخذ نور وجهه
فيكون مصفر الوجه ويأمر الرابع ان يأخذ جميع ذنوبه فيكون طاهرا
عن الذنوب فاذا اراد ان يشفيه يأمر الملك الذي اخذ قوته بان يدفع
اليه ويأمر الملك الذي اخذ لذة الطعام بان يدفع اليه ويأمر الملك
الذي اخذ نور وجهه بان يدفع اليه ولا يأمر الملك الذي اخذ
ذنوبه فيخر الملك لله تعالى ساجدا فيقول يا رب كنا
اربعة املاك في امرك وامرتهم بان يسلموا ما اخذوهم ولا
تأمرني بان ادفع اليه ما اخذت من الذنوب فيقول الرب جل جلاله
لا يجمل من كرمي ان امرك ان ترد ذنوبه بعد ما اتعبت نفسه
في المرض فيقول الملك يا رب اي شيء اصنع فيقول الرب
جل جلاله اذهب واطرحه في البحر فيذهب الملك ويطرحه
في البحر وخلق الله تعالى من ذلك الذنوب تمساحا في البحر ولو كل
الى الاخرة يسلم من الدنيا طاهرا من الذنوب كما قال النبي عليه السلام

حمى

حمى يوم كفارة سنة وحمى يومين كفارة سنتين
وحكي ان رجلا في بني اسرائيل كان رجلا فاسقا وكان
لا يمتنع عن الفسق واهل بلده عجزوا عن فسقه فتضرعوا
الى الله تعالى فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام ان
في بني اسرائيل شابا فاسقا فاخرجه من بلدهم حتى لا تقع النار
عليهم بسببه فجاء موسى عليه السلام فاخرجه وذهب الشاب
الى قرية من القرى فامر الله تعالى ان يخرجه من القرية فاخرجه
موسى عليه السلام من تلك القرية فخرج الشاب الى مغارة
والى موضع ليس فيه خلق ولا زرع ولا طير ولا وحش
فمرض ذلك الشاب في تلك المغارة وليس عنده معين يعينه
فوقع على التراب ووضع رأسه على التراب وقال لو كانت والدتي
عند رأسي لرحمتني ولبكت على مذلتي ولو كان والدي
حاضرا لاعانني ويغسلني ويكفنني ولو كانت زوجتي
حاضرة لتبكي على فراقي ولو كانت اولادي حاضرون
ليبكون خلف جنازتي ويقولون اللهم اغفر لابينا الغريب

الضعيف العاصي الفاسق المطرود من بلد الى بلد ومن بلد
الى قرية ومن قرية الى مغارة وفى المغارة يخرج من الدنيا
الى الاخرة آيسا من كل الاشياء اللهم اذا قطعتني عن والدي
واولادي وزوجتي فلا تقطعني من رحمتك واحرقت قلبي بفراقهم
فلا تحرقني بنارك لاجل معصيتي فارسل الله تعالى اليه
حورا على صفة امه وحورا على صفة زوجته وغلمانا على صفة
اولاده وارسل ملكا على صفة ابيه فجلس عنده
فبكوا وبكى الشاب وقال ان هذا والدي ووالدتي وزوجتي
واولادي كلهم حضروا فطاب قلبه ووصل الى رحمة الله تعالى طاهرا
مغفورا فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اذهب الى
مغارة كذا او موضع كذا مات ولي من اوليائي فاغسله
وكفنه وصل عليه فلما حضر موسى عليه السلام ذلك
الموضع فرأى الشاب الذي اخرجه من البلدة والقرية بامر الله
تعالى فرأى الحور العين يبكون عليه فقال موسى عليه السلام
يا رب اما هو ذلك الشاب الذي الفاسق اخرجت من بلدة

بامرك قال نعم يا موسى انى رحمته ونجا وزرت عنه بامنيه في
مرضه وبفراقه عن وطنه ومن والدته واولاده وزوجته
وارسلت اليه حورا على صفة والدته وملكا على صفة والده ترحما
على منزلته في غربته فاذا مات الغريب يبكي عليه اهل السماء
واهل الارض لغربته رحمة له فكيف لا ارحمه وانا ارحم
الراحمين

الحديث الثامن عشر من الحديث الاربعين

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
قال من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة يا رسول الله قال وكيف
لا يؤمن الملائكة وهم يعاينون الامر قالوا النبيون يا رسول الله
قال وكيف لا يؤمنون النبيون والوحي ينزل عليهم بالامر من
السماء قالوا اصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن
اصحابي وهم يرون المعجزة ولكن اعجب الناس ايمانا
قوم يجيئون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني
ولم يروني فاولئك اخواني ثم قام رجل يقال له طارق
الصبي لا بي وقال ما اسهل علينا قتل محمد عليه السلام لو انفقتم

علي قولي قالوا كيف يا طارق قال ان محمدا عليه السلام
استند الى جدار الكعبة فلو ذهب واحد منا ورمى حجرا كبيرا
من فوق الكعبة لهلك من ساعته فقال من بينهم رجل
يقال له شهاب وقال لو اذنتم لي لقتلته فاذا له فصعد فوق الكعبة
ومعه حجر فرماه النبي عليه السلام فخرج من جدار الكعبة
حجر واحد واخذ ذلك الحجر في الهوا حتى قام رسول الله
عليه السلام من موضعه وسقط الحجر على الارض وعاد
حجر الجدار الى موضعه فصار كما كان وشهاب ينظر
اليه ويتعجب منه فنزل من الكعبة وجثا بين يدي رسول
الله عليه السلام واسلم وحسن اسلامه واسلم طارق
ايضا وكان هو ابن شهاب وهو اسلموا بعد ما راوا المعجزة
واسلام امة محمد عليه السلام في اخر الزمان احسن
من اسلام معمر لانهم ثبتوا على الايمان والاسلام بغير معجزة
وايمان هذه الامة اعجب من ايمانهم واسلام هذه الامة احسن
من اسلامهم الحديث التاسع عشر من الحديث الاربعين عن علي بن ابي طالب

كرم الله وجهه ورضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام اذ ورد علينا رجل على قلوص
وقد اثر السفر فيه وفي ناقته بان عليه وعناء السفر فوقف
علينا وقال ايكم محمد فاومأنا الى محمد عليه السلام فقال يا محمد
اتعرض علينا امر ربك او اعرض عليك يا امير صنيعا فقال
النبي عليه السلام الاسلام فقال النبي عليه السلام بني الاسلام على
خمس مع شرايطها ثم قال الاعرابي يا رسول الله انا عصام
بن مالك العامري كان لنا صنم نذبح عنده في رجب
عتيرتنا ونتقرب اليه بذبحنا فعترنا عنده عتيرة رجب منا
يقال له عصام فلما فرغ من العتيرة سمع صوتا من جوف
الصنم يا عصام جاء الاسلام وبطلت الاصنام وحقنت الدماء
ووصلت الارحام وظهر الدين الحنيفية والاسلام ففزع
عصام لذلك وخرج بخبرنا ثم وقع علينا خبرك يا رسول الله
فلما كان بعد ايام عترنا عنده رجل يقال له طارق
فلما فرغ من العتيرة سمع صوتا قليلا من جوف يا طارق

بعث النبي صادق وجاء بوحي ناطق من العزيز الخالق
فخر في الناس بنبك فقويت اخبارك عندنا يا رسول الله وكنا
بين المكذب والمصدق فلما كان منذ ثلث عشر اما
عشيرة لي الى ذلك الصنم فلما رفعت يدي منها سمعت صوتا
عاليا من جوف الصنم يقول بلسان فصيح يا غسان بن حامر
الحق نبينا بتهامه لناصر بين الاسلام وخاذل بيه الذي هدها
وداعيا الى يوم القيامة ثم ارتفع من الارض وسقط على
وجهه قال فكبر رسول الله عليه السلام وكبر اصحابه معه
فقال غسان وقد قلت ثلثة ابيات من الشعر افتاذن لي يا رسول
الله ان انشدها فاذن له وانشد يقول شعره اليك رسول الله اسرع
سيرنا بسهل وحزن في بلاد من الرمل لانصر خير الناس
نصرا مؤزرا واعقد حبلا من حبالك في حبلي واشهد ان الله
حق موحد اديني به انقلت قدمي ونعلي قال اول من اسلم
بعد الوحي خديجة رضي الله عنها ثم ابو بكر ثم علي
ثم زيد بن حارث ثم قنبر حابس بن عمر ثم عثمان ثم زهير

ثم ابو عبيدة

ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم طلحة ثم زبير رضوان الله عليهم
اجمعين فاسلموا وكتموا اسلامهم عن الكفار ثم نزل
جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويامرك
بان تدعو الناس الى الاسلام فقام النبي عليه السلام
وصعد على جبل ابي قبيس فنادى باعلى صوته فقال قولوا
لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع الناس نداءه فاجتمعت
الكفار بدار الندوة فتشاوروا فيما بينهم فقالوا ان محمدا
يشتم الهتنا ويدعونا الى اله لا نعلمه وكيف الحيلة
و يقول لا تعبدوا الهتكم وهي ثلثمائة وستون صنما الا ان
الرؤساء الكفار وهم رؤساء مكة منهم شيبة وربيعة وابي
ووليد بن الحارث وصفوان بن امية وكعب بن الاشرف
واسود بن عبد يغوث وصخر بن الحارث وكنانة بن ربيع وهم
كفار مكة ورؤسهم قالوا لم يدعنا محمد الى اله لا نعرف
ولم يشتم الهتنا فقام واحد منهم وهو يقول يدي محمد في ذلك
مالا فلم تلتفتوا اليه وقالوا هو ساحر كذاب ثم قالوا

فرمايد كه بخواند خلايق با سلام
مشورت كردند
در ميان خود
حيله و تدبير چيست در دفع وي

لوليد ما تقول أنت قال الوليد ما أقول في هذه الأشياء شيئاً
فاخذوع جداً فقال الوليد ما اقول في هذه الامر شيئاً غير ان امهلوني
ثلثة ايام وكان له صنمان متخذين من جواهر ومن ذهب
وفضة وانواع اللؤلؤ موضوع على الكراسي والبس عليهما
الوان الثياب فعبدهما ثلثة ايام ولياليهن متواليات وما
اكل وما شرب وما ذهب الى بيته واولاده وتضرع اليهما
وفي اليوم الثالث قال بحق الذي عبدتك ثلثة ايام مثل
هذه العبادة ان تتكلما وتخبرانا من امر محمد عليه السلام
فدخل الشيطان في فم الصنم وتحرك وتكلم وقال ان
محمداً ليس نبي فلا تصدقوه ففرح الوليد وخرج واخبر
الكفار عن مقالة الصنم وكفار مكة اجتمعوا
عند الوليد وقالوا ينبغي ان تتكلم عن محمد
فلما سمع النبي عليه السلام مقالتهم فاغتنم بذلك
فنزل جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ويل لمن اصطنع
هذه المقالة يعني الوليد بن الحارث فلما سمع الوليد

هذه

هذه المقالة فضحك وقال لا أبالي فاجتمعوا ووضعوا بين
ايديهم صنماً يسمى هبل فطرحوا عليه الوان الثياب فسجدوا
فدعوا النبي عليه السلام فجاء مع عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه فجلس عندهم ثم دخل الشيطان في بطن
الصنم واسم الشيطان كان مسفراً فهجى النبي
عليه السلام مسفر في بطن الصنم فلما سمع عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه فتحير وقال يا رسول الله صلوا عليه
ما يقول هذا الصنم فقال يا عبد الله لا تخف من هذا فانصرف
النبي عليه السلام فاستقبله في الطريق فارس وعليه
ثياب خضر فنزل عن فرسه وسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فاجابه النبي عليه السلام فقال من انت يا راكب
قد اعجبني سلامك علي قال انا من ابناء الجن قد
اسلمت في زمن نوح عليه السلام الا كنت غائباً عن
وطني فلما قدمت فوجدت اهلي باكية فسئلت
منها فقالت اما ترى ان مسفرا ما صنع بمحمد عليه السلام

فلما سمعت ذهبت على اثره فقتلته بين الصفاء والمروة
وهذا دمه على سيفي ورأسه في الخلاء وبدنه بين الصفاء
والمروة مثل صورة الكلب مقطوع الرأس فتبسم النبي عليه السلام
فدعا له بالخير ثم قال له ما اسمك قال اسمي مهصر بن العبهر
ومقامي جبل طور سينا ثم قال أتأمرني يا رسول الله
أن أهجو الكفار في أصنامهم كما هجا مسفر
فقال له النبي عليه السلام افعل ثم اجتمع الكفار يوم الثاني
فدعوا النبي عليه السلام فحضر النبي عليه السلام فوضع الهبل
بين أيديهم وطرحوا عليه ألوان الثياب فسجدوا له
وتضرعوا إليه كما فعلوا في اليوم الأول فقالوا يا هبل
أقر اليوم أعيننا بهجاء محمد فقال هبل يا أهل مكة
اعلموا أن هذا نبي حق ودينه حق يدعوكم
إلى دين حق ومحمد نبي حقا وأنتم وصنمكم باطل فإن
لم تؤمنوا له ولم تصدقوه تكونوا في نار جهنم خالدين
فيها فصدقوا محمدا وهو النبي الله وخير خلقه فقام

ابوجهل

أبو جهل وأخذ الصنم وضرب به على الأرض فكسره
وأحرقوا بالنار فانصرف النبي عليه السلام إلى داره مسرورا
ثم تبسم النبي عليه السلام عبد الله بن العبهر وأثناه العشر
وقتل مسفرا أنا عبد الله بن العبهر الذي قتلت ذا الجحود
مسفرا هممته بضرب سيفي منكرا بري الصفا لما طغى و
واستكبر وخالف الحق وقال منكرا بنبيه نبينا
المطهرا والله لا أبرح حتى ينصرا ويظهر الإسلام حتى يقهرا
بذلك فيه كل فتى نكبر أي يهودي ومن تنصر أجنود
كسرى وملوك قيصرا **الحديث العشرون من**
الأربعين عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه أن النبي عليه السلام قال استحيوا من الله تعالى حق الحياء
قال فقلنا يا نبي الله إنا نستحيي قال ليس ذلك ولكن من
استحيى من الله حق الاستحياء فليحفظ الرأس
وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلى
ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد

استحيوا من الله حق الحياء ثم قال النبي عليه السلام الحياء
من الايمان كما جاء في الحكايات ان امرأة اتت النبي عليه السلام
وقالت يا رسول الله اذنبت ذنبا عظيما فداوني فقال النبي عليه
السلام توبي الى الله تعالى فقالت ان الارض قد عرفت
ذنبي واذنبت عليها وهي تشهد علي يوم القيمة فقال
النبي عليه السلام فانها لا تشهد عليك فقال الله تعالى يوم
تبدل الارض غير الارض فقالت ان السماء قد عرفت
من فوقي وهي تشهد علي يوم القيمة قال النبي عليه السلام
ان الله تعالى يطوي السماء كما قال يوم نطوي السماء
كطي السجل للكتب فقالت ان كراما كاتبين
كتبوا ذنبي في الكتاب فقال النبي عليه السلام قال الله
ان الحسنات يذهبن السيئات ثم قال النبي عليه
السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قالت المرأة
ان الملائكة وقفوا على افعالي ويشهدون علي من سوء
افعالي فقال النبي عليه السلام انسى الحفظة يوم القيمة

كما

كما ذكر في كتاب ربيع الابرار ان النبي عليه السلام قال
اذا تاب العبد الى الله تعالى فتاب عليه انسى الحفظة ما علموا
وقال الارض والجوارح اكتما عليه ساويه وهذه كلها
في حق التائب وقالت الخجالة يوم القيامة والحياء من الله تعالى
كيف يطيق العبد ذلك لانك قلت يا رسول الله اذا كان
يوم القيامة يذكر المذنب ذنبه فيستحي من الله تعالى ويعرق
استحياء من الله تعالى ويبلغ ماء العرق بعضهم الى
الركبة وبعضهم الى سرته وبعضهم الى حلقه يا ايها المؤمنون
اذكروا ذلك اليوم ولا تغفلوا عنه وتوبوا الى الله وتضرعوا
الى الله فان الله هو التواب الرحيم الحديث الحادي والعشرون
من الاحاديث الاربعين عن ابن عباس رضي الله عنه قال النبي
عليه السلام من ادخل على اخيه المسلم فرحا وسرورا في دار الدنيا
خلق الله من ذلك خلقا يدفع عنه الآفات فاذا كان يوم القيمة
جاء منه قريبا فاذا مر بهول يفزعه قال لا تخف فيقول له من انت
فيقول انا الفرح او السرور الذي ادخلته على اخيك المسلم في دار الدنيا

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بلفظ
آخر وفي **حكاية** ان عبد الله بن المبارك رحمه الله رأى فرسا يباع
في السوق باربعين درهما فقال ما ارخصه قالوا فيه عيوب قال ما ذلك
قالوا لا يعدو خلف العدو ويقف حتى يدركه العدو ويصهل فيهم
ويصيح في موضع يحتاج اليه الى السكوت قال هذا هو عيب فاشتراه
تلميذ عبد الله بن المبارك فلما كان يوم الحرب بارز هذا
الفتى وعلى الفرس عملا حسنا فقال عبد الله لتلميذه اخبرت
عنه من عيوبه فقال نعم هو كما كان فيه ذلك ولكن
لما اشتريته قلت في اذنيه ايها الفرس اني تركت الذنب
وتبت ورجعت الى الله تعالى فاترك انت ايضا ما فيك من العيوب
فحرك رأسه ثلث مرات واجيبت فرحا بما تركت الذنب فعلمت
ان العيب من صاحب الفرس لا من الفرس لان فرس الكفار
يلعن صاحبه حتى ينزل من ظهره فعلم ان الدابة تفرح و
تطيع لصاحبه بسبب ذلك التوبة وكذلك الفرح صرخ يوم القيمة
يجيء وياخذ صاحبه ويعبر الى الجنة **الحديث الثاني والعشرون**

من الحديث الاربعين عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذات يوم من بيت
فاستقبله سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال علي كيف
اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت يا امير المؤمنين بين هموم اربعة
قال وما ذاك رحمك الله قال غم العيال يطلبون الخبز وغم خالقي يأمرني
بالطاعة والشيطان يأمرني بالمعصية وغم ملك الموت يطلب روحي
قال علي رضي الله عنه ابشر يا ابا عبد الله فاني اصبحت عند رسول
الله فقلت يا رسول الله اصبحت في اربعة هموم ليس في البيت شيء
غير الماء واني مغتنم بحال افراحي غم العيال وغم الطاعة وغم العافية
وغم ملك الموت فقال النبي عليه السلام ابشر يا علي فان غم العيال
من النار ستر وطاعة الخالق امان من العذاب وغم العافية جهاد
وهو افضل من عبادة ستين سنة وغم ملك الموت كفارة
للذنوب كلها اعلم يا علي ان ارزاق العباد على الله تعالى وغمك
لا يضرك ولا ينفع غير انك توجر عليه شاكرا مطيعا اكولا
تكن من اصدقاء الله تعالى قلت على اي شيء اشكر الله قال على الاسلام
بچه چیز شکر کنم

قال قلت على أي شيء أطيع قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
قلت على أي شيء آكل قال الغضب فإنه يطفي غضب الرب ويثقل
الميزان ويبكي في الجنة قال سلمان رضي الله عنه زادك
شرفا فإني كنت مغموما بسبب هذه الخصال خاصة بسبب العيال
قال علي رضي الله عنه يا سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من لم يهتم للعيال فليس له في الجماعة نصيب قال سلمان رضي الله
عنه أليس قال رسول الله عليه السلام صاحب العيال لا يفلح أبدا قال
علي يا سلمان ليس الأمر كذلك إن كان كسبك من الحلال
يا سلمان الجنة مشتاقة إلى أصحاب الهموم والغموم من الحلال وعلى هذا
حكاية قال جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال النبي عليه
السلام يا رسول الله عصيت فطهرني قال وما عصيانك قال أستحي
من أن أقول فقال رسول الله عليه السلام تستحي مني أن تخبر
من ذنبك ولم تستحي من الله وهو يراك قم فاخرج من عندي
حتى لا تنزل النار علينا فخرج الرجل خائبا وآيسا وباكيا
من عند النبي عليه السلام فجاء جبرائيل عليه السلام وقال له أليست

لم أبت العاصي له كفارة لذنبه وإن كانت الذنوب كثيرة
فقال رسول الله عليه السلام وما كفارته قال له صبي صغير
فإذا دخل إلى بيته والصبي يستقبله فيرفع إليه شيئا من المأكولات
ويفرح به فإذا فرح الصبي يكون كفارة لذنبه فعلم أن
فرح أولاده كفارة للذنوب ونجاة من النار كما قال
الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر
عظيم

الحديث الثالث والعشرون من الحديث الأربعين

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ما من
عبد من أمتي أصبح فقرأ اثني عشر مرة آية الكرسي
ثم توضأ وصلى وقاه الله من الشيطان وشر السلطان و
بمنزلة من قرأ جميع القرآن ثلث مرات وتوج يوم القيامة
بتاج من نور يضيء لأهل الدنيا كلها فقلت يا رسول الله
أفي كل يوم فقال لا بل في كل يوم الجمعة وأنها يجزئك من دهرك
في جمعة مرة وعلى هذا حكاية فيها بشارة للمؤمنين وكانت الأمم
الماضية كل الخاطر وقلت الفهم وكانوا لا يصدقون رسلهم

اوبالزبر بالعماية كما قال فهو موسى صلى الله عليه السلام

انا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة وقالوا هل ينام الهك وكان

مكتوبا في التورية لا تاخذه سنة ولا نوم فاخبر موسى عليه

السلام بما في التورية وقالوا كيف لا ينام فامر الله تعالى

ان يملأ القارورتين بالماء فناولتهما بيديه فاخذ موسى

القارورتين فانامه الله تعالى فسقطت القارورتان فكسرت

القارورتان قال الله تعالى قل يا موسى لو نام الله

تعالى لهلك العالم فيتمثل بهذا المثل فالله مدح هذه الامة

وقال كنتم خير امة لانهم صدقوا رسول الله بلا معجزة

ولا مثل بين كذا سنين الحديث الرابع والعشرون من

الحديث الاربعين عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي

عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة ينادي مناد اين المراؤون

واين المخلصون فخذوا ثواب اعمالكم وخذوا اجوركم من سيدكم

ثم قال رسول الله عليه السلام لا يصيب المرائي من عمله شيئا

الا حسرة وندامة وشقاوة ثم قال النبي عليه السلام يا ابن ادم الاخلاص

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الشرك

الاصغر قال الرسول عليه السلام وما الشرك الاصغر قال الريا يقول

الله تعالى يوم يجازي العباد باعمالهم فيقال لهم اذهبوا

الى الذين تراؤون لهم هل تجدون فيهم خيرا الحديث الخامس

والعشرون من الحديث الاربعين عن عبد الصمد بن حسان

قال كنت عند سفيان الثوري رحمة الله عليه اسمع منه الحديث

فكنت في مسجده يوما فصليت المغرب فدخل البيت ثم خرج

الى وبيده رغيف عليه زبيب بقدر كف فاطعمت حلاوته

فقلت رحمك الله لو انبسطت الى الناس فيأتيك الشريف والوضيع

والغني والفقير فيسمعون منك ويحملون عنك فقال لي سفيان اي

الرجل عندك منصور قال قلت امام ثقة مأمون قال فاي

الرجل عندك ابراهيم النخعي قال قلت امام من ائمة المسلمين

قال فاي الرجل عندك علقمة بن قيس قال قلت من افاضل

اصحاب عبد الله قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى

لما خلق جنات عدن دعا جبرائيل عليه السلام فقال له انطلق
فانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي قال فذهب جبرائيل
عليه السلام يطوف في تلك الجنان فاشرفت اليه جارية من الحور
العين من بعض تلك القصور فتبسمت الى جبرائيل عليه السلام
فاضاءت جنات عدن من ضوء ثناياها فخر جبرائيل عليه السلام
ساجدا فظن انه من نور العزة فنادته الجارية يا امين الله
ارفع رأسك فرفع رأسه ونظر اليها فقال سبحان من خلقك
فقالت الجارية يا امين الله اتدري لمن خلقت قال لمن قالت
ان الله تعالى خلقني لمن آثر رضاء الله على هوى نفسه
سئل النبي عليه السلام عن بناء الجنة كيف بناؤها
فقال رسول عليه السلام لبنة من فضة ولبنة من ذهب
وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت حكي ان رجلا من اهل الكتاب اتى
النبي عليه السلام فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون
ويشربون قال نعم والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة

رجل

رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال الذي يأكل
ويشرب يكون له الحاجة وليس في الجنة اذى قال يكون حاجة
احدهم رشحا يفيض من جلده كرشح المسك قال اهل
الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون صفا من امتي واربعون
صفا من سائر الامم وقيل ان طول كل صف من المشرق
الى المغرب وعرض كل صف مثل عرض الدنيا قال النبي عليه السلام
ان الله تعالى يقول لاهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك فيقول
هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط
احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
يا رب واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني
ولا اسخط بعده ابدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد اذا دخل اهل الجنة الجنة ان لكم ان تحيوا و
لا تموتوا ابدا وان تصحوا ولا تسقموا ابدا وان تشبوا ولا تهرموا
ابدا وان تنعموا ولا تبأسوا ابدا وذلك قوله تعالى ونودوا
ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وان في الجنة شجرة
يسير الراكب في ظلها مائة عام فما يقطعها اقرؤا ان شئتم وظل
ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة عن مغيرة
بن شعبة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال ناجى موسى عم
ربه فقال يا رب اخبرني عن اخر من يدخل الجنة كم يكون
له من الجنة قال يا موسى ما بقي في النار الا رجل واحد
اخرجه من النار برحمتي فيقف على باب الجنة فاقول ادخل
الجنة فيقول كيف ادخل الجنة وقد اخذ الناس منازلهم و
درجاتهم ولم يبق لي شيء ولا مكان فاقول عبدي اترضى
في الجنة من مكان بقدر مملكة ملك من ملوك الدنيا قال فيقول قد رضيت
فاقول له ادخل الجنة ولك اضعاف ذلك فاعطيه بقدر مملكة
اربعة ملوك الدنيا قال رحمه الله يكون مثل خراسان
وعراق ويمن وشام قال فقال موسى عليه السلام يا رب اخبرني

عن اول من يدخل الجنة كم مقدار مكانه منها قال يا موسى هيهات
هيهات اولئك السابقون اعددت لهم فيها ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر قط قال ويؤيد هذا الحديث
ما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
ان لكل من يدخل الجنة لو ضاف ادم صلوات الله عليه مع ذريته
لوسعه ذلك مكانا ورزقا الحديث السادس والعشرون من
الاحاديث الاربعين عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله عليه السلام
السخي قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب الجنة بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله تعالى بعيد من الناس بعيد من الجنة
قريب من النار والجاهل سخي احب الى الله تعالى من عالم بخيل (الا غير عامل)
قال النبي عليه السلام السخاء اسم شجرة في الجنة اغصانها
متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قادته الى الجنة والبخل
شجرة في النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن
منها قادته الى النار وعلى هذا حكاية بهرام المجوسي قال عبد
الله بن المبارك رحمه الله حججت سنة من السنين فكنت في

قالت صح

في حظيرة اسمعيل عليه السلام فنمت فرايت في المنام رسول الله
عليه السلام قال اذا رجعت الى بغداد فادخل محلة كذا
وكذا واطلب بهرام المجوسي واقراه مني السلام
وقل له ان الله تعالى راض عنك فانتبهت وقلت
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذه [illegible] من الشيطان
فتوضات وصليت وطفت الكعبة ما شاء الله فغلبني النوم
فرايت كذلك ثلث مرات فلما اتممت الحج رجعت الى بغداد
وطلبت المحلة والدار فوجدت شيخا فقلت انت بهرام المجوسي
قال نعم قلت هل لك عند الله خير قال نعم اشغلت مع الناس
بده دوازده وهذا عندي حرام فقلت هذا حرام هل
عندك غير ذلك قال نعم كان اربع بنات واربعة بنين
فزوجتهن من ابنائي فقلت هذا حرام ايضا هل عندك غير
ذلك قال نعم جعلت وليمة للمجوسي وقت تزويج البنات
للابناء فقلت هذا حرام ايضا هل عندك غير ذلك قال نعم
كانت لي بنت من اجمل النساء ما وجدت لها كفوا

فزوجتها

فزوجتها من نفسي وجعلت وليمة تلك الليلة وهي اول ليلة
دخلت بها وكان تلك الليلة من المجوسي اكثر من
الف فقلت هذا ايضا حرام هل عندك غير ذلك قال نعم الليلة
التي دخلت بابنتي جاءت امراة مسلمة من اهل ديني
تستضيء من سراجي فاوقدت السراج فخرجت واطفأت فدخلت
ثانيا واوقدت السراج فخرجت واطفأت فدخلت ثالثا واوقدت السراج
فخرج ثم اطفأت فقلت في نفسي لعل هذه جاسوسة اللصوص
فخرجت خلفها ودخلت منزلها على بنات لها فلما دخلت قلن لها
يا اماه هل جئت لنا بشيء فلم يبق لنا طاقة وصبر
من الجوع فدمعت عيناها وقالت انا استحيت من ربي ان اسأل
احدا دونه وخاصة من عدو الله تعالى وهو مجوسي قال
فلما سمعت كلامها رجعت الى داري وامرت طبقا وجعلته
ملآت من كل شيء فذهبت بنفسي الى دارها قال ابن
المبارك هذا الخير ولك البشارة وبشرته برؤيا رسول الله عليه
السلام وقصصت عليه الرؤيا فقال اشهد ان لا اله الا

الله

واشهد ان محمدا عبده ورسوله فخرج ساعة ومات فلم
ابرح حتى غسلته وكفنته وصليت عليه وكان عبد الله ابن المبارك
يقول عباد الله استعملوا مع خلق الله خيرا فانه
ينقل الاعداء الى درجة الاحباء الحديث السابع والعشرون
من خبر الاخيار عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه قال
اذا كان يوم القيامة يستر الله تعالى بين كل عبد وبين
الناس فيدفع اليه كتاب حسنات فيقرأه فيقول ما ترى
فيقول اي حسنات كثيرة فيقول هل تنقص منها شيئا
فيقول لا ثم يدفع اليه كتاب سيئات فيقول ما ترى فيقول اي
سيئات كثيرة فيقول اتعرفها فيقول نعم فيقول هل تزيد
عليك منها شيئا فيقول لا ثم يدفع رقعة فيقرأها فيقول
ما ترى فيقول اي حسنات كثيرة فيقول اتعرفها فيقول
هذا ما ظلموك واذوك واخذوا مالك من غير علمك على
هذا حكاية ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه كان له
اثنان وسبعون عبدا فلما تاب رجع الى الله تعالى اعتق

جميعهم

جميعهم ثم ان واحدا من هذه العبيد شرب فسكر فلقي
ابراهيم بن ادهم فقال يا فلان دلني الى بيتي قال نعم فدله
الى مقبرة فقال من المقابر فلما راى السكران المقابر فضربه
ضربا شديدا وقال قلت دلني الى بيتي وانت قد دللتني
الى مقبرة فقال يا فلان يا سيدي هذا بيت الحقيقة وسايرها
مجاز فبدا بالضرب وكلما يضرب بالسوط وكلما يضرب
بالسوط فيقول ابراهيم غفر الله لك وبينما هما كذلك اذ جاء رجل قال يا فلان
ما تصنع تضرب مولاك الذي اعتقك وكان لا يشعر الضارب
انه هو مولاه فقال من هذا قال الحاضر انه هذا مولاك المعتق
ابراهيم بن ادهم فلما علم ان هذا معتقه فنزل عن فرسه
واعتذر اليه فقال ابراهيم قبلت وعفوت وتجاوزت عنك
قال الضارب يا مولاي كنت ضربتك واوذيك وانت
تدعو بدعاء حسن وتقول بكل ضربة غفر الله لك
فقال كيف لا ادعو لك دعاء حسنا وانت تكون
سببا لي الى دخول الجنة بصبري اياك على اذاك

الحديث الثامن والعشرون من الحديث الاربعين عن اسماء بنت
عميس الخثعمية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله عليه السلام
يقول بئس العبد عبد تكبر ونسي الكبير المتعال بئس
العبد عبد عتا وطغى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد بغى
واعتدى ونسي المعاد والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا
على الدين بئس العبد عبد يختل الدنيا بالشبهات بئس العبد
طمع يقوده بئس العبد هوى يضله بئس العبد عبد رغب
يذله عن الحق من الخير الى الآخر وحكي ان عبد العزيز
رحمه الله في وقت خلافته ارسل الصحابة الى الروم لاجل الغزاة وانهزمت
الصحابة الى الروم لاجل الغزاة واسر عشرون نفرا من الصحابة
وامر قيصر لواحد منهم يدخل في دينه ويعبد الصنم فقال ان دخلت
في ديني وسجدت للصنم اجعلك اميرا في بلدة عظيمة واعطيك
العلم والخلع والكوس والبق وان لم تدخل في ديني
اقتلك واضرب عنقك فقال لا ابيع الدين بالدنيا
فامر جلاده بقتله وضرب عنقه بالسيف في الميدان فدار راسه

حكم الدنيا على الدين

في الميدان

في الميدان ثلث مرات وكان يقرا هذه الآية يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
جنتي فغضب قيصر واخذ الثاني فقال ادخل في ديني
اجعلك اميرا في مصر كذا والا اقطع عنقك كما قطعت
عنق صاحبك فقال لا ابيع الدين بالدنيا فان كان لك
ولاية قطع الراس فاقطع راسي لانك تقدر ان تقطع
وليس لك ولاية ان تقطع الايمان من قلبي فامر
بقطع الراس فقطع فدار في الميدان كما دار راس صاحبه
ثلث مرات وكان يقرا الراس المقطوع هذه الآية فهو في
عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية وبركت وتوقف
عند راس الاول فغضب قيصر غضبا شديدا وامر باخذ الثالث
وقال ما تقول انت هل تدخل في ديني لاجعلك اميرا فادركته
الشقاوة فقال له دخلت في دينك واخترت الدنيا على الآخرة فقال
قيصر لوزيره اكتب له مثالا واعطه خلعا وكوسات وعلما
وقال وزيره يا ملك كيف اعطيته بغير تجربة فقال

فصبر كيف تجربته فقال الوزير قلت له ان كنت صادقا
في كلامك فاقتل رجلا من اصحابك فصدق كلامك فاخذ
اللعون الخلدون واحدا من اصحابه فقتله فقال الملك للوزير
يكتب له المثال فقال الوزير للملك هذا ليس من العقل
ان تصدق كلامه لانه يحتاج اخبه الذي ولدتمه ونساء
معه فكيف يعطي حقنا فامر بقتله وقتلوه وقطعوا راسه ودار
في الميدان ثلث مرات وكان يقول الراس المقطوع افمن حق
عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار فسكت في طرف الميدان
وما حضر عند الراس فصار الى عذاب النار نعوذ بالله الحديث
التاسع والعشرون من الحديث الاربعين عن عبد العزيز بن
صهيب قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال مروا بجنازة
فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا
بجنازة فاثنوا عليها شرا فقال النبي عليه السلام وجبت فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت فقال النبي عليه السلام هذا
اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار وهذا اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة

وجبت له

وجبت له النار وانتم شهداء الله في الارض عن ابي الاسود الدئلي
قال جلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قال رسول
الله عليه السلام ايما مسلم يموت ويشهد له ثلثة بخير الا وجبت له الجنة
فقلت يا رسول الله واثنان قال واثنان ولم نسأل النبي عليه
السلام عن الواحد الحديث الثلاثون من
الحديث الاربعين عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه اذا مات العبد
والله تعالى منه شرا وقال الناس خيرا يقول الله تعالى
لملائكته قد قبلت شهادة عبادي وغفرت لعبدي علمي
الخبر بتمامه وحكاية في الزمن الاول كان رجل صاحب
الخيل اسمه عبد الله رحمه الله تعالى يفتح الطراز وكان يدخل في
السوق ويجتمع الناس فاخذ الرجل رجلا من اهل الرستاق
ويسلم عليه ويصافحه وكان يقول انت صديق ابي
ما رايناك اضيفك اليوم ويقول الرجل انا لا اعرفك اليوم ويقول
الطراز انا لا اعرفك ولا اعرف والدك وكان يقول الطراز انك
كنت صديقي لابي فلعلك انك نسيت وما نسيت انا تعالى الى

ندخل خانوت الرواس وكان يشتري الرأس والخبز
والاطعمة وكانت عادة تلك البلدة لا يؤدون الثمن الا بعد
الاكل فلما اكل الطعام وبقي لقمة او لقمتين وكان يخرج
الطرار لعلة البول او بحيلة اخرى واذا اراد الضيف الخروج ٤٠
كان يأخذ الرواس ويطلب منه ثمن الرأس والاطعمة
ويقول الرجل انا ضيف فلان ويقول الرواس اني لا ادري
من الضيف ومن المضيف فلا بد من ثمن الاطعمة وامضى عمره
على هذه الحيلة فلما مرض الطرار مرض الموت استأجر رجلين
كل واحد منهما بدينار واعطى لهما دينارين وقال لهما اذا
انا مت فقولا خلف جنازتي نعم الرجل هذا كان رجلا
صالحا محسنا ولا تتركا حتى يرجع اهله فلما مات وكانا يقولان
خلف جنازته نعم الرجل هذا كان رجلا صالحا محسنا حتى فرغوا
من الدفن ثم خرجوا ودخل الملكان في قبره ليسألانه فسمعا نداء
فقال اتركا عبدي انه عاش بالحيلة ومات بالحيلة غفرته
بشهادة شاهدين وان كانا اجيرين

الحديث الحادي والثلاثون من الحديث الاربعين

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله يرفع الله
تعالى عن امتي عن يصلي عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك
الصلوة ما انظرهم الله طرفة عين ويرفع الله تعالى عن امتي
بمن يزكي من امتي عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة
ما انظرهم الله طرفة عين ويرفع الله تعالى عن امتي بمن يصوم
عمن لا يصوم ولو اجتمعوا على ترك الصوم ما انظرهم الله طرفة عين ويرفع
الله تعالى عن امتي بمن يحج عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج
ما انظرهم الله تعالى طرفة عين ويرفع الله تعالى عن امتي
بمن يجمع عمن لا يجمع من امتي ولو اجتمعوا على ترك الجمعة ما انظرهم
الله تعالى طرفة عين وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
حيث نغفر ونتجاوز بمن يصلي عمن لا يصلي من امتي

وحكي انه فضيل بن عياض رحمة الله كان قطاع الطريق وكان
يخرج الى ناحية مرة حتى كان يقطع الطريق على الناس وكان

ذات ليلة وضع رأسه في حجر غلام اذ طعنت فأخذه فلما
دنوا منه وقفوا وقالوا ان فضيلا هو قاطع حسنه فكيف
نطمع فقال طائفة منهم وهم ثلثة نفر نرمي اليه سهمًا
ان نفع والا رجعنا فرمى احدهم وقرأ قوله تعالى الم يأن للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فصاح فضيل صيحة فرمى نفسه
عليه فظن الغلام انه اصابه السهم فجعل يطلبه في جسده فلما
افاق قال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمى الثاني سهما
وقرأ قوله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فصاح
فضيل صيحة اشد من الاولى فجعل الغلام يطلب ايضا فيه فقال
يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمى الثالث سهما وقرأ
قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له فصاح صيحة اشد
من الاولى والثانية فقال للغلام وحشمه اجمع كانهم ما في
نادم على ما فرطت دخل خوفه في قلبي فتركت ما كنت فيه وتوجه
نحو مكة حتى بلغ قريب من نهروان فاستقبله هاتف
فقال يا فضيل اني رأيت في المنام كان مناديا ينادي باعلا صوته

يقول

يقول ان فضيلا خاف الله تعالى واختار خدمته فاحبه فصاح
صيحة وقال الهي بكرمك وكبريائك تحب عبدًا منك
هاربًا منك منذ اربعين سنة الحديث الثاني والثلاثون
من الحديث الاربعين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا سافروا
قصروا وافطروا وان شرار امتي الذين ولدوا في النعيم
وغذوا في النعيم همتهم الوان الطعام والوان الشراب اذا تكلموا
تشدقوا واذا مشوا تبختروا ويل للجبارين اذا الاكلين
افضل الناطقين اشغل البحر الجاري مع النبي عليه السلام
امته الذين علموا هذه الصفة وذم الاخرين وكان يحرض
امته على الطاعة والاستقامة على تلك الصفة حتى ان ليلة
من ليالي رجب قام النبي عليه السلام في نصف الليل لينظر
في المسجد هل استيقظ احد من اصحابه فلما دنا باب
المسجد سمع صوت ابي بكر رضي الله عنه يبكي في الصلوة

وكان يريد ختم القرآن في الركعتين فلما بلغ
هذه الآية إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن
لهم الجنة فبكى بكاء حزينا ووقف رسول الله عليه السلام
عند الباب وكان يقطر دموع أبي بكر على الحصير و
وفي ناحية المسجد سمع صوت عمر يبكي في الصلوة بأعلى صوته
وأراد ختم القرآن في الركعتين وبلغ هذه الآية قل
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
إنما يتذكر أولو الألباب فبكى بكاء شديدا وكان
يقطر دموعه على الحصير وفي ناحية أخرى في المسجد يبكي عثمان
رضي الله عنه في الصلوة وأراد ختم في الصلوة إلا أنه يقرأ
نصف السورة لم يخرج أو ثلثه ثم يركع وكان يبتدئ
في سورة أخرى وعلى هذا الترتيب يبكي في الصلوة وكان
يقطر دموعه على الحصير وكان بلال رضي الله عنه في زاوية
المسجد يصلي ويبكي فبكى رسول الله عليه السلام معهم حتى فرغوا
من الصلوة فرجع النبي عليه السلام مسرورا إلى داره ولما علموا

هؤلاء

هؤلاء حضور النبي عليه السلام فلما أصبح وحضروا المسجد
وصلوا صلوة الفجر خلف النبي عليه السلام فأقبل رسول
الله عليه السلام بوجهه إليهم فقال مسرورا يا أبا بكر
لم بكيت في هذه الآية إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم فقال أبو بكر كيف لا أبكي فقال الله تعالى
اشتريت نفس عبادي إذا كان العبد معيوبا لا يشتري لو ظهر
عيبه بعد الشراء يرد المشتري فإن كنت معيوبا عند الشراء
وظهر العيب بعد الشراء وردني الله تعالى فأكون من أهل
النار فلأجل ذلك كنت أبكي فجاء جبرئيل عليه السلام وقال
قل يا محمد لأبي بكر إذا علم المشتري عيب العبد واشترى
بعيبه ليس له ولاية الرد فالله تعالى كان عالما عيب
عبده قبل أن يخلقه ومع عيبه اشترى فلا يرده وكذلك
العيب بعد المشتري وفي المسئلة أن من اشترى عشرة
عبيد فوجد فيهم واحدا منهم غير معيب وأراد المشتري
أن يأخذ غير المعيب ويرد الباقي بل يأمره بالقبول كلها

او بالرد كلها فان الله تعالى اشترى من المؤمنين فدخل
في البيع الاصفياء والاولياء والانبياء والمرسلون فباجماع
الامة ان لا يرد الاولياء والاصفياء والانبياء والمرسلون
فعلم ان المعيب لا يرد ايضا ففرح رسول الله عليه السلام وفرح اصحابه
ثم قال عليه السلام لعلي رضي الله عنه يا علي لم بكيت
عند قراءة قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فقال علي كيف لا ابكي يقول الله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون ابونا ادم صلوات الله عليه كان
اعلم الناس وقال عز وجل في وعلم ادم الاسماء كلها
ونحن لا نعلم مثله كيف نستوي معه فجاء جبرائيل
عليه السلام وقال قل يا محمد لعلي ليس ذلك ما ظننت ولكن
لا يستوي يوم القيامة الكافر مع المؤمنين لان
الكافر لا يعبد الا الصنم ولا يؤمن بالله ولا باليوم
الاخر والمؤمن يعبد الله تعالى ويقول في كل وقت
وحين لا اله الا الله محمد رسول الله واذا احسنوا استبشروا

واذا

واذا اساؤوا استغفروا واذا سافروا قصروا وافطروا فلا جرم
لا يستوي الكافر مع المؤمن مأوى الكافر النار ومأوى
المؤمن الجنة **الحديث الثالث والثلاثون من الحديث
الاربعين** عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن مكحول قال قال
عبادة بن صامت رضي الله عنه من اغتسل يوم الجمعة لم يبق
الماء على شعرة من جسده الا كانت نورا فيصير كلها نورا
يوم القيامة في الموقف ويتلالأ جسده بين الخلائق
ثم يأتيه الجمعة في صورة رجل على رأسه تاج من تيجان الجنة
فيقول السلام عليك فيقول عليك السلام من انت فيقول انا الجمعة
التي اغتسلت فيّ وصليت فيّ واحسنت الصلوة لله تعالى جئت
حتى اشهد لك عند ربي وتشهد له عند ربها فيدخل الجنة ومن اغتسل
يوم الجمعة ولبس ثيابه ثم خرج من بابه الى ان يمشي الى الجمعة كتب الله له
بكل خطوة يخطوها عبادة سنة من صيام نهارها وقيام
لياليها فاذا دخل المسجد ولم يلغ ولم يتكلم كتب الله
تعالى له من الحسنات بعدد كل رجل يصلي الجمعة في ذلك المسجد خمسا

الكهف

وعشرون صلوة حتى يأتي على آخرهم ومن قرأ يوم الجمعة سورة
في الركعتين سطع له عمود من نور من المسجد الذي يصلي
فيه الجمعة حتى يبلغ ذلك العمود الى المسجد الحرام حشوه بركته
حشو ذلك العمود ملائكة يستغفرون له الى الجمعة الاخرى
فان صلى الجمعة في المسجد الحرام سطع له عمود من نور من المسجد
الحرام الى البيت المعمور الذي في السماء الرابعة حشو ذلك العمود
ملائكة يستغفرون له الى الجمعة الاخرى ومن صلى يوم الجمعة
اربع ركعات قبل ان يخرج الامام ويقرأ في كل ركعة الحمد لله
وقل هو الله احد خمسين مرة يكون مائتين مرة في اربع ركعات
فقد ادى حق الجمعة ما ادت الملائكة واذا اراد ان يخرج من المسجد
بعد انقضاء الصلوة فقال اللهم اني اجبت دعوتك وصليت فريضتك
وانتشرت كما امرتني اللهم فارزقني من فضلك الواسع فانك
قد قلت في كتابك العزيز يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله تعالى وقلت فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض الاية امر له بعمل مائتين سنة

الحديث

الحديث الرابع والثلاثون من الحديث الاربعين

عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي رضي الله عنهم عن جده عن
رسول الله عليه السلام قال اربع من كن فيه كمل اسلامه ولو كان
من قرنه الى قدمه خطايا الصدق والشكر والحياء وحسن
الخلق وحكي ان جعفر الطيار رضي الله عنه وجد جناحين
اخضرين مرصعين بالدر والياقوت ببركة صدقه ولم يكذب
في عمره قط فلما اسلم جعفر الطيار رضي الله عنه جعل الله تعالى
جناحين اخضرين مرصعين يطير بهما مع الملائكة فسئل النبي
عليه السلام يوما جعفر بن الطيار ابن ابي طالب باي عمل بلغت هذه الكرامة
فقال لا ادري الا اني امتنعت عن ثلثة اشياء في حالة الكفر
والاسلام قال النبي عليه السلام ما كان هو فقال ما كذبت
وما زنيت وما سكرت في حالة الكفر والاسلام قال النبي
عليه السلام لما كان كذلك حرام في الاسلام وباي معنى امتنعت في
الكفر فاجاب وقال تفكرت في الكلام الكذب من كذب
في كلامه وكان متهما بين الخلايق ويكون في الخجالة ابدا فامتنعت

عن الكذب لاجل هذا المعنى وتفكرت في الزنا من زنا
بامرأتي او بابنتي او باختي فيكون شينا فلا احتمله وكذلك
لا يحتمل غيري فامتنعت عن الزنا واما الامتناع عن السكر فلان
كل الخلائق يريدون ان يكون لهم عقولهم زيادة على العقلاء
فمن شرب وسكر يذهب عقله ويشتغل بالهذيانات ويضحكون عليه فلاجل
ذلك امتنعت عن الشرب فجا جبرائيل عليه السلام وقال صدق جعفر
فصار ذا جناح بامتناعه عن هذه الاشياء الثلثة في التقرب
ظاهر **الحديث الخامس والثلاثون من الحديث الاربعين**
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال
من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله تعالى ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وعدد ورق الاشجار ومثل عدد رمل ومثل
عدد ايام الدنيا محمد بن سعيد بن محمود يقول سمعت ابا سهل المؤذن
البخاري في مسجد بني معروف وكان رجلا صالحا يقول رأيت
النبي عليه السلام في المنام ورأيت انسانا يقول هذا ابو بكر عن

عن يمينه وعمر عن يساره فاتيت بين يديه فصافحني النبي عليه السلام ثم
صافحني عمر فقلت يا رسول الله حدثنا ابو معاذ بكر بن عبد الله بن الوليد
عن عطية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه ثلاثا استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر ومثل رمل عالج ومثل ورق الاشجار ومثل
ايام الدنيا وظننت انه قال مثل قطر السماء فقلت هذا الحديث
يا رسول الله عليه السلام فقال براسه **الحديث السادس والثلاثون
من الحديث الاربعين** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب واية الكرسي
وايتين من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى قوله
ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير
حساب لما اراد الله تعالى ان ينزلها تعلقن بالعرش وقلن
اتهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله تعالى بعزتي وجلالي
لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلوة الا جعلت

الجنة منزله والا اسكنته حضيرة القدس والا نظرت اليه
كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا قضيت لكل
يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والاعزته من كل عدو
والانصرته قد روي عن وهب بن منبه قال ان رجلا من الحوز
يقال له نوح عزم بان يذهب الى ملك الفارس ويدعوه الى
الايمان فحضر على باب مدينة ملك الفارس فراى غلما تلعب بالكعب
فمن غلب يأخذ اربعين درهما فنظر نوح الحواري الى وجه الغلما
فقام اليهم ودخل بينهم ولعب بهم وغلب على جميعهم وكان بينهم
ابن الوزير فقال له ايها الشيخ انطلق معي الى منزلنا فقال له
نوح الحواري اذهب الى ابيك فاستاذنه منه فانطلق الغلام الى ابيه
فقال له يا ابيه كنا نلعب فحضر شيخ كبير السن و
لعب معنا وغلب علينا فتعجبت من علمه ودعوته الى المنزل فابى الشيخ
فقال اذهب واستاذنه من ابيك فقال ابوه يا بني اذهب وات به
فانطلق فرجع الى الشيخ واتى به فلما دخل الشيخ الدار قال
بسم الله وكانت الدار مائدة بين يدي الشيخ فاقبلت الشياطين

ليأكلوا كما يأكلون معهم فقال الشيخ عند ابتداء الاكل
بسم الله نفرت الشياطين وخرجوا من الدار فلما فرغوا
من اكل الطعام قال الوزير للشيخ اخبرني من انت رايت
منك عجايب لم ار من احد قط حيث دخلت الدار هرب الشياطين
ووضعت المائدة ولم يكن لهم سبيل الطعام وكانوا يأكلون معنا
اولا فعلمت ان لك شأنا فاخبرني ولا تكتم مني فقال الشيخ
نعم اخبرك حتى لا تخبر احدا من امري الا باذني فقبل الوزير وجعل
عهدا ووثيقة فقال الشيخ ان روح الله عيسى عليه السلام
بعثني اليك والى ملككم بان ادعوكم الى الله والى الاسلام
وان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتجعلوا اصنامكم
واوثانكم في النار فقال له الوزير صف لي الهك قال فالهكم
تعالى الله الذي لا اله الا هو خلقك ورزقك ويميتك ويحييك
قال فامن به وصدقه وكتم ايمانه وكان يوما من الايام
حضر من عند الملك حزينا وعبوسا فقال الشيخ ايها الوزير
اراك حزينا وعبوسا فما حزنك قال مات بدون لملك

وكان يركبه ولا يركب غيره وكان يحبه حباً شديداً
من جميع ماله فجلس الملك حزيناً عليه فقال الشيخ
انطلق الى الملك فاخبره ان عندي ضيفاً يقول ان اطاعني
فيما اقول احيي برذونه فانطلق الوزير سروراً الى
الملك فقال ايها الملك ان ضيفاً قد رايت منه عجايب فاخبره من
قصته وعلمه وقال يقول ان اطاعني الملك فيما اقول احيي
برذونه باذن الله فقبل الملك فرجع الوزير الى الشيخ وقال
ان الملك مطاع اليك ويدعوك فلما حضرا عند باب الملك فارادا ان
يدخلا دار الملك قالا بسم الله فلم يبق في دار الملك شيطان
الا هرب فلما دخلا قال الملك ايها الشيخ بلغني انه ان اطعتني
فيما اقول احيي برذونك باذن الله تعالى فقال الملك سمعاً
وطاعة مهما شئت فقال الشيخ هل لك اولاد فقال لا الا ان لي
ابي عندي وزوجتي وليس لي احد غيرهما فقال ادعهما فدعاهما
فحضرا ثم قال ادع الرعية كلها فدعاهم فاجتمعوا كلهم فامر
الشيخ احدى قوايم الاربع لا اله الا الله فتحرك العضو الذي اخذ

الشيخ فقال للملك مر اباك وامرأتك ان تأخذ كل واحد عضواً
عضواً وتأخذ انت ايضاً عضواً منه فاخذوا ثلثة ارجل البرذون فقال
ايها الملك قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فتحرك العضو الذي كان
في يده وقال لابيه قل انت ايضاً فقال فتحرك العضو الذي كان
في يده ثم لامرأته قولي انت ايضاً فقالت فتحرك العضو الذي كان
في يدها وبقي حجره فقال الشيخ مر قومك ان يقولوا جميعاً
لا اله الا الله فقالوا جميعاً لا اله الا الله فقام البرذون باذن الله
تعالى ونفض ناصيته فتعجبوا من ذلك واسلموا جميعاً الحديث
السابع والثلاثون من حديث الاربعين عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام اذا جلس احدكم في مجلس فلم
يبرح حتى يقول ثلث مرات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت اغفر لي وتب علي وان كان مجلس لغط كان كفارة
لما كان في ذلك المجلس وحكي ان ابا يزيد البسطامي كان يوماً
من الايام في مجلس ذكر وطار قلبه في فؤاده وطار عقله الى العرش
فقال في نفسه هذا مقام محمد سيد المرسلين عسى ان اكون جاراً له

في الجنة فلما افاق نودي في سره فقال ان عبد فلان الشيخ
الامام في بلدة كذا يكون جارك في الجنة فلما افاق ذهب الى
طلبه حتى يرى وجهه فمشى مائة فرسخ او اكثر فبلغ
الى تلك البلدة وسأل عن عبد الشيخ فقالوا لماذا تسأل عن
الفاسق شارب الخمر وانت رجل زاهد ومن وجهك سيماء الصالحين فلما
سمع هذه المقالة تحير فاغتم قال فلعل ان ذلك النداء كان
من الشيطان فاراد ان يرجع الى وطنه ثم تفكر فقال
جئت الى ههنا فلم لا ارى وجهه ثم قال اين بيته واين موضعه
فاخبروه وقالوا انه مشغول بالشرب موضع الشرب كذا فذهب
الى ذلك الموضع فرأى اربعين رجلا اجتمعوا يشربون والعبد
جالس بينهم فلما رأى هذه الحالة رجع آيسا فنادى العبد
وقال يا ابا يزيد يا شيخ لم لم تدخل جئت [illegible] من مكان
بعيد بالتعب والمشقة لطلب جارك في الجنة ووجدته وترجع
راجعا بلا سلام ولا لقاء فتحير ابو يزيد وتعجب وقال
في نفسه هذا ستر وكيف عرف هذا فقال العبد
يا [illegible]

يا شيخ لا تتفكر ولا تتعجب والذي ارسلك الي علمني عن
قدومك ادخل يا شيخ واجلس معنا ساعة فدخل ابو يزيد و
جلس عنده وقال يا فلان ما هذه الحالة فقال العبد ليس
من همة الرجل ان يدخل الجنة مع واحد وان هؤلاء كانوا ثمانين
رجلا فاسقا فاجتهدت في اربعين فتابوا ورجعوا عن فسقهم
وصاروا رفيقا وجيرانا في الجنة وبقي هؤلاء الاربعون فعليك
ان تجتهد فيهم واخذتهم في هذه الحالة لاجل قدومك
فلما سمعوا هذه المقالة وعرفوا ان هذا الشيخ ابا يزيد
البسطامي تابوا كلهم وصاروا اثنين وثمانين رجلا رفيقا
في الجنة الحديث الثامن والثلاثون من الحديث الاربعين
عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن النبي عليه السلام انه قال
اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة
قال الكفار الم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما
اغنى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا
ذنوب فاخذنا بها فسمع الله تعالى ما قالوا فامر الله تعالى باخراج

مَن كان من اهل القبلة فاخرجوا قال فلما راوا ذلك قالوا
يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما اخرجوا ثم قرا رسول الله عليه السلام
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال عليه السلام
في حديث آخر اذا كان يوم القيمة يطوف جبرائيل عليه السلام في
القيمة اربعين الف عام فيسمع في النار صوت رجل من امة محمد عم
يقول يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام منذ اربعين الف
عام فيأتي جبرائيل عليه السلام ويسجد عند العرش فيقول
يا رب اسمع في النار صوت رجل من المسلمين يقول يا حنان
يا منان منذ اربعين الف عام واني لا اعلم انه من امة محمد
وانك يا رب تعرف الصداقة بيني وبين محمد واني احب ان اصنع
في مكان محمد معروفا وان رجلا من امته في النار شفعني فيه
فيقول الرب جل شفعتك فيه ووهبت لك فاذهب الى مالك خازن
النار وقل يخرجه ويدفعه اليك فيأتي جبرائيل عم الى مالك ويقول
ان الله تعالى وهب فلانا بن فلان فاخرجه من النار وادفعه
الي قال فيدخل مالك النار فيطلبه الف عام فلا يصادفه فيرجع

مالك يا جبرائيل ان جهنم زفرت زفرة يعني غليه وجعلت
الحديد كالحجر والناس كالحديد فلم اصادفه فيأتي
عليه السلام ويسجد عند العرش ثانيا ويقول يا رب لم يجده مالك
فاين هو فيقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام يا جبرائيل اذهب الى
مالك وقل له ان فلانا في واد كذا في بير كذا في
قعر كذا في زاوية كذا فيجي جبرائيل عليه السلام ويخبر مالكا
بذلك فيذهب مالك الى ذلك الوادي فيجده هناك منكوسا قد
تعلقت عليه الحيوة والعقارب وعليه الاغلال والسلاسل فياخذه
مالك فلما منه وقد صار كالفحم ويحركه الى نفسه فيسقط
عنه الحيوة والعقارب ثم يحركه ثانيا فيسقط عنه الاغلال والسلاسل
فيتوجه الى مالك ويقول امتنت لتذيبني في عذابي ام تنجيني
فيقول مالك لا اعلم بذلك غير ان جبرائيل عليه السلام ينتظرك فيأتي
به ويدفعه الى جبرائيل عليه السلام بيده ويأتي به ساق العرش
ولا يمر على احد الا ويقول هذا كان فلان في جهنم اربعين
الف عام فيقوم مع جبرائيل عليه السلام عند العرش فيقول الله تعالى عبدي

الم تكن كلامي بين أظهركم الم ابعث اليكم الرسل الم يأمركم
الرسول بالمعروف ولم ينهكم عن المنكر فيقول بلى يا رب
غير اني ظلمت نفسي يا رب بحق ما انا فيه اربعين الف
عام في النار يا حنان يا منان ان تغفر لي فقال الله تعالى غفرت
لك ووهبتك لجبرائيل واعتقتك من النار بشفاعته قال فيذهب به
الى الجنة ويغسله بماء الحيوان والكوثر فيذهب عنه سيماء اهل
النار ويدخل الجنة بعد ذلك ويسلمه الى محمد ويقول يا محمد هل
صفعت في مكانك صفعة فيقول نعم في الحديث ان الحسن البصري
رحمة الله عليه قال اللهم اجعلني ممن ينجو منها بعد اربعين
الف عام ان كان لا بد لي من ان يدخلها بشوم ذنبي **الحديث**
التاسع والثلاثون من الحديث الاربعين عن مجاهد عن
سلمان رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من حفظ
على امتي هذه الاربعين حديثا دخل الجنة وحشره الله تعالى مع الانبياء
والعلماء يوم القيمة فقلنا يا رسول الله اي اربعين حديثا فقال عليه
السلام ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين

والبعث

والبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره من الله تعالى وتشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله وتقيم الصلوة باسباغ الوضوء لوقتها بتمام ركوعها
وسجودها وتؤتي الزكوة بحقها وتصوم شهر رمضان وتحج البيت
ان كان لك مال وتصلي لله تعالى اثنتي عشرة ركعة في
كل يوم وليلة وهي سنتي وثلث ركعات وترا ولا تأكل الربا
ولا تشرب الخمر ولا تحلف بالله كاذبا ولا تشهد شهادة الزور
على احد قريب او بعيد ولا تعمل بالهوى ولا تغتب اخاك ولا تقع فيه من
خلفه وقدامه ولا تقذف المحصنة ولا تقول لاخيك يا مرائي فيحبط
عملك ولا تلعب ولا تلهو مع اللاهين وتقول للقصير يا قصير
تريد عيبه ولا تسخر باحد من الناس ولا تأمن من عقاب الله
ولا تمشي بالنميمة فيما بين الاخوان وتشكر الله على كل
نعمة التي انعم الله تعالى بها عليك وتصبر عند البلاء والمصيبة ولا
تقنط من رحمة الله واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك
وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تطلب سخط الرب
برضى المخلوقين ولا تؤثر الدنيا على الآخرة واذا سالك اخوك

مما عندك فلا تبخل عليه وانظر في امور دينك الى من هو فوقك
وفي امر دنياك الى من هو دونك ولا تكذب ولا تخالط السلطان
ودع الباطل ولا تاخذ به واذا سمعت حقا فلا تكتمه وادب
اهلك وولدك بما ينفعهم عند الله تعالى وتقربهم الى الله تعالى
واحسن الى جيرانك ولا تقطع اقاربك وذوي رحمك وصلهم ولا تلعن
احدا من خلق الله واكثر التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير
ولا تدع قراءة القران على كل حال الا ان تكون جنبا ولا تدع
حضور الجمعة والعيدين فانظر كل ما امرتك ان تعمل وتصنع
به فلا ترخص بامر ولا تضيع فقال سلمان رضي الله عنه
قلت يا رسول الله ما ثواب هذه الاربعين حديثا قال والذي بعثني
بالحق نبيا ان الله تعالى يحشره مع الانبياء والعلماء ومن
تعلم هذه الاربعين حديثا علمه الناس كان ذلك خيرا من
ان يعطي له الدنيا وما فيها والذي بعثني بالحق نبيا انه من
حفظ هذه الاربعين ويطلب به ما عند الله عز وجل لوقره الله
تعالى يوم القيمة بقلادة من نور تعجب منه الاولون والاخرون

من حسنه

من حسنه وبهائه وجماله وكرامة الله تعالى اياه والذي
بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين يشفع الف انسان
ممن قد استوجب النار ويشفع كل واحد في اربعين
الفا فقلت مرات وكرر والذي بعثني بالحق نبيا من حفظ هذه الاربعين
حديثا وعلمه الناس اعطاه الله يوم القيمة نصيبا في ثواب اربعين
رجلا من الابدال ويعطي الله تعالى لمن حفظ هذه الاربعين
حديثا لكل حديث منها الف ملك من الملائكة يبنون
له القصور والمداين ويغرسون الاشجار في الجنة والذي بعثني
بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا استغفر له الناس
وحرم الله جسده على النار ويكون يوم القيمة على منابر من
نور قد امن من فزع الاكبر ونجاه الله تعالى من الحساب ويعطي
صاحب هذه الاربعين حديثا يوم القيمة منزلة العلماء ويقعد معهم ويعطيه الله
تعالى مثل ما اعطاهم قال الشيخ الامام الاجل الزاهد الحجاج نجم الدين
لقد اتيناكم كما اتينا في حديث باربعين حديثا تفهموها ولا تكتموا
او لا تكونوا كقوم لا يكادون يفقهون حديثا الحديث الاربعين

الحديث الاربعون من الاحاديث الاربعين الاول عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في
اخر الزمان اقوام وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب
الشياطين امثال الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شيء
من الرحمة سفاكون الدماء لا يرعون عن قبيح ان واربوك
وان تواريت عنهم اغتابوك وان ائتمنتهم خانوك صبيهم عارم
وشابهم شاطر وشيخهم لا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر
الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحكيم فيهم عاجز
الامر بالمعروف والناهي عن المنكر فيهم مستضعف السنة
فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط
الله عليهم شرارهم ثم يدعو خيارهم فلا يستجاب لهم قال
الشيخ قال حدثنا مسلم العباداني قال قدم علينا
صالح المري وعبد الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة بن
الاسوري فنزلوا على الساحل قال فهيأت لهم ذات ليلة
طعاما ودعوتهم اليه فجاؤوا فلما بلغوا ووضعت الطعام

بين

بين ايديهم فاذا قائل يقول وهو على الساحل رافعا
صوته وتلهيك عن دار الخلود مطاعم ولذة نفس غيها
غير نافع فصاح عتبة صيحة وسقط مغشيا عليه وبكى القوم
فرفعنا الطعام فما ذاقوا منه والله لقمة قال معاذ النسفي
ان النبي عم قال سياتي الناس زمان تخلق سنتي
فيه وتجدد البدعة فمن اتبع سنتي يومئذ صار غريبا
وبقي وحيدا ومن اتبع بدع الناس وجد خمسين
صاحبا او اكثر قالت الصحابة يا رسول الله هل بعدنا احد افضل
منا قال نعم قالوا فيرونك قال لا قالوا فهل ينزل عليهم
الوحي قال لا قالوا كيف يكونون فيه قال كالملح في
الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح في الماء فقالوا كيف
يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في الخل قالوا
يا رسول الله كيف يحفظون دينهم قال كالجمر في اليد ان
وضعه طفي وان امسكه احترق

تمت الاحاديث الاربعين عن اواسط شهر شعبان سنة
خمسة وعشرين والف
١٠٢٥

oa



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم والصلوة على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه ينابيع العلوم والحكم وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون الى العلم ولا يصلون او يصلون منه ولا يصلون من منافعه وثمراته وهي العمل به والنشر به يحرمون لما انهم اخطؤا طرايقه وتركوا شرايطه وكل من اخطاء الطريق وضل لا ينال المقصود قل او جل اردت واحببت ان ابين لهم طريق التعلم والتعليم على ما رايت في الكتب وسمعت من اساتيذ اولي العلم والحكم رجاء الدعاء لي من الراغبين فيه المخلصين بالفوز والخلاص في يوم الدين بعد ما استخرت الله تعالى فيه وسميته تعليم المتعلم طريق التعلم وجعلته فصولا فصل في ماهية العلم والفقه وفضله وفصل في النية في حال التعلم وفصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات وفصل في تعظيم العلم واهله وفصل في الجد والمواظبة والهمة وفصل في بداية السبق وقدره وترتيبه وفصل في التوكل وفصل في وقت التحصيل وفصل في الشفقة والنصيحة وفصل في الاستفادة وفصل في الورع في حالة التعلم وفصل فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان وفصل فيما يجلب الرزق وفيما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

فصل في ماهية العلم والفقه وفضله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وبارك وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اعلم بانه لا يفترض على كل طلب كل علم وانما يفترض عليه طلب علم الحال كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل حفظ الحال ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في حاله في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوته بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان ما يتوسل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوسل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذا في الصوم والزكوة ان كان له مال والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر قيل لمحمد بن الحسن لم لم تصنف كتابا في الزهد قال صنفت كتابا

كتابا في البيوع يعني الزاهد من يتحرز عن الشبهات والمكروهات في التجارات وكذلك في ساير المعاملات والحرف وكل من اشتغل بشيء يفترض عليه علم التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية والرضى فانه واقع في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى على احد اذ هو المختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى العلم يشترك فيها الانسان وساير الحيوانات كالشجاعة والجراءة والقوة والجود والشفقة وغيرها سوى العلم وبه اظهر الله تعالى فضل آدم عليه السلام على الملائكة وامرهم بالسجود له وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى التقوى الذي يستحق به الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية كما قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله شعر تعلم فان العلم زين لاهله وفضل وعنوان لكل المحامد لاهله وكن مستفيدا كل يوم زيادة من العلم واسبح في بحور الفوايد تفقه فان الفقه افضل قايد الى البر والتقوى واعدل قاصد هو العلم الهادي الى سنن الهدى هو الحصن ينجي من جميع الشدايد فان فقيها واحدا متورعا اشد على الشيطان من الف عابد وكذلك في ساير الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن والجراءة والكبر والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل انسان علمها وقد صنف سيد الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم كتابا في الاخلاق ونعم ما صنف فيجب على كل مسلم حفظها واما حفظ ما يقع في الاحايين ففرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض في بلدة سقط عن الباقين فان لم يكن في البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا في الاثم ويجب على الامام ان يامرهم بذلك ويجبر اهل البلدة على ذلك قيل ان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من ذلك وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء يحتاج اليه في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر ولا ينفع والهرب من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة والصدقات ويسئل الله العفو

القرآن صح

العفو والعافية في الدنيا والآخرة ليصونه الله تعالى عن البلايا والآفات فان رزق
الدعاء لم يحرم الاجابة فان كان البلاء مقدرا يصيبه لا محالة ولكن يسره الله تعالى عليه
ويرزقه الصبر ببركة دعائه اللهم الا اذا تعلم من النجوم قدر ما يعرف به القبلة واوقات
الصلوة فيجوز ذلك واما تعلم علم الطب فيجوز لانه سبب من الاسباب فيجوز
كساير الاسباب وقد تداوى النبي عليه السلام وحكي عن الشافعي رحمه الله انه قال العلم علمان
علم الفقه للاديان وعلم الطب للابدان وما وراء ذلك بلغة مجلس واما تفسير العلم
فهو صفة ما يتجلى المذكور لمن قامت هي به كما هو بها والفقه معرفة دقايق العلم
مع نوع علاج قال ابو حنيفة رحمه الله الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها وقال
ما العلم الا للعمل به والعمل به ترك العاجل للآجل فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه
وما ينفعها وما يضرها في اولاها واخراها ويستجلب ما ينفعها ويجتنب عما يضرها كيلا
يكون عقله وعلمه حجة عليه فيزداد عقوبة نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد ورد
في مناقب العلم وفضائله آيات واخبار صحيحة مشهورة لم نشتغل بذكرها كيلا يطول
الكتاب فصل في النية لا بد من النية في تعلم العلم اذ النية هو الاصل في جميع
الافعال الاعمال بالنيات حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من
عمل يتصور بصورة عمل الدنيا ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة وكم من عمل
يتصور بصورة عمل الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية وينبغي ان ينوي
المتعلم بطلب العلم رضاء الله والدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن ساير
الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام بالعلم ولا يصلح الزهد والتقوى مع الجهل
وانشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ برهان الدين صاحب الهداية لبعضهم
قول الشاعر فساد كبير عالم متهتك • واكبر منه جاهل متنسك • هما فتنة في العالمين
عظيمة • لمن بهما في دينه يتمسك • وينوي به الشكر على نعمة العقل وصحة البدن
ولا ينوي به اقبال الناس واستجلاب حطام الدنيا والكرامة عند السلطان وغيره
قال محمد بن الحسن لو كان الناس كلهم عبيدي لاعتقتهم وتبرأت عن ولائهم ومن
وجد

وجد لذة العلم والعمل به قلما يرغب فيما عند الناس انشدنا الشيخ الامام
الاجل الاستاذ قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري رحمه الله
املاء لابي حنيفة رحمة الله • من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد • فيا لخسران
لطالبيه لنيل فضل من العباد • اللهم الا اذا طلب الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
تنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه فيجوز ذلك بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف
وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك فانه يتعلم العلم بجهد كثير فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة
القليلة الفانية • هي الدنيا اقل من القليل • وعاشقها اذل من الذليل • تصم بسحرها
قوما وتعمي فهم متحيرون بلا دليل وينبغي لاهل العلم ان لا يذل نفسه بالتطمع في غير
المطمع ويتحرز عما فيه مذلة العلم واهانته ويكون متواضعا والتواضع بين التكبر والمذلة
والعفة كذلك يعرف في كتاب الاخلاق وانشدني الشيخ الامام الاستاذ ركن
الاسلام المعروف بالاديب المختار رحمه الله شعرا لنفسه • ان التواضع من خصال
المتقي • وبه التقي الى المعالي يرتقي • ومن العجايب عجب من هو جاهل • في حاله اهو السعيد ام
الشقي • ام كيف يختم عمره او روحه • يوم النوى متسفل او مرتقي • والكبر بايد لربنا صفة له
مخصوصة فتجنبها واتقي • قال ابو حنيفة رحمه الله لاصحابه عظموا عمايمكم ووسعوا الاكمام
وانما قال ذلك لئلا يستخف بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان يحصل كتاب الوصية
التي كتبها ابو حنيفة رحمه الله ليوسف بن خالد السمتي عند الرجوع الى اهله يجد كل من
يطلبه وقد كان استاذنا شيخ الاسلام برهان الائمة علي بن ابي بكر قدس الله روحه
العزيز امرني بكتابته عند الرجوع الى بلادي وكتبته ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات الناس
منها فصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات ينبغي لطالب العلم ان يختار
من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال ثم في المآل ويقدم علم التوحيد ويعرف
الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد وان كان صحيحا عندنا لكن يكون آثما بترك الاستدلال
ويختار العتيق دون المحدثات وقالوا عليكم بالعتيق واياكم والمحدثات واياك ان تشتغل
بهذا الجدال الذي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء فانه يبعد عن الفقه ويضيع العمر و

ويورث الوحشة والعداوة وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث
واما اختيار الاستاذ فينبغي ان يختار الاعلم والاورع والاسن كما اختار ابو حنيفة حماد بن
سليمان رحمه الله بعد التأمل والتفكر وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا وقال ثبت
عند حماد فنبت قال رحمه سمعت حكيما من حكماء سمرقند قال ان واحدا من طلبة العلم
شاورني في طلب العلم وكان قد عزم على الذهاب الى بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغي ان يشاور
في كل امر فان الله تعالى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الامور ولم يكن احد افطن منه
ومع ذلك امر بالمشاورة في الامور وكان يشاور اصحابه في جميع الامور حتى حوائج البيت قال علي
رضه ما هلك امرؤ عن مشورة قيل رجل ونصف رجل ولا شيء فالرجل من له راي صائب و
يشاور ونصف رجل من له راي صائب لكن لا يشاور او يشاور ولا راي له ولا شيء
من لا راي له ولا يشاور وقال جعفر الصادق رضي الله عنه لسفيان الثوري شاور يخشون
الله فطلب العلم من اعلى الامور واصعبها فكانت المشاورة فيه اهم واوجب قال الحكيم اذا
ذهبت الى بخارى لا تعجل في الاختلاف الى الائمة وامكث شهرين حتى تتأمل وتختار
استاذا فانك اذا ذهبت الى عالم وبدأت السبق عنده ربما لا يعجبك درسه فتتركه فتذهب
الى آخر فلا يبارك لك في التعلم فتأمل في شهرين في اختيار الاستاذ وشاور حتى لا تحتاج
الى تركه والاعراض عنه فتثبت عنده حتى يكون تعلمك مباركا وتنتفع بعلمك كثيرا واعلم بان
الصبر والثبات اصل كبير في جميع الامور ولكنه عزيز كما قيل شعر لكل الى شأو العلى
حركات ولكن عزيز في الرجال ثبات قيل الشجاعة صبر ساعة فينبغي ان يثبت ويصبر
على استاذ وعلى كتاب حتى لا يتركه ابتر وعلى فن لا يشتغل بفن آخر قبل ان يتقن الاول
وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد آخر من غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور ويشغل القلب
ويضيع الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر عما تريد نفسه وهواه شعر
ان الهوى لهو الهوان بعينه وصريع كل هوى صريع هوان ويصبر على المحن و
البليات وقيل خزائن المنى على قناطر المحن انشدت وقيل انه لعلي بن ابي طالب
كرم الله وجهه الا لا تنال العلم الا بستة سأنبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار

واصطبار وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار
المجد والورع وصاحب الطبع المستقيم ويفر من الكسلان والمعطل والمكثار والمفسد والفتان
شعر عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي فان كان ذا شر
فجانبه سرعة وان كان ذا خير فقارنه تهتدي وقال آخر لا تصحب الكسلان في
حالاته كم صالح بفساد آخر يفسد عدوى البليد الى الجليد سريعة كالجمر يوضع في الرماد
فيخمد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على فطرة الاسلام الا ان ابواه يهودانه
وينصرانه ويمجسانه الحديث ويقال في علم الحكمة بالفارسية يار بد بدتر بود از مار بد و
قيل ان كنت تبغي العلم واهله او شاهدا يخبر عن غائب فاعتبر الارض باسمائها واعتبر
الصاحب بالصاحب فصل في تعظيم العلم واهله اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم
ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم الاستاذ وتوقيره قيل ما وصل من وصل
الا بالحرمة وما سقط من سقط الا بترك الحرمة وقيل الحرمة خير من الطاعة الا يرى
ان الانسان لا يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم
قال علي رضه انا عبد من علمني حرفا واحدا ان شاء باع وان شاء استرق وقد انشدت
في ذلك شعرا رايت احق الحق حق المعلم واوجبه حفظا على كل مسلم لقد حق
ان يهدى اليه كرامة لتعليم حرف واحد الف درهم فان من علمك حرفا واحدا
مما تحتاج اليه في الدين فهو ابوك في الدين وكان استاذنا الشيخ الامام سديد الدين
الشيرازي يقول قال مشايخنا رحمهم الله من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراعي
الغرباء من الفقهاء ويكرمهم ويطعمهم ويعطيهم شيئا ويعظمهم فان لم يكن ابنه عالما يكون حافده
عالما ومن توقير المعلم ان لا يمشي امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده
الا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسأل شيئا عند ملالته ويراعي الوقت ولا يدق
الباب بل يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضاه ويجتنب سخطه ويمتثل امره في
غير معصية الله عز وجل ولا طاعة للمخلوق في معصية الخالق كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان شر الناس من يذهب دينه لدنيا غيره بمعصية الخالق ومن توقيره

نقيرا او لا احد من يتعلق به وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
رحمه الله يحكي ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس في مجلس الدرس وكان يقوم في
خلال الدرس احيانا فسألوا عنه فقال ان ابن استاذي يلعب مع الصبيان في السكة
ويجيء احيانا الى باب المسجد فاذا رأيته اقوم له تعظيما لاستاذي والقاضي الامام
فخر الدين الارسابندي كان رئيس الائمة بمرو وكان السلطان يحترمه غاية الاحترام
وكان يقول انما وجدت هذا المنصب بخدمة استاذي فاني كنت اخدم استاذي
القاضي الامام ابا زيد الدبوسي رحمه الله وكنت اخدمه واطبخ طعامه ولا آكل منه شيئا
والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني رحمه الله قد خرج من بخارى وسكن في بعض
القرى اياما لحادثة وقعت له وقد زاره تلاميذه غير الشيخ الامام القاضي ابي بكر
الزرنجري فقال له حين لقيه لماذا لم تزرني فقال كنت مشغولا بخدمة الوالدة
فقال ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس فكان كذلك فانه كان يسكن في اكثر اوقاته في
القرى ولم ينتظم له الدرس فمن تأذى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينتفع به الا قليلا
وحكي ان الخليفة هارون الرشيد رحمه الله بعث ابنه الى الاصمعي ليعلمه
العلم والادب فرآه يوما يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة يصب الماء
فعاتب الاصمعي في ذلك فقال انما بعثته اليك لتعلمه وتؤدبه فلماذا لم تأمره
بان يصب الماء باحدى يديه ويغسل بالاخرى رجلك ومن تعظيم العلم تعظيم الكتاب
فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ الكتاب الا بطهارة وحكي عن الشيخ الامام شمس الائمة
الحلواني رحمه الله انه قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغد الا بالطهارة
والشيخ الامام شمس الائمة السرخسي كان مبطونا وكان يكرر في ليلة فتوضأ في
تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه كان لا يكرر الا بالطهارة وهذا لان العلم نور والوضوء
نور فيزداد نور العلم به ومن التعظيم الواجب للائمة ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع كتاب
التفسير فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب شيئا آخر وكان استاذنا الشيخ الامام
يحكي عن الشيخ من المشايخ ان فقيها كان وضع المحبرة على الكتاب فقال له بالفارسية
برنيابي

بر نيابي وكان استاذنا القاضي الامام فخر الاسلام المعروف بقاضي خان يقول
ان لم يرد بذلك الاستخفاف فلا بأس بذلك والاولى ان يحترز منه ومن التعظيم ان يجود
كتابة الكتاب ولا يقرمط ويترك الحاشية الا عند الضرورة ورأى ابو حنيفة كاتبا
يقرمط في الكتابة فقال لا تقرمط خطك ان عشت تندم وان مت تشتم يعني
اذا شخت وضعف نور بصرك ندمت على ذلك وحكي عن الشيخ الامام مجد الدين
الصرخكي رحمه الله انه قال ما قرمطنا ندمنا وما انتخبنا ندمنا وما لم نقابل ندمنا وينبغي
ان يكون تقطيع الكتاب مربعا فانه تقطيع ابي حنيفة رحمه الله وهو ايسر على الرفع
والوضع والمطالعة وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء من الحمرة فانه صنيع الفلاسفة
لا صنيع السلف ومشايخنا كرهوا استعمال المركب الاحمر ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء ومن يتعلم منه و
التملق مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق لاستاذه وشركائه ليستفيد منهم
وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة وان سمع مسألة واحدة
وكلمة واحدة الف مرة قيل من لم يكن تعظيمه بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة فليس
باهل العلم وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوع علم بنفسه بل يفوض امره الى الاستاذ
فان الاستاذ قد حصل له التجارب في ذلك فكان اعرف بما ينبغي لكل واحد وما يليق
بطبيعته كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام برهان الحق والدين
يقول كان طلاب العلم في الزمان الاول يفوضون امرهم الى استاذهم وكانوا يصلون الى
مقصودهم ومرادهم والآن يختارون بانفسهم ولا يحصل مقصودهم من العلم والفقه وكان
يحكى ان محمد بن اسماعيل البخاري كان بدأ بكتاب الصلاة على محمد بن الحسن فقال له
محمد اذهب فتعلم علم الحديث لما رأى ذلك العلم اليق بطبعه فطلب علم الحديث فصار
فيه مقدما على جميع ائمة الحديث وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ
عند السبق بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس فانه اقرب
الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة فانها كلاب معنوية وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة وانما يتعلم

الانسان بواسطة الملك والاخلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا
لا يحتمل بيانها خصوصا على التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قيل العلم حرب للفتى المتعالي كالسيل
حرب للمكان العالي فصل في الجد والمواظبة والهمة ثم لا بد من الجد والمواظبة وا
الملازمة لطالب العلم واليه الاشارة في القران وهو قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقيل من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج وقيل
بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى وقيل يحتاج في التعلم والتفقه الى جد الثلثة المتعلم والاستاذ
والاب ان كان في الاحياء انشدني الشيخ الامام الاجل الاستاذ سديد الدين
الشيرازي للشافعي رحمه الجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق واحق
خلق الله بالهم امرؤ ذو همة يبلى بعيش ضيق ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس
اللبيب وطيب عيش الاحمق وانشدت لغيره تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير
عناء والجنون فنون وليس اكتساب المال دون مشقة تحملها والعلم كيف
يكون قال ابو الطيب فلم ار في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام ولا بد
من سهر الليالي كما قال الشاعر بقدر الكد تكتسب المعالي فمن طلب العلى سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللآلي قيل اتخذ الليل جملا تدرك املا
قال المصنف وقد اتفق لي في هذا المعنى من شاء ان يحتوي اماله جملا فليتخذ ليله
في دركها جملا اقلل طعامك كي تحظى به سهرا ان شئت يا صاحبي ان تبلغ الكملا وقيل
من اسهر نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس
والتكرار في اول الليل واخره فان ما بين العشائين ووقت السحر مبارك وقيل يا طالب العلم
باشر الورعا وجانب النوم واترك الشبعا ودم على الدرس لا تفارقه فالعلم
بالدرس قام وارتفعا ويغتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب كما قيل بقدر الكد
تعطى ما تروم فمن رام المنى ليلا يقوم وايام الحداثة فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم
ولا يجهد نفسه جهدا او لا يضعف النفس حتى ينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك والرفق
اصل عظيم في جميع الاشياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين

فاوغلوا

فاوغلوا فيه برفق ولا تبغض على نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى وقال عليه السلام نفسك مطيتك فارفق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم
فان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه وقال ابو الطيب على قدر اهل العزم
تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر
في عين العظيم العظائم والركن في تحصيل الاشياء الجد والهمة فمن كانت همته حفظ
جميع كتب محمد بن الحسن واقترن بذلك الجد والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها
واما اذا كانت له همة عالية ولم يكن له جد او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل
له العلم الا قليل وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الدين النيسابوري رحمه
في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين لما اراد ان يسافر ليستولي على المشرق
والمغرب شاور الحكماء فقال كيف اسافر لهذا القدر من الملك فان الدنيا قليلة
فانية وملك الدنيا امر حقير فليس هذا من علو الهمة فقال الحكماء سافر ليحصل لك
ملك الدنيا والاخرة فقال هذا احسن وقال عم ان الله تعالى عز وجل يحب معالي
الامور ويبغض سفسافها وقيل ولا تعجل بامرك واستدمه فما صلى عصاك
كمستديم قال ابو حنيفة رحمه لابي يوسف رحمه كنت بليدا اخرجتك المواظبة
واياك من الكسل فانه شؤم وافة عظيمة قال الشيخ الامام ابو نصر الصفار
الانصاري يا نفس يا نفس لا ترخي عن العمل في البر والعدل والاحسان في مهل
وكل ذي عمل في الخير مغتبط وفي بلاء وشؤم كل ذي كسل وقال رحمه وقد اتفق لي
في هذا المعنى دعي نفسي التكاسل والتواني والا فاثبتي في ذي الهوان فلم ار للكسالى
الحظ يعطى سوى ندم وحرمان الاماني وقيل كم من حياء وكم عجز وكم ندم
جم تولد للانسان من كسل وقيل الكسل من قلة التامل في مناقب العلم وفضائله فينبغي للمتعلم
ان يبعث نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتامل في فضائل العلم فان العلم يبقى و
المال يفنى والعلم النافع يحصل به حسن الذكر ويبقى بعد وفاته فانه حيوة باقية انشدنا
الشيخ الامام الاجل ظهير الدين مفتي الائمة حسن بن علي المعروف بالمرغيناني رحمه الله

فان المال يفنى عن قريب وان العلم يبقى لا يزال

الجاهلون موتى قبل موتهم ● والعالمون وإن ماتوا فأحياء (وقيل) وفي الجهل قبل الموت
موت لأهله ● فأجسامهم قبل القبور قبور ● وإن امرءًا لم يحي بالعلم ميت ● فليس له حين
النشور نشور ● وأنشدنا شيخ الإمام برهان الدين رحمه الله: ذا العلم أعلى رتبة في
المراتب ● ومن دونه عز العلى في المواكب ● فذو العلم يبقى عزه متضاعفًا ● وذو الجهل بعد
الموت تحت الترائب ● فهيهات لا يرجو مداه من ارتقى ● رقي ولي الملك والي الكتائب
سأملي عليكم بعض ما فيه فاسمعوا ● فبي حصر عن ذكر كل المناقب ● هو النور كل النور
يهدي عن العمى ● وذو الجهل مر الدهر بين الغياهب ● هو الذروة الشماء تحمي من التجا
إليها ويمشي آمنًا في النوائب ● به ينتجي والناس في غفلاتهم ● به يرتجى والروح بين
الترائب ● به يشفع الإنسان من راح عاصيًا ● إلى درك النيران شر العواقب ● فمن رامه
رام المآرب كلها ● ومن حازه قد حاز كل المطالب ● هو المنصب العالي يا صاحب الحجى ● إذا نلته هون
بفوت المناصب ● فإن فاتك الدنيا وطيب نعيمها ● فغمض فإن العلم خير المواهب ●
أنشدت لبعضهم ● إذا ما اعتز ذو علم بعلم ● فعلم الفقه أولى باعتزاز ● فكم طيب يفوح
ولا كمسك ● وكم طير يطير ولا كباز ● وأنشدت أيضًا لبعضهم: الفقه أنفس شيء أنت ذاخره ●
من يدرس العلم لم يدرس مفاخره ● فاجهد بنفسك ما أصبحت مجتهدًا ● فأول العلم إقبال
وآخره ● وكفى بلذة العلم والفقه والفهم داعيًا وباعثًا للعاقل وقد يتولد الكسل من كثرة
البلغم والرطوبات وطريق تقليله تقليل الطعام قيل اتفق سبعون نبيًا على أن كثرة النسيان من كثرة
البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل والخبز اليابس
يقطع البلغم وكذا أكل الزبيب على الريق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج إلى شرب الماء فيزيد البلغم
والسواك يقلل البلغم ويزيد الحفظ والفصاحة فإنه سنة سنية تزيد في ثواب الصلوة
وقراءة القرآن وكذا القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الأكل التأمل في منافع
قلة الأكل وهو الصحة والعفة والإيثار وقيل: فعار ثم عار ثم عار ● شقاء المرء من
أجل الطعام ● وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلثة يبغضهم الله من غير جرم الأكول والبخيل والمتكبر
والتأمل في مضار كثرة الأكل وهي الأمراض وكلالة الطبع وقيل البطنة تذهب الفطنة و

وحكي عن جالينوس أنه قال الرمان نفع كله والسمك ضر كله وقليل السمك خير من كثير الرمان
وفيه أيضًا إتلاف المال والأكل فوق الشبع ضرر محض ويستحق به العقاب في دار الآخرة والأكول
بغيض في القلوب وطريق تقليل الأكل أن يأكل الأطعمة الدسمة ويقدم الألطف والأكل
والأشهى ولا يأكل مع الجياع إلا إذا كان له غرض صحيح في كثرة الأكل بأن يتقوى به على
الصيام والصلوة والأعمال الشاقة فله ذلك. فصل في بداية السبق وقدره وترتيبه كان أستاذنا
شيخ الإسلام برهان الدين يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء وكان يروي في ذلك
حديثًا ويستدل به ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء بدئ في يوم الأربعاء إلا وقد تم
وهكذا كان يفعل أبو حنيفة رحمه الله وكان يروي هذا الحديث عن أستاذه الشيخ الإمام
الأجل قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن أثق به أن الشيخ أبا يوسف الهمداني رحمه الله
كان يوقف كل عمل من أعمال الخير على يوم الأربعاء وهذا لأن يوم الأربعاء يوم خلق فيه
النور وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركًا للمؤمنين وأما قدر السبق في الابتداء
كان أبو حنيفة رحمه الله يحكي عن الشيخ القاضي الإمام عمر بن أبي بكر الزرنجري رحمه الله أنه قال قال مشايخنا
رحمهم الله ينبغي أن يكون قدر السبق للمبتدئ قدر ما يمكن ضبطه بالإعادة مرتين ويزيد
كل يوم كلمة حتى أنه وإن طال وكثر يمكن ضبطه بالإعادة مرتين ويزيد بالرفق والتدريج
فأما إذا طال السبق في الابتداء واحتاج إلى الإعادة عشر مرات فهو في الانتهاء أيضًا يكون
كذلك لأنه يعتاد ذلك ولا يترك تلك العادة إلا بجهد كثير وقد قيل السبق حرف والتكرار ألف
وينبغي أن يبتدئ بشيء يكون أقرب إلى فهمه وكان الشيخ الإمام الأجل شرف الدين
العقيلي يقول الصواب عندي في هذا ما فعله مشايخنا فإنهم كانوا يختارون
للمبتدئ صغارات المبسوط لأنه أقرب إلى الفهم والضبط وأبعد من الملالة
وأكثر وقوعًا بين الناس وينبغي أن يعلق السبق بعد الضبط والإعادة كثيرًا فإنه
نافع جدًا ولا يكتب المتعلم شيئًا لا يفهمه فإنه يورث كلالة الطبع ويذهب الفطنة
ويضيع أوقاته وينبغي أن يجتهد في الفهم من الأستاذ بالتأمل والتفكر وكثرة التكرار
فإذا أقل السبق وكثر التكرار والتأمل يدرك ويفهم قيل حفظ حرفين خير من سماع

وقرين وفهم حرفين خير من حفظ وقرين واذا تهاون في التعلم ولم يجتهد مرة او مرتين
يعتاد ذلك فلا يفهم الكلام اليسير فينبغي ان لا يتهاون بالتعلم بل يجتهد ويدعو الله تعالى
عز وجل فيتضرع اليه فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه وانشدنا الشيخ
الامام الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم الصفاري الانصاري رحمه الله املاء للقاضي
الخليل بن احمد السجزي شعرا في ذلك • اخدم العلم خدمة المستفيد • وادم درسه
بفعل حميد • واذا ما حفظت شيئا اعده • ثم اكده غاية التاكيد • ثم علقه كي تعود اليه
والى درسه على التابيد • واذا ما امنت منه فواتا • فانتدب بعده لشيء جديد • مع تكرار
ما تقدم منه • واقتناء لشان هذا المزيد • ذاكر الناس بالعلوم لتحيى • لا تكن من اولي النهى
ببعيد • ان كتمت العلوم انسيت حتى • لا ترى غير جاهل وبليد • ثم الجمت في القيامة نارا
وتلهبت في العذاب الشديد • ولا بد لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة
والمشاورة فينبغي ان يكون بالانصاف والتأني والتامل فيحترز عن الشغب والغضب
فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والمشاورة انما تكون لاستخراج الصواب وذلك
انما يحصل بالتامل والانصاف ولا يحصل ذلك بالشغب والغضب فان كانت نيته
الزام الخصم وقهره لا يحل ذلك وانما يحل ذلك لاظهار الحق والتمويه والحيلة فيها
لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا لا طالبا للحق وكان محمد بن يحيى رحمه الله اذا توجه
عليه الاشكال ولم يحضره الجواب يقول ما الزمته لازم وانا فيه ناظر وفوق
كل ذي علم عليم وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان
فيه تكرارا وزيادة قيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر ولكن اذا كان مع المنصف
سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعنت غير مستقيم الطبع فان الطبيعة
مسرقة والاخلاق متعدية والمجاورة مؤثرة وفي الشعر الذي ذكره خليل بن
احمد فوائد كثيرة • قيل العلم من شرطه لمن خدمه • ان يجعل الناس كلهم خدمه •
فينبغي لطالب العلم ان يكون متاملا في جميع الاوقات في دقائق العلم ويعتاد
ذلك فانما يدرك الدقائق بالتامل ولهذا قيل تامل تدرك ولا بد من التامل قبل الكلام

حتى

حتى يكون مصيبا وقال في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر بالتامل
قيل راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت والتامل قال القائل شعرا • اوصيك
في نظم الكلام بخمسة • ان كنت للموصي الشفيق مطيعا • لا تغفلن سبب الكلام
ووقته • والكيف والكم والمكان جميعا • وينبغي ان يكون مستفيدا في جميع الاحوال
والاوقات من جميع الاشخاص قال رسول الله صلعم الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها
اخذها وقيل خذ ما صفا ودع ما كدر وسمعت الشيخ الامام الاجل الاستاذ
فخر الدين الكاشاني يقول كانت جارية ابي يوسف امانة عند محمد فقال لها هل
تحفظين من ابي يوسف في الفقه شيئا فقالت لا الا انه كان يكرر ويقول سهم الدور
ساقط فحفظ ذلك منها وكانت تلك المسألة مشكلة عند محمد رحمه الله فارتفع
اشكاله بهذه الكلمة فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل واحد ولهذا قال ابو يوسف
حين قيل له بم ادركت العلم قال ما استنكفت من الاستفادة وما بخلت من
الافادة قيل لابن عباس رضي الله عنهما بم ادركت العلم قال بلسان سؤول وقلب
عقول وانما سمي طالب العلم ما تقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول
في هذه المسألة وانما تفقه ابو حنيفة رحمه الله بكثرة المطارحة والمذاكرة في دكانه حين
كان بزازا ومن هذا يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع الكسب وكان ابو حفص
الكبير رحمه الله يكسب ويكرر فان كان لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة العيال
وغيره فليكتسب وليكرر وليذاكر ولا يكسل وليس لصحيح البدن والعقل عذر في ترك
التعلم والتفقه فانه لا يكون افقر من ابي يوسف ولم يمنعه ذلك من التفقه فمن كان
له مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح المنصرف في طريق العلم قيل لعالم بم ادركت العلم
قال بأب غني لانه كان يصطنع به اهل العلم والفضل وانه سبب زيادة العلم لانه
شكر على نعمة العقل والعلم وانه سبب الزيادة قال ابو حنيفة رحمه الله انما ادركت
العلم بالحمد والشكر فكلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة فقلت الحمد لله فازداد
علمي وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشتغل بالشكر باللسان والاركان والمال ويرى العلم

ينتفع

والفهم والتوفيق من الله تعالى عز وجل فيطلب منه الهداية من الله بالدعاء له والتضرع
إليه فإنه هادٍ من استهداه وأهل الحق وهم أهل السنة والجماعة طلبوا
الحق من الله تعالى الحق المبين الهادي العاصم فهداهم الله وعصمهم عن الضلالة
وأهل الضلالة أعجبوا برأيهم وعقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو
العقل لأن العقل لا يدرك جميع الأشياء كالبصر لا يبصر جميع الأشياء فحجبوا
وعجزوا وضلوا وأضلوا قال رسول الله صلعم العاقل من عمل بعقله والعاقل
فليعمل بالعقل أولاً أن يعرف عجز نفسه وقال النبي صلعم من عرف نفسه
فقد عرف ربه فإذا عرف عجز نفسه عرف قدرة الله تعالى ولا يعتمد على نفسه
وعقله بل يتوكل على الله ويطلب الحق منه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويهديه
إلى صراط مستقيم ومن كان له مال فلا يبخل وينبغي أن يتعوذ بالله من البخل
قال النبي صلعم أي داءٍ أدوى من البخل وكان أبو الشيخ الإمام الأجل
شمس الأئمة الحلواني فقيراً يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول
ادعوا لابني فببركة جوده واعتقاده وشفقته وتضرعه بالله عز وجل
نال ابنه ما نال ويشتري بالمال الكتب ويستكتب فيكون عوناً على التعلم و
التفقه وقد كان لمحمد بن الحسن مال كثير حتى كان له ثلث مائة من الوكلاء على
ماله فأنفق كله في العلم والتفقه ولم يبق له ثوب نفيس فرآه أبو يوسف في ثوب
خلق فأنفذ إليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها فقال عجل لكم وأجل لنا ولعله إنما
لم يقبلها وإن كان قبول الهدية سنة لما أنه رأى في ذلك مذلة له وقال النبي صلعم
ليس للمؤمن أن يذل نفسه وحكي أن فخر الإسلام الأرسابندي جمع
قشور البطيخ الملقاة في مكان خال فأكلها فرأته جارية فأخبرت
بذلك مولاها فاتخذ له دعوة فدعاه إليها فلم يقبل لهذا وهكذا ينبغي
لطالب العلم أن يكون ذا همة عالية لا يطمع في أموال الناس قال رسول الله
صلعم إياك والطمع فإنه فقر حاضر ولا يبخل بما عنده من المال بل ينفق على
نفسه

نفسه وعلى غيره قال رسول الله صلعم الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر وكان في الزمان
الأول يتعلمون الحرفة ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمعوا في أموال الناس وفي
الحكمة من استغنى بمال الناس افتقر والعالم إذا كان طماعا لا يبقى له حرمة العلم ولا
يقول بالحق ولهذا كان يتعوذ صاحب الشرع صلعم ويقول أعوذ بالله من طمع يدني إلى طبع
وينبغي للمؤمن أن لا يرجو إلا من الله تعالى ولا يخاف إلا منه ويظهر ذلك بمجاوزة حد الشرع
وعدمه فمن عصى الله خوفا من المخلوق فقد خاف غير الله تعالى وإذا لم يعص الله لخوف المخلوق
وراقب حدود الشرع فلم يخف غير الله تعالى وكذا في جانب الرجاء وينبغي لطالب العلم أن يعد
ويقدر لنفسه تقديرا في التكرار فإنه لا يستقر قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغي لطالب العلم
أن يكرر سبق الأمس خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الأمس أربع مرات والسبق
الذي قبله ثلاثا والذي قبله اثنين والذي قبله واحدا فهذا أدعى إلى التكرار والحفظ
وينبغي أن لا يعتاد المخافتة في التكرار لأن الدرس والتكرار ينبغي أن يكون بقوة ونشاط
ولا يجهد جهدا يجهد نفسه كيلا ينقطع عن التكرار فخير الأمور أوسطها وحكي أن أبا يوسف
كان يذاكر مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان صهره عنده يتعجب في أمره فكان يقول
أنا أعلم أنه جائع منذ خمسة أيام ومع ذلك أنه يناظر مع القوة والنشاط وينبغي أن لا يكون
لطالب العلم فترة فإنها آفة وكان أستاذنا شيخ الإسلام برهان الدين يقول
إنما غلبت على شركائي بأن لم يقع لي الفترة في التحصيل وكان يحكي عن الشيخ علي الإسبيجابي
أنه وقع في زمن تحصيله وتعلمه أيام الفترة اثنتا عشرة سنة بانقلاب الملك فخرج هو
مع شريكه في المناظرة ولم يترك المناظرة فكانا يجلسان للمناظرة كل يوم ولم يتركا
الجلوس للمناظرة اثنتا عشرة سنة فصار شريكه شيخ الإسلام للشافعيين وهو
كان شافعيا وكان أستاذنا القاضي الشيخ الإمام فخر الإسلام قاضي خان يقول
ينبغي للمتفقه أن يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه ويكرر دائما فيتيسر له بعد
ذلك حفظ ما يسمع من الفقه فصل في التوكل ثم لا بد لطالب العلم من التوكل
في طلب العلم ولا يهتم لأمر الرزق ولا يشغل قلبه بذلك روى أبو حنيفة رحمه الله عن عبد

الزبيدي صاحب رسول الله صلعم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من
حيث لا يحتسب فانه من يشتغل قلبه بامر الرزق من القوت والكسوة فقلما يتفرغ
لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي الامور قيل • دع المكارم لا ترحل لبغيتها • واقعد فانك
انت الطاعم الكاسي • قال رجل لمنصور الحلاج اوصني فقال هي نفسك ان لم
تشغلها شغلتك فينبغي لكل احد ان يشتغل نفسه باعمال الخير حتى لا تشغله نفسه
بهواها ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يضر
بالقلب والبدن ويخل باعمال الخير ويهتم لامر الاخرة لانه ينفع واما قوله صلعم ان من
الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا هم المعيشة فالمراد به قدر هم لا يخل باعمال الاخرة و
لا يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب في الصلوة فان ذلك القدر من الهم والقصد
من الاعمال الاخرة ولا بد لطالب العلم من تقليل العلائق الدنيوية بقدر الوسع ولهذا
اختاروا الغربة ولا بد من تحمل النصب والمشقة في سفر التعلم كما قال موسى صلوة
الرحمن عليه في سفر التعلم لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم ينقل عنه ذلك القول في
غيره من الاسفار ليعلم ان سفر العلم لا يخلو من النصب لان طلب العلم امر عظيم وهو
افضل من الغزاة عند اكثر العلماء والاجر على قدر التعب والنصب فمن صبر على ذلك وجد لذة
تفوق سائر اللذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن رحمه الله اذا اسهر الليالي وانحلت
له المشكلات قام ورقص كانه ادير عليه الكاسات يقول اين ابناء الملوك من هذه
اللذات وينبغي ان لا يشتغل بشيء آخر ولا يعرض عن الفقه قال محمد بن الحسن ان صنا
عتنا من المهد الى اللحد فمن اراد ان يترك علمنا هذا ساعة و دخل فقيه وهو ابراهيم
بن الجراح على ابي يوسف رحمه الله يعوده في مرض موته وهو يجود بنفسه فقال ابو يوسف
له رمي الجمار راكبا افضل ام راجلا فلم يعرف الجواب ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغي
للفقيه ان يشتغل به في جميع اوقاته فح يجد لذة عظيمة في ذلك وقيل رؤي محمد رحمه الله
في المنام بعد وفاته فقيل له كيف كنت في حال النزع فقال كنت متاملا في مسئلة من
مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج روحي قيل انه قال في آخر عمره شغلتني مسائل
المكاتب

المكاتب عن الاستعداد لهذا اليوم وانما قال ذلك تواضعا فصل في وقت التحصيل
قيل وقت التحصيل من المهد الى اللحد دخل الحسن بن زياد رحمه الله في التفقه وهو ابن ثمانين
سنة ولم يبت على الفراش اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة وافضل اوقاته
شرخ الشباب ووقت السحر وما بين العشائين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا
مل من علم يشتغل بعلم آخر كان ابن عباس رضي الله عنهما اذا مل من الكلام يقول هاتوا
ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن لا ينام الليل وكان عنده يضع الدفاتر وكان اذا
مل من نوع ينظر في نوع آخر وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول
النوم من الحرارة فصل في الشفقة والنصيحة وينبغي ان يكون طالب العلم مشفقا
ناصحا غير حاسد فالحسد يضر ولا ينفع وكان استاذنا شيخ الامام برهان الدين
يقول قالوا ابن المعلم يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون تلامذته في القرآن
علماء فببركة اعتقاده وشفقته يكون ابنه عالما وكان ابو الحسن يحكي ان الصدر
الاجل برهان الائمة جعل وقت السبق لابني الصدر الشهيد حسام الدين وتاج الدين
رحمة الله عليهما وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان طبيعتنا
تكل وتمل في ذلك الوقت فقال ابي ان الغرباء واولاد الكبراء يأتونني من
اقطار الارض فلا بد من ان اقدم اسباقهم فببركة شفقته فاق ابناه على اكثر فقهاء
الامصار واهل الارض في ذلك العصر في الفقه وينبغي ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه لانه
يضيع اوقاته قيل المحسن سيجزى باحسانه والمسيء ستكفيه مساويه انشدني
الشيخ الامام الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابي بكر المعروف بامام خواهر زاده
المفتي رحمه الله قال انشدني سلطان الطريق يوسف الهمداني رحمه الله • دع
المرء لا تجزه على سوء فعله • ستكفيه ما فيه وما هو فاعله • قيل من اراد ان يرغم
انف عدوه فليكرر وانشدت شعرا • اذا شئت ان تلقى عدوك راغما • و
تقتله غما وتحرقه هما • فرم العلى وازدد من العلم انه • من ازداد علما زاد حاسده
غما • قيل عليك ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا اقمت مصالح نفسك

تضيع ذلك فيه عدو كثير واياك والمعادات فانها تفضحك وتضيع اوقاتك وعليك
بالتحمل لا سيما من السفهاء قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه احتملوا من السفيه
واحدة كي تربحوا عشرا وانشدت شعرا لبعضهم بلوت الناس قرنا بعد قرن
ولم ار غير ختال وقال ولم ار في الخطوب اشد وقعا واصعب من معادات
الرجال وذقت مرارة الاشياء طرا فما شيء امر من السؤال واياك ان تظن
بالمؤمن سوءا فانه منشأ العداوة فلا يحل ذلك لقوله عم ظنوا بالمؤمنين خيرا
وانما ينشأ ذلك من خبث النية وسوء السريرة كما قال ابو الطيب اذا ساء
فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم وعادى محبيه بقول عداته
واصبح في ليل من الشك مظلم وانشدت لبعضهم تنح عن القبيح ولا ترده
ومن اوليته حسنا فزده ستكفى من عدوك كل كيد اذا كاد العدو فلا تكده و
انشدت للشيخ العميد ابي الفتح البستي شعرا ذو عقل لا يسلم من
جاهل يسومه ظلما واعناتا فليختر السلم على حربه وليلزم الانصات انصاتا

فصل في الاستفادة وينبغي ان يكون طالب العلم مستفيدا في كل وقت حتى يحصل
له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع
من الفوائد قيل من حفظ فر ومن كتب قر وقيل العلم ما يؤخذ من افواه
الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت
الشيخ الامام الاديب الاستاذ زين الاسلام المعروف بالاديب المختار رحمه الله
يقول قال هلال بن يسار رض رأيت النبي صلعم يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة
فقلت يا رسول الله اعد لي ما قلت لهم فقال لي هل معك محبرة فقلت ما معي محبرة فقال
يا هلال لا تفارق المحبرة فان الخير فيها والى اهلها الى يوم القيمة ووصى الصدر الشهيد
حسام الدين لابنه شمس الدين ان يحفظ كل يوم شيئا من العلم والحكمة فانه يسير
وعن قريب يكون كثيرا واشترى عصام بن يوسف قلما بدينار ليكتب ما يسمع في الحال
والعمر قصير والعلم كثير فينبغي ان لا يضيع الاوقات والساعات ويغتنم الليالي
والخلوات

والخلوات قيل الليل طويل فلا تقصره بمنامك والنهار مضيء فلا تكدره باثامك وينبغي
ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم وليس كلما فات يدرك كما قال استاذنا شيخ
الاسلام في مشيخته كم من شيخ كبير ادركته وما استخبرته واقول على ذلك
الفوت منشئا هذا البيت لهفا على فوت التلاقي لهفا ما كل ما فات ويفنى يلقى قال
علي رض اذا كنت في امر فكن فيه وكفى بالاعراض عن علم الله خزيا وخسارا واستعذ بالله
منه ليلا ونهارا ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمذلة في طلب العلم والتملق مذموم
الا في طلب العلم فانه لا بد له من التملق للاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم وقيل
العلم عز لا ذل فيه ولا يدرك الا بذل لا عز فيه قال القائل ارى لك نفسا تشتهي
ان تعزها فلست تنال العلم حتى تذلها

فصل في الورع في حالة التعلم وروى بعضهم
حديثا في هذا الباب عن رسول الله صلعم من لم يتورع في حال تعلمه ابتلاه الله باحد ثلثة
اشياء اما ان يميته في شبابه او يوقعه في الرساتيق او يبتليه بخدمة السلطان فمهما كان
طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وفوائده اكثر ومن الورع ان يتحرز عن
الشبع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما لا ينفع وان يتحرز عن اكل طعام السوق ان امكن
لان طعام السوق اقرب الى النجاسة والخباثة وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة
ولان ابصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون على الشراء فيتأذون بذلك فتذهب بركته
وحكي ان الشيخ الامام الجليل محمد بن الفضل كان في حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق
وكان ابوه يسكن في الرستاق اي في قرية من القرى ويأتي طعامه ويدخل اليه يوم
الجمعة فراى في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه فاعتذر ابنه فقال
ما اشتريت انا ولم ارض به ولكن احضره شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط وتتورع لم
يجترئ شريكك بذلك وهكذا كانوا يتورعون فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم
الى يوم القيمة ووصى فقيه من زهاد الفقهاء لطالب العلم ان يتحرز عن الغيبة وعن مجالسة
المكثار وقال من يكثر الكلام يسرق عمرك ويضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب من
اهل الفساد والمعاصي والتعطل فان المجاورة مؤثرة لا محالة وان يجلس مستقبل

وان يكون مشتاقا لسنة النبي عليه السلام ويغتنم دعوة اهل الخير ويتحرز عن دعوة المظلومين
وحكي ان رجلين خرجا في طلب العلم الى الغربة وكانا شريكين فرجعا بعد سنين الى بلدهما
وقد فقه احدهما ولم يتفقه الاخر فتامل فقهاء البلدة وسالوا عن حالهما وتكرارهما و
وجلوسهما فاخبروا ان جلوس الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة و
المصر والاخر كان مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر فاتفق العلماء والفقهاء
ان الفقيه تفقه ببركة استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس الا عند الضرورة
وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد واهل الخير والزهد فالظاهر
ان عابدا من العباد دعا له في الليل وينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون بالاداب والسنن
فان من تهاون بالاداب حرم السنن ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن
تهاون بالفرائض حرم الاخرة وبعضهم قالوا هذا حديث رسول الله صلعم وينبغي
ان يكثر الصلوة ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك عون له على التحصيل والتعلم
انشدت للشيخ الامام الجليل الزاهد نجم الدين عمر بن محمد النسفي رحمه الله
كن للاوامر والنواهي حافظا ، وعلى الصلوة مواظبا ومحافظا ، واطلب علوم
الشرع واجهد واستعن بالطيبات تصر فقيها حافظا ، واسأل الهك حفظ حفظك
راغبا في فضله فالله خير حافظا ، وقال رضي الله عنه اطيعوا واجتهدوا ولا تكسلوا
وانتم الى ربكم ترجعون ، ولا تهجعوا فخيار الورى قليلا من الليل ما يهجعون ، وينبغي
ان يستصحب دفترا على كل حال ليطالعه وقيل من لم يكن الدفتر في كمه
لم يثبت الحكمة في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياض ويستصحب المحبرة ليكتب
ما يسمع وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار

فصل فيما يورث الحفظ وما يورث النسيان

واقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلوة الليل
وقراءة القرآن من اسباب الحفظ قيل ليس شيء ازيد للحفظ من قراءة القرآن نظرا
وقراءة القرآن نظرا افضل لقوله عم افضل اعمال امتي قراءة القرآن نظرا
ورأى شداد بن حكيم بعض اخوانه في المنام فقال اي شيء وجدته انفع قال

قراءة القرآن

قراءة القرآن نظرا ويقول عند رفع الكتاب بسم الله وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد كل حرف كتب
ويكتب ابد الابدين ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة آمنت بالله الواحد
الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي صلعم فان ذكره رحمة
للعالمين شعر شكوت الى وكيع سوء حفظي ، فارشدني الى ترك المعاصي ، فان
الحفظ فضل من اله ، وفضل الله لا يعطى لعاصي ، والسواك وشرب العسل و
اكل الكندر مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق
يورث الحفظ ويشفي من كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات
يزيد في الحفظ وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم
والاحزان في امور الدنيا وكثرة الاشتغال والعلائق وقد ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان
يهتم لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب وهموم
الاخرة لا تخلو عن النور في القلب ويظهر اثره في الصلوة وهم الدنيا يمنعه عن الخير
وهم الاخرة يحمله عليه والاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم ينفي الهم
والحزن كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المرغيناني رحمه الله في قصيدة له
استعن نصر بن الحسن بكل علم تختزن ، ذاك الذي ينفي الحزن ، وما عداه باطل لا بد ثمن
وقال الشيخ الامام الاجل نجم الدين عمر بن محمد بن احمد رحمه الله النسفي في ام ولد له شعر
سلام على من تيمتني بظرفها ، ولمعة خديها ولحظ طرفها ، سبتني واصبتني فتاة مليحة
تحيرت الاوهام في كنه وصفها ، فقلت ذريني واعذريني فانني شغفت
بتحصيل العلوم وكشفها ، ولي في طلاب العلوم والفضل والتقى غنى عن غناء الغانيات وعرفها
وتحريك ، واما اسباب نسيان العلم فاكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض والنظر
الى المصلوب وقراءة الواح القبور والمرور بين قطار الجمال والقاء القمل الحي على الارض
والحجامة على نقرة القفا كلها يورث النسيان

فصل فيما يجلب الرزق وما يمنع الرزق وما يزيد في العمر وما ينقص

ثم لا بد لطالب العلم من القوت ومعرفة ما يزيد فيه

الرزق

وما ينقص في العمر والصحة ليتفرغ في طلب العلم وفي كل ذلك صنفوا كتبا فاوردت بعضها هنا
على الاختصار قال رسول الله صلعم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر فان الرجل
ليحرم من الرزق بالذنب يصيبه ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق
خصوصا الكذب وقد ورد فيه حديث خاص وكذا نومة الصبحة تمنع الرزق وكثرة النوم
تورث الفقر وفقر العلم ايضا قال القائل سرور الناس في لبس اللباس • وجمع العلم
في ترك النعاس • وقال ايضا أليس من الخسران ان لياليا • تمر بلا نفع وتحسب من
عمري • وقال ايضا • قم الليل يا هذا لعلك ترشد • الى كم تنام الليل والعمر ينفد • والنوم عريانا والبول
عريانا والاكل جنبا والتهاون بسقاط المائدة وحرق قشر البصل والثوم والاكل متكئا
على جنب وكنس البيت بالمنديل وكنس البيت في الليل وترك القمامة في البيت والمشي قدام
المشايخ ونداء الابوين باسمهما والخلال بكل خشبة وغسل اليدين بالطين و
التراب والجلوس على العتبة والاتكاء على احد زوجي الباب والتوضؤ في المبرز وخياطة
الثوب على بدنه وتجفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت في البيت والتهاون بالصلوة
واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر والابتكار بالذهاب الى السوق والابطاء
في الرجوع منه وشراء كسرات الخبز من الفقراء السؤال ودعاء الشر على الولد و
ترك تخمير الاواني واطفاء السراج بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالآثار وكذا
الكتابة بقلم معقود والامتشاط بمشط منكسر وترك الدعاء للوالدين والتعمم قاعدا
والتسرول قائما والبخل والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون في الامور قال
رسول الله صلعم استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا
في الرزق وحسن الخط من مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد في الرزق
وعن ... علي رضي الله عنهما كنس الفناء وغسل الاناء مجلبة للغناء واقوى الاسباب
الجالبة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجباتها
وسننها وآدابها وصلوة الضحى في ذلك معروفة وقراءة سورة الواقعة خصوصا
بالليل وقت النوم وقراءة سورة الملك والمزمل والليل اذا يغشى والم نشرح
لك

لكن وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة واداء سنة الفجر والوتر
في البيت وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر ولا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة
وان لا يتكلم بكلام لغو فمن اشتغل بما لا يعنيه يفوته ما يعنيه قال بزرجمهر اذا
رايت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه وقال علي رضي الله عنه اذا تم عقل المرء
نقص الكلام وقال المصنف رحمه الله قد اتفق لي في هذا اذا تم عقل المرء قل كلامه
وايقن بحمق المرء اذ كان مكثرا • ومما يزيد في الرزق ان يقول كل يوم بعد انشقاق
الفجر الى وقت الصلوة مائة مرة سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله العظيم واتوب
اليه وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا ومساء مائة مرة و
ان يقول بعد الصلوة الفجر الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله ثلثا وثلثين والله
اكبر اربعا وبعد صلوة المغرب ايضا ويستغفر الله تعالى سبعين مرة بعد صلوة
الفجر ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلوة على النبي صلعم ويقول
سبعين مرة اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك ويقول
هذا الثناء كل يوم وليلة انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق الجنة والنار
عالم الغيب والشهادة عالم السر واخفى انت الله الكبير المتعالي انت الله خالق كل شيء
واليه يعود كل شيء انت الله ديان يوم الدين لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت
الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم
انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر انت
الله لا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم ومما يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة
الرحم وان يقول حين يصبح ويمسي كل يوم ثلث مرات سبحان الله ملأ الميزان و
منتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش والحمد لله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ
الرضاء وزنة العرش ولا اله الا الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة
العرش والله اكبر ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضاء وزنة العرش وان يحترز عن

قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسباغ الوضوء والصلوة بالتعظيم وقراءة
القرآن والقراءة بين الجهر والسر وحفظ الصحبة ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب
ويتبرك بالآثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري
رحمه الله في كتابه المسمى بطب النبي ثم انتهى بطلبه والحمد لله
اولا وآخرا والحمد لله على التمام وصلى الله على محمد خير
الانام وعلى آله العظام واتباعه الى يوم القيام
والحمد لله رب العالمين وبه الدوام تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب الفقه الاكبر من تاليف الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه قال اصل التوحيد
وما يصح الاعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت بالله واليوم الآخر وملائكته و
كتبه ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب
والميزان والجنة والنار حق كله والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من
طريق انه لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يشبهه شيء من الاشياء
من خلقه ولا يشبه شيئا من خلقه لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية
والفعلية اما الذاتية فالحيوة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة
واما الفعلية فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك
من صفات الفعل لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه لم يحدث له صفة ولا اسم
لم يزل عالما بعلمه والعلم صفته في الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفته في الازل
وخالقا بتخليقه والتخليق صفته في الازل فاعلا بفعله والفعل صفته في الازل
والفاعل هو الله تعالى والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق وصفاته
في الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف او شك
فيهما فهو كافر بالله تعالى والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب وفي القلوب
محفوظ

محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن
مخلوق وكتابتنا مخلوق وقراءتنا له مخلوق والقرآن غير مخلوق وما ذكره الله تعالى
في القرآن حكاية عن موسى وغيره من الانبياء وعن فرعون وابليس فان ذلك كله كلام الله
تعالى اخبارا عنهم وكلام الله غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق
والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع موسى كلام الله تعالى كما في قوله وكلم الله موسى
تكليما وقد كان الله متكلما ولم يكن كلم موسى وقد كان الله تعالى خالقا في الازل ولم يخلق
الخلق فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه الذي هو له صفة في الازل وصفاته كلها بخلاف
صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا
ويسمع لا كسمعنا نحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف
والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق وهو شيء لا كالاشياء ومعنى الشيء اثباته
بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد له ولا ضد له ولا ند له ولا مثل له وله يد ووجه ونفس
بما ذكره الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا
يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال
ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف خلق الله تعالى
الاشياء لا من شيء وكان الله تعالى عالما في الازل بالاشياء قبل كونها وهو الذي قدر
الاشياء وقضاها ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء الا بمشيئته وعلمه وقضائه وقدره
وكتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر والمشيئة صفاته في الازل
بلا كيف وكون هذه صفاته تعالى ثابت بالكتاب والسنة الا انها متشابهة وصفا كسائر
صفاته يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده ويعلم
الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القائم
في حال قيامه قائما واذا قعد فقد علمه قاعدا في حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له
علم ولكن التغير والاختلاف والاحوال يحدث عند المخلوقين خلق الله الخلق سليما
من الكفر والايمان ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده

بخذلان الله تعالى اياه وامن من امن بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق
الله تعالى اياه ونصرته له اخرج ذرية آدم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم
ونهاهم فاقروا له بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة
ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير ومن آمن وصدق فقد ثبت عليه وداوم ولم يجبر احدا
من خلقه على الكفر ولا على الايمان ولا خلقه مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان
والكفر فعل العباد يعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافرا فاذا آمن بعد ذلك
علمه مؤمنا في حال ايمانه واحبه من غير ان يتغير علمه وصفته وجميع افعال العباد
من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وهي كلها بمشيته وعلمه
وقضائه وقدره وكتبه والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى وبمحبته و
رضائه وعلمه ومشيته وقضائه وتقديره والمعاصي كلها بعلمه وقضائه وتقديره
ومشيته لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره والانبياء عليهم السلام كلهم منزهون عن
الصغائر والكبائر والكفر والقبائح وقد كانت منهم زلات وخطيئات ومحمد
صلى الله عليه وسلم حبيبه وعبده ورسوله ونبيه وصفيه ونقيه ولم يعبد الصنم ولم
يشرك بالله تعالى طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط افضل الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب الفاروق ثم عثمان
بن عفان ذو النورين ثم علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين عابرين على الحق
ومع الحق نتولاهم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا بخير ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا
نزيل عنه اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر
والمسح على الخفين سنة والتراويح في ليالي شهر رمضان سنة والصلوة خلف
كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب وانه لا
يدخل النار ولا انه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا ولا
نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن من عمل

عملا

عملا حسنة بجميع شرائطها خالية عن العيوب المفسدة ولم يبطلها حتى يخرج من
الدنيا مؤمنا فان الله تعالى لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها وما كان من السيئات
دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها حتى مات مؤمنا فانه في مشية الله تعالى ان شاء
عذبه وان شاء عفى ولم يعذبه بالنار ابدا والرياء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه يبطل
اجره وكذلك العجب والآيات للانبياء والكرامات للاولياء واما التي تكون لاعدائه
مثل ابليس وفرعون والدجال فما روي في الاخبار انه كان ويكون لهم لا نسميها آيات
ولا كرامات ولكن نسميها قضاء حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضي حاجات اعدائه
استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون به ويزدادون طغيانا وكفرا وذلك كله جائز
ممكن كان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق والله تعالى يرى في الآخرة
ويراه المؤمنون وهم في الجنة باعين رؤسهم بلا تشبيه ولا كيفية ولا يكون
بينه وبين خلقه مسافة والايمان هو الاقرار والتصديق وايمان اهل السماء والارض
لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون مستوون في الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال
والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى فمن طريق اللغة فرق بين
الايمان والاسلام ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام ولا اسلام بلا ايمان وهما كالظهر
مع البطن والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرائع كلها نعرف الله تعالى
حق معرفته كما وصف نفسه في كتابه بجميع صفاته وليس يقدر احد ان يعبد الله
تعالى حق عبادته كما هو اهل له ولكنه يعبده بامره كما امر ويستوي المؤمنون
كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء والخوف والرجاء والايمان
في ذلك ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله والله تعالى متفضل على عباده
عادل قد يعطي من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد تفضلا منه وقد
يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه وشفاعة الانبياء عليهم السلام
حق وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم
المستوجبين العقاب حق ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة حق

وحوض النبي صلى الله عليه وسلم حق والقصاص فيما بين الخصوم بالحسنات
يوم القيمة حق فان لم يكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم حق جائز والجنة
والنار مخلوقتان اليوم لا تفنيان ابدا ولا يموت الحور العين ابدا ولا يفنى عقاب
الله تعالى ولا ثوابه سرمدا والله تعالى يهدي من يشاء فضلا منه ويضل من يشاء
عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير خذلانه ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو
عدل منه وكذا عقوبة المخذول على المعصية ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلب الايمان
من العبد المؤمن قهرا او جبرا ولكن نقول العبد يدع الايمان فحينئذ يسلبه منه الشيطان
وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر واعادة الروح الى الجسد في قبره حق وضغطة
القبر وعذابه حق كائن للكفار كلهم ولبعض عصاة المسلمين وكل شيء ذكره العلماء
بالفارسية من صفات الله تعالى عز اسمه فجائز القول به سوى اليد بالفارسية
ويجوز ان يقال بروى خداى عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية وليس قرب الله ولا
بعده من طريق طول المسافة وقصرها ولكن على معنى الكرامة والهوان و
المطيع قريب منه بلا كيف والعاصي بعيد منه بلا كيف والقرب والبعد والاقبال
يقع على المناجي وكذلك جواره في الجنة والوقوف بين يديه بلا كيف والقرآن
منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المصاحف مكتوب وآيات
القرآن في معنى الكلام كلها مستوية في الفضيلة والعظمة الا ان لبعضها فضيلة
وفضيلة المذكور مثل آية الكرسي لان المذكور فيها جلال الله وعظمته وصفاته فاجتمعت
فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور ولبعضها فضيلة الذكر فحسب مثل
قصة الكفار وليس للمذكور فيها فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء والصفات
كلها مستوية في العظم والفضل لا تفاوت بينهما ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماتا على الكفر وابو طالب عمه مات كافرا وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بني رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا اشكل على الانسان شيء من دقائق علم التوحيد فانه ينبغي
له ان يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى الى ان يجد عالما فيسأله ولا يسعه
تاخير

تاخير الطلب ولا يعذر بالوقف فيه ويكفر ان وقف وخبر المعراج حق ومن رده
فهو مبتدع ضال وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها
ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات يوم القيمة على ما وردت
به الاخبار الصحيحة حق كائن والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد اول الله كه جميع مخلوقاتي خلق ايتدكدنصكره مخلوقاتي امر اوزرنه اولسونلر ايچون
كتب انزال ايدوب و داخى پيغمبرلر كوندردى طريق مستقيمه ارشاد ايچون خصوصا كه
اول محبوب الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلمى ارسال ايتدى امتى ارشاد
ايچون ذيرا انفس اصلاح اولمايجق انسان معارفه الهيه يه واصل اولمز انكيچون
كه حبيب اكرم و رسول مكرم صلى الله عليه وسلم بيوردى من عرف نفسه فقد
عرف ربه وبوندنصكره اصحاب كزين و علماء اهل تقوى كلديلر ارشاد امت
ايدوب كتديلر رحمة الله عليهم رحمة واسعة و بونلردنصكره خلفاء راشدين
و مقتداى اهل تقوى كلوب اهل اسلامى جانب حقه ارشاد ايتديلر و مشايخ
عظام دخى كلوب طالب حقه اولنلره سلوكده كوردكلرى اوزرنه يول
كوستروب و واقعه لرينى نه كون كسب ايتدكلرى بر شكل تمثيل ايدوب حضرت
حق تعالى بونلرى تهذيب و تطهير اخلاق ايچون واصلاح نفس ايچون
كوسترر مريد اولان كمسنه مرشد داخى اول مريدك واقعه سى قنغى دايره
دن در بيلوب بونكا اوزرنه تعبير ايدوب ارشاد ايدر ايلا اول بو فقير الى
المحتاج الى رحمة الله المتعال بعضى قرنداشلر ديدلركه واقعه لرومز كودرزاتا
سيز بيوردكوز يدى دايره نك قنغى سندن اولدوغنى بلمزز و بو يدى
دايره نك تفصيل ايده يورك ديدكلرينه بناء بو ضعيف داخى دايره كه مشايخ
نقشبنده بيان ايتمشلردر و اول دايره نك اسملرينى بيان ايده لوم طالب

حق اولنلره اصلاح نفس ایتمکه حرص حاصل اولوب واقعه‌لری قنغی دائره‌ده ن
اولادیغن بلدکدنصکره اهلینه مراجعت ایدوب تحصیل معارف وکسب طریق
حقیقت ایچون واول یدی دائره‌نک هر برسنده نیجه شکللر کورینور وواقع‌نده
بونلرک هر برسینی بر دائره ایچنده ترتیب ایلدوک بیانن اولینور بعون الله تعالی
اول یدی صفاتن اولکیسی نفس اماره‌در ایکنجیسی لوامه‌در اوچنجیسی ملهمه‌در دردنجی
مطمئنه‌در بشنجی راضیه‌در التنجی مرضیه‌در یدنجیسی نفس صافیه دیو آدویردیلر
بو صفاتلر ایچون یدی دائره وضع ایلدوک شکللری هر صفتک دائره‌سنده ذکر
اولینور که بو صفتلر ایله انسان اوله قنغی کناهی ارتکاب ایتمشدر بونلرک
احوالی بیان اولینور اولکی دائره نفس اماره‌در

بو ذکر اولنان حیوانلرک شکللرین انسان رؤیاسنده
کورسه اماره شکلی اولور بو صفت
ایله متصف اولور خنزیر وفیل وکلب ودیلان وعقرب
وفاره ومرکب آردیسی وبونلرک امثالی جماد اولرده اولنلردن
اب خانه ومزبله وسوجی وانبار وافیون وبرشی وبونلرک
امثالی وکارجی صنع قفلدار واورمانلر ودکنلر واوجرم یرلر
وبونلرک امثالی کبی جمیع اماره‌در ومیخانه وبوزاخانه وبولانق
سیل صولری وبونلرک امثالی بو معقوللر اماره صفتلریدر
بو صفاتلرک اماره‌یه مخصوص اولدیغی نفسک زیاده هوایه
تابع اولمغیچون شکلی اولور بر بهر لوازمی ذکر اولندی بونلری
ازاله توحید وتصفیه نفس ایله اولور توحید
لا اله الا الله‌در

اولا نفس اماره‌در نفس اماره‌نک صفاتلرندن بر انسان رؤیاسنده خنزیر کورسه حرام
صنعتیدر وکلب غضب صنعتیدر وفیل عجب صنعتیدر وحیه نفاق صنعتیدر ومیمون نمام
صنعتیدر عقرب لسان عذاب صنعتیدر فاره خلقده مستور وحقه معلوم نفسه
متعلق

متعلق نسنه مباشرت صنعتیدر کریل بر مکروه نسنه ارتکاب صنعتیدر ومرکب آردیسی
نفعی اولمز فعله مباشرت صنعتیدر آب خانه ومزبله نفسک دنیایه میلی صنعتیدر
سوجی اجه حرام فعل ایتمک صنعتیدر وکورسه مباشرت فکر ایتمسی صنعتیدر میخانه وبوزا
خانه کورمک انسان قلبی افکار فاسده‌یه صرف ایتمک صنعتیدر ودخی بونلرک امثالی
لایعد ولایحصی‌در فاما فی الجمله اکلمق ایچون اختصار ایلدوک

وبونک شکلی قیون وبغیر
ودوه وبالق وکوکرجن وفاره وتوق
وبال آردیسی وبونلرک امثالی حیوانلردن وجمادلردن
مثلا بغچلن شمش طعاملر کبی ومیوه‌لر وبونلرک امثالی
بو صفتلری کورمکن لوامه شکلی اولور وکیکلی کبابلر
ودشلک اسباب کبی وبیمدق صوم وفرنلر کبی ودکانلر
وسرایلر واولر وکمیلر وبونلرک امثالی وشکر وعسل وشربت
وبونک امثالی لوامه‌در بو صفتلر ایله متصف اولور وبونلرک
امثالی کورمک نفس انساننک شکلی اولور
اوچنجی دائره‌یه دخول ایکنجی اسم ایله
اولور اول اسم الله‌در

بو تفصیل ایکنجی دائره که نفس لوامه‌در اول صفاتلرک احوالی بیان ایدر رؤیاسنده قیون
کورسه حلال صنعتیدر بغر کورسه انسان نفع صنعتیدر دوه کورسه انسان یوکده زیاده محمول
اولمسی صنعتیدر بالق حلال نسنه کسب صورتیدر توق وکوکرجن وقاز واوردک
وبونک امثالی کورسه حلاله حریص اولمق صنعتیدر وبال آردیسی اخلاق حمیده کبی
صورتیدر پشمش طعام کورسه نفسک تبعیتی صورتیدر میوه‌لر ~~کورسه~~ اولمش اولور
کورسه نفسک خام فلاحی صورتیدر اولر وسرایلر وچارشو وبازار کورسه
بونلر فی الجمله سکوتی صورتیدر

بو تفصیل دائرهٔ ناقص انسانلردر ملاحده
دکلر بو دائره ایچنده اولان صفتلرک
احوالنی بیان ایدر مثلا رؤیاسنده
انسان عورت کورسه ناقص
عقلدر کفره کورسه ناقص
دیندر اشق و قزلباش و رافضی
و ملاحده کورسه ناقص مذهب
شکلی اولور دسته‌لی فرق و بولک
شکل کورسه ناقص شرعدر افتقاق
ایتلو کورمک حق نسنه‌یه وارمق شکلیدر
وکنودم کورمک امر الله اصلا وارمق شکلیدر اکمی کورمک حقه متعلق نسنه کوروب
سیلمک شکلیدر صغر کورمک عبادته متعلق نسنه اشتدکده نصکره التفات
اتممک شکلیدر دلسوز کورمک حق سوزی کتم اتمک صفتیدر عرب کورمک آه خرکس عیانی
بوزنه سیلمک شکلیدر ولرخوش و بنکی کورمک عشق مجازی صفتیدر حرامی کورمک
عبادتن صقلا ممقدر جانباز و زورباز و حقه‌باز و مضحکر و بی نوالری کورمک
عبادتی ترک ایدوب حرامه مباشرت صورتیدر دلال و دلاک و قصاب کورسه کذب
صورتیدر دلاک نظری بر بهز اتمکه صورتیدر قصاب اغمی اولمق صورتیدر
شاشی کورمک طریق مستقیمی قوب باطل یوله کیتمکدر بو صفاتک ازاله سی هو اسم
استغال ایله اولور

مثلا صفات ملاحدهٔ ناقص
انسانلرکبی کورنوب عورت و کلاف
و عریان اشق کبی و قزلباش و ملاحده
دسته‌لی فرق و بولک و افسق اتلو و کنزم و دولاب
و صغر و دلسوز و عرب و بولک امثالی و کوره و اقل الجبهه
و سرخوش و بنکی و حرامی و مضحک و جانباز و زورباز
و نیابنوا و دلال و دلاک و قصاب و اغمی و شاشی و اوینجی
و میمونجی و جنکی بو صفتلر ایله متصف اولوب بو شکلی
کورسه ملاحده شکلیدر بونلرده بیر بهز لازمدر بونلرک
ازاله اوچنجی اسم که هو در بو اسم ایله
اولور

بو تفصیل

بو تفصیل دوردنجی دائره که منظمه‌در بو دائره‌ده
کورونن صور و اشکالک رموزاتی
بیان ایدر دائره‌ده واقع اولان
کامل انسانلردر مثلا رؤیاسنده
قرآن عظیم اوقمق تصفیهٔ قلب
صورتیدر رکوع قنغی سوره ایسه اوقورسه
اکا کوره تعبیر اولنور و پیغمبرلر کورسه
اسلامده فتوح و بونلره تبعیت صفتیدر
پادشاهلر کورسه وجودنی تصرف صفتیدر
مفتیلر کورسه نفسنی خبره دلالت صفتیدر مشایخ کورسه نفسنی ارشاد صفتیدر فاضلر
کورسه قلبنه و جوارحنه احکام الله تنفیذ صفتیدر امامر و خطیبلر و علما و
صلحا کورسه امر الله اطاعت صفتیدر کعبهٔ مشرفه و مدینهٔ منوره و قدس شریف کورسه
فلکک طهارتی صفتیدر جامع و مساجد کورسه مثل ذلکلر سنجاق و علم و اوق و یای
و طوب و توفنک وساوس شیطانیه‌نک ضعفی صفتیدر بو دائره مقتضیسی بودرکه
اهل ارشاددن حق اسمنه مشغول اولمق لازمدر دائرهٔ اخری‌یه
وصلت ایچون

صفات منظمه کامل
انسانلردر مثلا قرآن عظیم و پیغمبر
و پادشاهلر و مفتیلر و مشایخ و فاضلر
و امامر و خطیبلر و علما و صلحا و کعبهٔ شریفه و
مدینهٔ منوره و قدس شریف و جوامع و مساجد و
مدارس و مکتبلر و مسکن صلحا و سنجاق و علم و یای
و اوق و قلج و بجعا و بونک امثالی و طوب و توفنک و تسبیح
و کتابلر و بونلرک امثالی کورمک منظمه شکلی اولور بر یدی
اولان کمسنه بو دائره یه سلوک نصکره بر اخری دائره یه
وصلت ایچون مرشد اولان کمسنه دن حق
اسمنه مشغول اولمق لازمدر
واحدر

بو تفصیل بشنجی دائره راضیه‌ده واقع اولان
صفاتک احوالنی بیان ایدر صفات راضیه
مثلا ولدان و حوریلر و جنت و ملائکه کورسه
کمال عقل و تقریب الٰهی صفتیدر بونلر راضیه صفتلریدر
بونلری کورمک تحصیل معارف اولنوب مرشد اولان کسنه‌یه مراجعت لازم اولور

راضیه صفاتلرین بیان
ایدر راضیه مثلا ملائکه و ولدان
و حوریلر و جنت و حلق و براق بونلر
راضیه صفاتلریدر بونلری کورمک بو
صفتلر ایله اولور مرید اولان کمسنه
حق اسمنه مشغول اولمق الفا ایله
اخر دائره یه سلوک ایچون

[illegible]

بو تفصیل الثنجی دایرهٔ مرضیه ده اولان صفاتک
احوالی بیانندهدر صفات مرضیه دایره‌سنده واقع
اولانلری انسان رؤیاسنده کورسه مثلا سبع
سموات کبی صاف و دائما نظر ایدرسه شمسی
کورسه انوار روحدر قمر کورسه انوار عقلدر یلدز
کورمسی انوار نفس صفتیدر نار کورسه کسافت ازاله سی
صفتیدر یلدیرم کورمک تنبیه صفتیدر بو صفات مرضیه ده مرشد اولان کمسنه مراجعت
لازمدر بر آخر دایره‌یه سلوک ایچون قیوم اسمنه مداومت لازمدر

صفات مرضیه سبع
سموات و کوه و ای و یلدز
و یلدرم و نار و نیار موم و قنادیل
و کوک کورلدیسی بونلر مرضیه صفتلریدر
مرید اولان مرشدی بو دایرهٔ سیردن
چکره آخر دایره‌یه سلوک ایچون
قیوم اسمنی تلقین ایدوب
مشغول اوله

نفس صافیه صفتلری نجوم
و قار و طوبال و ارباق و چشمه‌لر
و قیولر و دریالر بونلر نفس صافیه صفتلریدر
بونلری کورمک کشف سلوک
دایره سیدر مرید اولان کمسنه
مرشد قهار اسمنی تعلیم ایده
قطع دایره ایچون

بو تفصیل یدنجی دایرهٔ نفس صافیه احوالی
بیانندهدر بو دایره‌نک داخلنده واقع
اولان صفاتک تفصیل بودر که مثلا انسان
رؤیاسنده نجوم کورسه رحمة الله در قار کورمک
رحمت مبالغه‌در ارمغلو چشمه‌لر و دریالر بونلر اخلاص صفتیدر و قیلک قنایت صفتیدر
و کشف سلوک دایره‌سیدر مرید اولان کمسنه مرشد قهار اسمنی تعلیم ایده قطع
دایره ایچون بو مقدار ایله اکتفا اولندی زیرا بونلری ضبط مشکلدر همان انجق
طالب حق اولانلره تنبیه ایچون اولا ...

تمت بعون الله تعالی

و فی خاتم ... اذ قال اربعة ...
لا یعرف قدرها الا ...
لا یعرف قدرها الا ... والعافیه
لا یعرف قدرها الا اهل البلاء
لا یعرف قدرها الا
المرضی والحیوات لا یعرف
قدرها الا الموتی
و نقل

نقل من الکواشی ابتدا امر الله تعالی الملائکة بالسجود کلهم لآدم و صار لآدم مسجودا
للملائکة مفوّض یعنی اطاع آدم و حوا امشت بهواها باکل الشجر حظی یعنی حط عنه
ابهاه و الجمال والحلل والتاج والراحة کلمتی یعنی کلمه الله تعالی مرة بعد مرة الاول حین
قال یرحمک ربک لما عطس آدم والثانی لما قال انه عدو لک و لزوجک والثالث لما قال
اسکن انت و زوجک الجنة والرابع لما قال الم انهکما عن هذه الشجرة بعصی یعنی بعد
صار آدم غریبا فی الدنیا مسجونا باکیا و صار حد انفه بالبکاء فرشت یعنی قال آدم
ربنا ظلمنا انفسنا و اقر علی نفسه بالذنب وانقاده علی التوبة الی یوم القیمة تحید
یعنی اخذ آدم الولایة من الله تعالی و صار امنا من الخوف ضطغ یعنی دفعه الله عنه
الشقاوة سخرة من الله تعالی

بیان صوم

و اعلم ان المقصود من الصوم والترفیه التخلق بخلق الله و هو الصمدیة والاقتداء بالملاء الاعلی
فی الکف عن الشهوات بحسب الامکان والانسان رتبة فوق رتبة البهائم لقدرته بنور
العقل علی کسر شهوته ودون رتبة الملائکة لاستیلاء الشهوات علیه وکونه مبتلی بمجاهدتها
وکلما انهمک فی الشهوات رد الی اسفل سافلین والتحق بافراد البهائم وکلما
قطع الشهوات ارتفع الی اعلی علیین والتحق بافق الملائکة المقربین فروح الصوم
وسره تضعیف القوی التی هی وسائل الشیطان اعلم ان للصوم ثلث درجات
صوم العموم و صوم الخصوص و صوم خصوص الخصوص اما صوم العموم فهو کف
البطن والفرج عن قضاء الشهوة واما صوم الخصوص فهو کف السمع والبصر وسایر
الجوارح عن الآثام واما صوم خصوص الخصوص فصوم القلب عن الهمم الدنیة والافکار الدنیویة
وکفه عما سوی الله تعالی بالکلیة و یحصل الفطر فی هذا بالفکر فیما سوی الله تعالی والیوم
الآخر وبالفکر فی الدنیا الا دنیا یراد للدین فان ذلک زاد الآخرة ولیست من الدنیا
واما صوم الخصوص فتمامه ستة امور الاول غض البصر وکفه عن النظر فیما یذم و یکره
و یشغل القلب عن ذکر الله تعالی قال صلعم النظر سهم مسموم من سهام ابلیس فمن
ترکها خوفا من الله تعالی آتاه الله ایمانا یجد حلاوته فی قلبه و قال صلعم خمس یفطرن الصائم

الكذب والغيبة والنميمة والبهتان الكاذبة والنظر بشهوة الثاني حفظ اللسان
عن الهذيان والكذب والغيبة وساير آفات اللسان الثالث حفظ السمع عن الاصغاء
الى كل مكروه لان كل ما حرم قوله حرم الاصغاء اليه الرابع كف الجوارح عن المكاره وكف البطن
عن الشبهات وقت الافطار فلا معنى للصوم وهو الكف عن الطعام الحلال والافطار
على الحرام فمثال هذا الصائم كمن بنى قصرا وهدم مصرا فان الطعام الحلال انما يضر بكثرته
لا بنوعه فالصوم لتقليله وتارك الاستكثار من الدواء خوفا من ضرره اذا عدل الى
تناول السم كان سفيها والحرام سم يهلك الدين والحلال دواء ينفع قليله ويضر كثيره و
قال صلعم كم من صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش فقيل هو الذي يفطر على الحرام
وقيل هو يمسك عن الطعام الحلال ويفطر على لحوم الناس بالغيبة وقيل الذي لا يحفظ
جوارحه عن الآثام الخامس ان لا يستكثر من الحلال وقت الافطار بحيث يمتلى فما من
وعاء ابغض الى الله من بطن ملى من حلال وكيف يستفاد من الصوم قهر عدو الله
وكسر الشهوة اذا تدارك الصائم ما فاته ضحوة نهاره وربما يزيد في الوان الاطعمة حتى
استمرت العادات بان يدخر جميع الاطعمة لرمضان فيؤكل فيه ما لا يؤكل في عدة اشهر
ومعلوم ان مقصوده الخوى وكسر الهوى لتقوى النفس على التقوى واذا وقعت
المعدة ضحوة النهار حتى احب شهوتها وقويت رغبتها ثم اطعمت من اللذات واشبعت
زادت لذتها وتضاعف قوتها وانبعث من الشهوات ما عساها كانت راكدة
لو تركت على عادتها السادس ان يكون قلبه بعد الافطار معلقا مضطربا بين
الخوف والرجاء اذ ليس يدري هل يقبل صومه فهو من المقربين او يرد عليه فهو
من الممقوتين من ملخص احياء العلوم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلعم ان الصيام معلوق بين السماء والارض لا يرفع الا بزكوة الفطر
قال النبي صلعم من صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كمن صام الدهر
عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال صيام رمضان بعشرة اشهر وصيام
ستة ايام بشهرين فذلك صيام سنة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم

صلعم قال الله عز وجل ان احب عبادي الي اعجلهم فطرا وقال رسول صلعم ثلثة
يحبهم الله تعجيل الافطار وتاخير السحور وضرب اليدين احديهما على الاخرى في الصلوة
صدق رسول الله عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلعم ولله في كل يوم من شهر
رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان يوم اخر
من رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما اعتق من اول الشهر الى آخره صدق رسول الله
روي عن النبي عم انه قال في مرض موته لجبرائيل عم هل تنزل من بعدي قال نعم يا رسول الله
انزل عشر مرات بان ارفع العشرة من جواهر الارض قال عم يا جبرائيل ما ترفع منها
قال الاول ارفع البركة من الارض والثاني ارفع المحبة عن قلوب الخلق والثالث
ارفع الشفقة عن قلوب الاقرباء والرابع ارفع العدل عن الامراء والخامس ارفع الحياء
من النساء والسادس ارفع الصبر عن الفقراء والسابع ارفع الورع والزهد
من العلماء والثامن ارفع السخاء عن الاغنياء والتاسع ارفع القرآن والعاشر
ارفع الايمان نعوذ بالله من ذلك

باب شول نسنه لر كم نسيان كتورر

طبيعته كوندر ايلر غصه لنمك واكثر اوذدنه يا تمق واكثر جعفر دنده حجامت اندرمك
وسجان ارتوغى يمك واكشى الما يمك وبتى دردى اكنى بيانه اتمق وصنوبر طعام يمك و
كشنيز يمك ودور رصوا جمك وكرير اويمق واكى كورت ارا سنده نجمك وسيلر طاشنى
اوزرنده اوله بازي اوقوسق وسيلر بسير طعام يمك وآصلمش آدم بقمق
قال النبي عم ما جاءني جبرائيل الا وصاني بقلة شرب الماء وكثرة قراءة الفاتحة قال النبي عم
من ضحك في خمسة مواطن حبط الله عمل خمس وعشرين سنة خلف الجنازة وفي القبور
وفي المسجد وعند قراءة القرآن وعند مذاكرة العلم صدق رسول الله
قال النبي عم حيات الارض بالناس وحيات الناس بالروح وحيات الروح بالعقل
وحيات العقل بالعلم وحيات العلم بالعمل وحيات العمل بالاخلاص صدق رسول الله
فان قيل ما الحكمة في ان الشمس يضيء من السماء الرابعة ومن السماء الى السماء مسيرة
خمس مائة عام ولا يمنعها حجاب ويمنعها سحاب فقل لان الشمس لطيف والسماء لطيف

هذا دعاء ... بسم الله الرحمن الرحيم
يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله
يا صمد يا صمد يا صمد يا صمد يا صمد
يا احد يا احد يا احد يا احد يا احد
يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن
يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رحيم

واللطيف لا يمنع اللطيف والسحاب كثيف والكثيف يمنع اللطيف قائم حاما
قال النبي عم من احب قوما على اعمالهم حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم و
ان لم يعمل باعمالهم شيئا   قال النبي عم من اذى جاره فكانما قتل سبعين الف
ملك ومن اكرم جاره فكانما اكرمني ومن اكرمني فله الجنة ومن اذى جاره لعنه الله
والملائكة والناس اجمعون صدق رسول الله   قال النبي عم اذا كان
يوم القيمة يخرج من النار حية ولها الف راس وفي كل راس الف وجه وفي كل وجه الف
فم وفي كل فم الف لسان وياتي محشرون يوم القيمة وينادي انا حريش فقال جبرائيل
عم ما تريد يا حريش فقال انا ازيد خمسة نفر من الرجال والنساء اعذبهم عذابا
شديدا اولها ابن من ترك الصلوة الخمس والثاني ابن من ترك الزكوة والثالث
ابن من اكل الربا والرابع ابن من كان له مال ولم يحج والخامس ابن من يحدثون في
مساجد الله تعالى ويتكلمون كلام الدنيا صدق رسول الله
قال النبي عم رايت مكتوبا على باب الجنة من خالف هواه كانت الجنة ماواه
ومن اطاع هواه كانت النار ماواه   قال النبي عم خلق الله ملكا على جبل قاف
فينادي كل يوم الى بني آدم يا ضعيف احكم السفينة فان البحر عميق واحمل الزاد
فان السفر بعيد وخفف الثقل فان العقبة كؤود واخلص العمل فان الناقد
بصير صدق رسول الله   قال النبي عم من مسح بيده على اسم محمد ثم قبل يده بشفقة
ثم مسح على عينيه يرى ربه كما يرون الصالحون وينال شفاعتي ولو كان عاصيا
صدق رسول الله   قال النبي عم الموت من تحفة المؤمنين لانه
سبب للقاء الله تعالى   قال النبي عم من طلب الدنيا بغير عمل فهو فاسق
ومن طلب الجنة بغير اخلاص فهو منافق ومن طلب العلم بغير استاد
فهو كافر صدق رسول الله   قال النبي عم سياتي زمان على امتي يحبون
الخمسة وينسون الخمسة يحبون الحيوة وينسون الممات يحبون
القصور وينسون القبور يحبون المال وينسون الحساب يحبون
الدنيا وينسون الآخرة يحبون الذنوب وينسون التوبة صدق رسول الله
وقال

وقال الجنيد رايت ربي عز وجل في المنام فقلت يا رب اين اطلبك قال
في مجالس الذكر والعلم   وقال بعض المفسرين ان العبد اذا تاب عن
ذنبه صارت الذنوب الماضية كلها حسنات   ولا يخرج الرجل للجهاد
الا باذن والديه ان اذنا له فليخرج وان اذن احدهما دون الآخر فلا يخرج لما سئل
عن رسول الله عم عن افضل الاعمال قال الصلوة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد
في سبيل الله في صحيح المسلم عن سهل بن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم
احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلا يدخل منه
احد عن ابي هريرة كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام عن
ابي امامة رضه اتيت النبي عم فقلت مرني بامر اخذه عنك فقال عليك بالصوم فانه
لا مثل له عن ابي عبد الله بن عمر رضه الصيام والقرآن يشفعان للعبد يقول الصيام رب
اني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القرآن رب اني منعته النوم
بالليل فشفعني فيه فيشفعان صدق رسول الله كل عمل آدم يضاعف الحسنات بعشر
امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي اجزي به توضع للصوام
مائدة ياكلون والناس في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهؤلاء ياكلون
فيقول طال ما صاموا وافطرتم وقاموا ونمتم   قال رسول الله صلعم لو يعلم امتي
ما في شهر رمضان لتمنت ان يكون السنة كلها رمضان صوما   وقال عم لو اذن الله
السموات والارضين ان يتكلما لبشرتا من صام شهر رمضان بالجنة   اعلم ان الله تعالى
فضل شهر رمضان على سائر الشهور بخمسة عشر خصلة اوليها اضاف الى نفسه فقال
الصوم لي وانا اجزي به والثانية انزل فيه القرآن والثالثة ليلة القدر فيه والرابعة
تصفد فيه الشياطين والخامسة تغلق فيه ابواب النار والسادسة تفتح فيه ابواب
الجنة والسابعة تضاعف فيه الحسنات والثامنة تزيد فيه الصلوة والتاسعة يجمع فيه
الوتر والعاشرة اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار والحادية عشر

تنزل الروح فيه والثانية عشر اجابة الدعوة عند الافطار والثالثة عشر يزيد فيه ارزاق
المؤمنين والرابعة عشر تنزل الملائكة ويؤمنون دعائهم والخامسة عشر ينطق الله كل
شيء في شهر رمضان فيكون نطقهم بالاستغفار على الصائمين ثم اعلم انه تعالى اضاف
الصوم الى نفسه لوجوه الاول انه عبادة لا يشوبه الرياء الثاني انه قهر لعدو الله تعالى
اذ الشهوات التي هي وسيلة جريان الشيطان مجرى الدم من الانسان انما تتقوى
بالاكل والشرب فبالصوم تضعف الشهوات وبضعفها ينهزم الشيطان ويحصل
نصرة الله تعالى الثالث انه لا يعلم ثوابه الا الله تعالى الرابع ان جزاء الصوم لقاء
الله تعالى الخامس انه لا يدفع الى الخصماء يوم القيمة فانه في الخبر اذا كان يوم القيمة
يجيء العبد وله خصماء فيأخذ واحد ثواب صلوته وواحد ثواب زكوته وواحد ثواب
حجه على هذا ويبقى على العبد مظالم فيريد الخصماء اخذ ثواب صومه فيقول الله تعالى
يا خصماء لي صومه ولا اذن لكم ان تأخذوه واما فوائد الصوم فمنها صفاء القلب
ورقته وانقياد القريحة ونفاذ البصيرة فان الشبع يورث البلادة ويعمي القلب
قال الانطاكي خمسة اشياء دواء القلب مجالسة الصالحين وقراءة القرآن وقيام
الليل والتضرع بالاسحار وخلاء البطن وقال الشبلي ما جعت يوما الا و
رايت في قلبي بابا من الحكمة وقال الفضيل لا تسكن الحكمة معدة ملئت طعاما
وكان الاويس القرني يقول اللهم اني اعوذ بك من عين نوامة وبطن لا تشبع ومنها
موافقة النبي عليه السلام واصحابه رضه فقد قيل من كان جوعه اكثر من شبعه فقد اخذ بسيرة
النبي عم واصحابه ومنها الانكسار والذل وزوال البطر اذ النفس لا تذل بشيء كما تذل
بالجوع ومنها ان الجائع لا ينسى اهل البلاء الجائعين قيل ليوسف عم لم تجوع وفي
يدك خزائن الارض قال اخاف ان اشبع وانسى الجائعين ومنها كسر الشهوات و
الاستعلاء على النفس الامارة بالسوء فكما ان الدابة الجموح لا تملك الا بضعف الجوع
فكذا النفس عن النبي عم قال ما من شيء ابغض من الله تعالى من بطن امتلا طعاما
ولو من حلال وقالت عائشة رضها اول بدعة حدثت بعد رسول الله عم الشبع
ومنها

ومنها دفع النوم ودوام السهر كما قال بعض الشيوخ معاشر المريدين لا تاكلوا كثيرا
فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتخسروا كثيرا ومنها صحة الاجسام والدوام على الطهارة
اذ الشبع اصل كل داء وايضا بالجوع ينقل الاخلاف الى الخلاء قال ابو سليمان الداراني
كفى بالشبعان خسرانا وذلالة سائر المؤمنين يدورون حول المساجد وهم
يدورون حول المزابل ويضيعون اوقاتهم فيها قيل من شبع عوقب بثلاث
يلقي العظام على قلبه والنعاس على عينه والكسل على بدنه قال النبي عم الكلام حرام
في سبعة مواضع الا ذكر الله تع اولها خلف الجنازة والثاني المقابر والثالث في المساجد
والرابع في مجلس العلماء والخامس في الحمام والسادس عند المريض والسابع في المصيبة
فمن تكلم في هذه المواضع بامور الدنيا نزل الله تعالى عليهم اللعنة سبعة قال النبي عم
ان الله تعالى خلق الانسان من اربعة عشر اشياء اربعة من الاب واربعة من الام
وستة من خزائن الله تعالى اما اربعة من الاب الجلد والعظم والعصب والعروق
واما اربعة من الام اللحم والشحم والشعر والدم واما الستة من خزائن الله
تعالى السمع والبصر والشم واللمس والذوق والروح صدق رسول الله وصدق
حبيب الله قالت عايشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله يوسف احسن ام انت
قال رسول الله هو احسن خلقا وانا احسن خلقا قالت عايشة لم لا تخبر الناس
به قال ان لم اقل انا فقد قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم من تفسير [illegible]
[illegible] وعن ابان ابن عثمان عن ابيه عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله
صلعم قال من اصبح وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم ثلث مرات لم يضره شيء حتى يمسي وان قالها حين يمسي لم يضره شيء حتى
يصبح نقل من سر الغافلين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات
في دبر كل صلوة غفر الله ما اتى من سيأته وان كانت مثل زبد البحر نقل من اسر الغافلين
من قلم اظفاره يوم السبت خرج عنه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم يوم الاحد

خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة
ومن قلم يوم الثلث خرج منه الصحة ودخل فيه المرض ومن قلم يوم الرابع خرج منه الوسواس
والجذام ومن قلم يوم الخامس خرج منه الجذام والبرص ودخل فيه العافية وقلم
يوم الجمعة خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة قال رسول الله صلعم من تكلم
قبل السلام فلا تجيبوا الا ان السلام قبل الكلام قال سلامة الانسان بحفظ
اللسان بلاء الانسان من اللسان لا يجوز قراءة القرآن على الميت حتى يغسل
لانه قد وجبت عليه الغسل بسم الله الرحمن الرحيم والسين ثلثة اسنان فالاول
اسرافيل والثاني ميكائيل والثالث جبرائيل والباء ملك الموت قال الله تعالى قل يتوفاكم
ملك الموت الذي وكل بكم وتلك المد من السين الى الميم هي طريق السماء والى محمد والميم
هو محمد والبياض الذي في وسط الميم هو ضوء الاسلام وتلك الانب تحت الميم
هي امة محمد صلعم من لبس الثوب ولم يخرج يديه من الكم بطلت صلوته عند ابي
حنيفة وعندهما يجوز مع الكراهية وقال عم لاصحابه اخرجوا ايديكم من
اكمامكم ومن لم يخرج يده من كمه في الصلوة فقد برئ منه ومن الله تعالى نقل من الكافي
رجل لف ذكره بخرقة فجامع امرأته عامدا لم يلزمه الكفارة وان جامع ولم ينزل
لم يلزمه الغسل وان جامع مع اجنبية لم يلزمه الحد نقل من بسوط
وعن الشيخ على الترمذي قدس الله روحه قال رايت ربي الف مرة في نومي
فقلت يا رب اني اخاف زوال الايمان فامرني ان اقول في كل يوم مرة بين سنة
الفجر وفرضه اللهم يا رب يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا من لا اله الا انت سبحانك اسالك ان تحيي قلبي بنور معرفتك هذا دعاء
عذاب القبر حق تعالى خلق على بو دعاء موسى پیغمبره اوکرتدی هر کسنه کیم بو دعایی اوچ
طاشه اوزرینه اوقیه یاخود اوچ کسک اوزرینه اوقیه انده صکره بر یره باشنه
اوجنه و برینی بلنه و برینی ایاغی اوجنه قویه الله تبارک وتعالی اول صاحب قبره عذاب
ایتدرمیه اکر معذب اولورسه اکر مرحوم اولورسه رحمتی زیاده اوله و دخی
بر کسنه

بر کسنه بو دعایی اوقیه بر میتک قبری اوزرینه الله تعالی عذابن رفع ایلیه و دخی
بر کسنه بر کره اوقیه بیک یل کناهی یارلغه اول دعا بودر اللهم اني اسالك باسمك
العظيم الذي يحيي به الموتى ويميت به الاحياء واسالك باسمك العظيم الذي
اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت به اجبت رب جبرائيل وميكائيل
يا بديع السموات والارض يا اجود الاجودين ويا اكرم الاكرمين لا تذرني فردا
وانت خير الوارثين قال النبي عم من مات فلم يوص فموته
كموت الحمار واذا مات الحمار جاء الكلب تاكل لحمه وياخذ جلده وينتفع بها واذا
مات الانسان لا ياكل لحمه ولا ياخذ جلده صدق رسول الله عن ابي هريرة
قال قال رسول الله عم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى خلقه
واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه ابدا ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار واذا كان
تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله عم ولله في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف
الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان
اعتق الله في ذلك بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره اللهم الميم
المشددة فيه عوض عن ياء النداء لان معناه يا الله كذا في الصحاح انا نستعينك الاستعانة
طلب العون اي نطلب منك العون على الطاعة وترك المعصية ونستهديك
الهدى اي نطلب منك الهداية الى صراط المستقيم ونستغفرك الاستغفار
طلب المغفرة والمغفرة الستر والتغطية اي نسالك المغفرة للذنوب ولو قرء
ونستخيرك بالخاء لا تفسد صلوته عند بعض العلماء لان بين الغين والخاء
اتحاد المخرج وبينهما اقرب المخرج والمعنى فان الاستغفار طلب الامان والاستغفار
طلب المغفرة ومن رزق الامان رزق المغفرة ومن رزق المغفرة رزق الامان
كذا في الذخيرة ونؤمن بك اي نصدقك والايمان في اللغة التصديق وكل من
صدق بشيء فقد آمن قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لنا ونتوكل عليك

اى نفوض امورنا اليك ونثنى عليك الخير وهو من الثناء وهو المدح والنصب
الخير على انه صفة المصدر المحذوف اى ونثنى عليك الثناء الخير كل فيكون تاكيدا
لان الثناء قد يكون مستعملا فى الشر كقولهم اثنى عليهم شرا فى كذا كذا فى حاشية
شاهان نشكرك اى ونشكرك فيما احسنت الينا وانعمت علينا والشكر
فى اللغة الظهور يقال شكر النبات اى علا وارتفع والشكر معرفة الاحسان و
التحدث به والعرب يقول نشكر لك ونشكرك ولا نكفرك اى ولا نكفرك
على نعمائك والكفر فى اللغة الستر ولهذا يسمى الزراع كافرا لستر الحبوب
وتغطيتها فى الارض قال الله تعالى وتعجب الكفار نباته اى الزراع ونخلع و
نترك من يفجرك اى نترح ونفارق من يعصيك ويخالفك والفعلان
موجهان الى من كذا فى المغرب اللهم اياك نعبد اى نخصك بالعبادة
ولك نصلى ونسجد اى نخصك بالصلوة والسجود واليك نسعى السعى
الاسراع فى المشى اى نخصك بالسعى اليك ونحفد بالدال المهملة من الحفد وهو الاسراع
فى الخدمة ولو قرئ بالذال المعجمة لفسدت الصلوة نرجو رحمتك اى نطمع من رحمتك
ونخشى عذابك اى نخاف من عذابك ان عذابك بالكفار ملحق الكفار
جمع كافر كالفجار جمع فاجر وفى الملحق روايتين الكسر والفتح والكسر افصح
كذا فى الينابيع تمت

بعد صلوة الخصماء

اربع ركعات يقرأ فى الركعة الاولى فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص
عشر مرات وفى الركعة الثانية يقرأ فاتحة الكتاب مرة وقل يا ايها الكافرون
ثلث مرات وسورة الاخلاص عشر مرات وفى الركعة الثالثة يقرأ فاتحة
الكتاب مرة والهيكم التكاثر ثلث مرات وسورة الاخلاص عشر مرات
وفى الركعة الرابعة يقرأ فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى ثلث مرات
وسورة الاخلاص عشرون مرات وبعد الصلوة يقرأ هذا الدعاء
اللهم اجعل ثواب هذه الصلوة لخصمائنا يوم القيمة وارضهم عنا بلطفك
وكرمك

وكرمك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين كما قال النبى عم من صلى هذه
الصلوة نجا من اهوال القيمة وارضى خصمائه ومن اوقاتها يوم العرفة ويوم
العيدين ويوم النصف من شهر شعبان وآخر الجمعة من شهر رمضان ويوم
عاشوراء من شهر المحرم قال النبى عم من ضرب امراة بغير ذنب فانا خصمه
يوم القيمة لا تضربوا نساءكم فمن ضربهن فقد عصى الله ورسوله قال النبى عم
من اخرج العشر والزكوة سمته الملائكة فى السموات حبيب الله وسمته حملة
العرش عتيق الله من النار وانزل عليه كل يوم الف رحمة والف مغفرة ويقبل
الله تعالى صلوته وصيامه ويستجيب الله دعاءه ويقضى له حوائج الدنيا والآخرة
فلا يصيبه شره يوم القيمة ويدخله الله الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين قال النبى عليه السلام نوم النهار ثلثة الغيلولة
والقيلولة والغيلولة اما الغيلولة فهو يورث الفقر من الصباح الى الضحى واما
القيلولة فهو يورث العقل والصحة من الضحى الى الظهر واما الغيلولة فهو
يورث الداء من الظهر الى العصر قال النبى عليه السلام انما الاعمال بالنيات
قال عم نية المؤمن خير من عمله قال النبى عم الوضوء على الوضوء نور على نور
قال النبى عم مفتاح الصلوة الطهور اهل القرآن اهل الله وخاصته
قال النبى طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قال النبى عم اطلبوا العلم
ولو بالصين قال النبى عم الناس اثنان عالم ومتعلم والباقى همج لا خير فيهم
قال النبى عم العالم على العابد كفضلى على ادنى رجل من امتى قال النبى عم افضل الاعمال
الحب فى الله والبغض فى الله قال النبى عم من حمل من امتى اربعين حديثا
كتبه الله له يوم القيمة فقيها عالما قال النبى عم من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه قال النبى عم المؤمن من امن جاره من بوائقه قال النبى عم
اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب قال النبى عم من ترك الصلوة متعمدا
فقد كفر قال النبى عم الصدقة ترد البلاء وتزيد فى العمر قال عم ان الله

قال عم اقتلوا الاسودين وان كنتم في الصلوة قال النبي عم التكبر مع المتكبر صدقة
قال النبي عم من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله قال النبي عم
الكريم اذا وعد وفا واذا اوعد عفا قال النبي عم عند ذكر الصالحين تنزل
الرحمة قال النبي عم خير الناس من ينفع الناس وشر الناس من يضر الناس
قال النبي عم الدنيا ساعة فاجعلها طاعة قال النبي عم الغنى غنى
القلب لا غنى المال قال النبي عم البخيل لا يدخل الجنة وان كان عابدا
والسخي لا يدخل النار وان كان فاسقا

اوغلان دوغورن عورت دوغورمسنده كوچ اولسه بو يازيلري كوره
باذن الله تعالى آسان اوله بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت
لربها وحقت واذا الارض مدت والقت الحامل ما في بطنها سالما باذن الله
اخرج ايها الجنين باذن الله سالما صحيحا من غير عاهة قوله الحق وله الملك يوم
ينفخ في الصور اللهم يا محيي الاموات ويا مخرج النبات ويا مسبب الاسباب
ويا مسهل الامور الصعاب هون على حامل كتابي هذا كل صعب عسير والق
ما في بطنها الى الارض سالما سليما صحيحا من غير آفة ولا عاهة انك على كل شيء قدير
اذ قالت امراة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت
السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم
عورت اوغلان ايلدوكي حالده سيرلنمسه بوني
يازوب اچورله يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة تمت

مرحوم ابو السعود افندي حضرتلري اورادلرندن
اوقات خمسده تلاوت ايلرلر ديه
يا راحم الخلائق اصلح امورنا
يا ربنا بفضلك تمم قصورنا

صاحبه ومالكه محمد [illegible]

٨٧ ورقه